

Vol. 84/48 20.8.1991 - Price: 1.50 Shekel (כולל מע"מ) המחיר: 1.50 שקל - 20.8.1991 יום שלישי *الثلاثاء ٢٠ آب ١٩٩١، الموافق ٩ صفر ١٤١٢ هـ *العدد ٤٨/٨٤ *١٦ صفحة *الثمن: ١،٥٠ شاقل (يشمل ض.ق.م)*

طلابنا في الاتحاد السوفييتي بخير ولا داعي للقلق

● موسكو - اكد مندوب الحزب الشيوعي الاسرائيلي في موسكو ومندوب «الاتحاد» وهزو هديرخ»، جورج طوبي، مساء امس الاثنين، ان وضع طلابنا الذين يدرسون في الاتحاد السوفييتي بخير. فهم في مساكن الطلبة. ولا داعي للقلق بشأنهم.

وقال طوبي في حديث خاص لـ «الاتحاد»، مطمئنا ذوي هؤلاء الطلبة: اننا على اتصال دائم بمنظماتنا الطلابية في جميع المدن السوفييتية. وقد اكدوا لنا ان وضعهم بخير.

ونصح طوبي الطلاب المتواجدين في عطلة صيفية في البلاد بالا يستعجلوا حاليا في السفر الى الاتحاد السوفييتي. وان ينتظروا حتى تتضح الامور اكثر بشأن قضايا السفر ودخول الاتحاد السوفييتي.

الغرب يعلّق آمالا عريضة على تمرد يلتسين

القيادة السوفييتية تحذّر من أي تدخل في شؤون البلاد

«هدفنا وضع حد للفوضى ونزف الدماء واعادة الامن والنظام»

*** الهدوء ساد موسكو طيلة الليلة، الا ان يلتسين يواصل التحريض على التمرد * الدبابات الحكومية تغادر ساحة برلمان روسيا ودبابات اخرى تأتي مكانها لحماية يلتسين * اجتماعات طارئة لحلف ناتو ودول خارجية اوروبا ومجلس الامن القومي في الولايات المتحدة.. * انباء عن تحريك قوات غربية * بوش: ليس لدينا الكثير ما نفعله * يانابيف يؤكد احترام الاتفاقيات الدولية ويطمئن الغرب على سلامة غورباتشوف ***



* غينادي يانابيف * ● غورباتشوف ●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - ساد الهدوء العاصمة السوفييتية طيلة هذه الليلة، بعد يوم طويل من الاحداث الساخنة التي اعقبت الاعلان عن تنحية الرئيس السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف، ونقل صلاحياته الى نائبه غينادي يانابيف. وفي حين ظلت «لجنة الدولة لحالة الطوارئ في الاتحاد السوفييتي»، التي يقودها يانابيف وتدير شؤون البلاد تؤكد طيلة يوم امس الاثنين انها تستهدف وضع حد للفوضى التي احدثها المتطرفون واعادة النظام والامن الى البلاد ووقف نزيف الدماء والقضاء على الاجرام المنظم، وفي

● البقية على صفحة ١٠ ●

اخر نبأ

غورباتشوف نقل الى موسكو لمقابلة القيادة الجديدة

*** مصدر الخبر: مقربون من يلتسين زعموا أن القيادة عرضت على غورباتشوف اعلان موافقته على التنحية لكنه رفض * انباء عن مقتل شخص في ريغا ***

● موسكو - و.ص.ف - في الساعة بعد منتصف الليل بثت محطة التلفزيون الفرنسية (تي. اف ١) تقريرا لمراسلها من موسكو نقلا عن «مصدر مقرب من بوريس يلتسين» قوله ان الرئيس ميخائيل غورباتشوف قد يكون نقل يوم السبت الى موسكو لمقابلة القيادة السوفييتية والموافقة علنا على تنحيته من السلطة ولكنه رفض ذلك.

وحسب المصدر المقرب من الرئيس الروسي فان غورباتشوف قد يكون عاد من القرم على طائرة خاصة واجتمع بنائب الرئيس غينادي يانابيف ووزيري الدفاع والداخلية ديميتري يازوف

● البقية على صفحة ١٠ ●

البيانات السوفييتية بعد اعفاء غورباتشوف، المعلومات عن قادة لجنة الطوارئ، مواقف الدول المختلفة ازاء التطورات في الاتحاد السوفييتي، في تقارير مفصلة: (على الصفحات ٤، ١١، ١٢، ١٣، ١٤، ١٥، ١٦)

توفيق طوبي:

الاتحاد السوفييتي سيواصل مساهمته لضمان السلام العالمي ودفع عملية السلام في الشرق الاوسط (ص١٦)

تمار غوجانسكي:

يلتسين احد الذين يتحملون مسؤولية كبرى عن التدهور في الاتحاد السوفييتي وما قاد اليه (ص١٦)

اعتصام رؤساء السلطات المحلية العربية امام مكتب رئيس الحكومة مستمر.. واوباش كهانا حاولوا الاعتداء على المعتصمين، امس. (ص٢)

سهيل دياب في رسالة عاجلة الى كيسار:

اقامة كانتري كلاب في تسيرت عيليت بدل الناصرة العربية دليل على استمرار سياسة التمييز العنصري في الهستدروت ضد العرب. (ص٣)

ياسر عرفات:

بعض الاطراف العربية ساعدت بوش في ان يكون حل ازمة الخليج امريكيا. واليوم يفضلون القوات الامريكية لحفظ «الامن» في الخليج.. على القوات العربية (ص٧)

رؤساء السلطات المحلية العربية يواصلون الاعتصام مؤكدين: لن نتوقف قبل نيل مطالبنا

أوباش كهانا يحاولون الاعتداء العنصري على المعتصمين

● القدس - مكتب «الاتحاد» - تحت شعار «المساواة ولا أقل من المساواة»، يواصل رؤساء السلطات المحلية العربية اضرابهم المفتوح واعتصامهم امام مكتب رئيس الوزراء لليوم الثاني، دون ان يحرز اي تقدم فيما يصمم الرؤساء واللجنة القطرية مواصلة الاعتصام حتى نيل كل مطالبهم. والجديد الذي حدث امس هو محاولات الاعتداء العنصرية التي قامت بها ثلة من عصابة كاخ الفاشية.

هذا وحضرت عدة وفود تضامنية مع رؤساء السلطات المحلية ومطالبهم العادلة منهم رئيس مجلس محلي «نيشر» ونائبه، عضو الكنيست افراهام بوراز «شينوي»، وجدعون بن يسرائيل رئيس القسم التنظيمي في الهستدروت، وسكرتير مجلس عمال الطيبة، عبد الله مصاروة، والمسؤول الثقافي احمد ناشف. كما وحضر دوف كيهات مدير عام وزارة الداخلية، ليستفسر عن سبب اضراب الرؤساء!!

وقررت لجنة الرؤساء القطرية، مناوبة ١٥ رئيسا في خيمة الاعتصام كل يوم. وحضور كل الرؤساء ونوابهم واعضاء المجالس الى القدس يوم الاحد القادم.

وفي الساعة الثالثة حضرت مجموعة من اوباش حركة «كاخ» للتظاهر في نفس المكان الذي يعتصم فيه رؤساء السلطات المحلية، وقاموا برفع الشعارات والهتافات العنصرية ضد العرب، مثل «العرب للخارج» و«اذهبوا الى العراق» و«الميزانيات لاحياء الفقر ولاستقبال القادمين الجدد اليهود وليس لانتصار عرفات». هذا وحدثت مشادات كلامية ومحاولات اعتداء من قبل اوباش «كاخ» على الرؤساء العرب وقام احدهم بالقاء حجر على الرؤساء الذين تصدوا لهم واسكتوهم. عندها قامت الشرطة باعتقال عنصرين من افراد حركة «كاخ» فيما هرب اخر يدعى فدرمان، وهو معروف للشرطة.



● عدد من الرؤساء في الاعتصام امام مكتب رئيس الحكومة ●
(تصوير: «سكوب ٨٠» - خاص بـ «الاتحاد»)

معرض للفن التشكيلي الفلسطيني في الطيبة

● الطيبة - مكتب «الاتحاد» - نظمت «حركة النهضة» في الطيبة معرضا للفن التشكيلي الفلسطيني، وذلك في مقرها في الطيبة، ابتداء من يوم الجمعة الماضي (٨/١٦) ويستمر حتى يوم السبت القادم (٨/٢٤).

ويحتوي المعرض على عشرات الرسومات لفنانين محليين وفلسطينيين منهم: لوحات للرسام محمد عبد الله شنير - يافا (الذي قتل على ايدي رجال «الامن» الاسرائيليين في غارة على عائلة شنير لترحيلهم عن ارضهم).. والرسام الناشئ ابن الطيبة محمود حسين مصاروة والفنان محمد عبد الله عازم - الطيبة، ورجاء شما الطيبي - الطيبة، ومحمود رفيق عبد الرازق - الطيبة، ومرسي ابو ذيب - جلجولية، والفنان عبد التمام - كفرقاسم، والفنانة رغدة ابو زيتون - جامعة النجاح، وميرفت زكريا - جامعة النجاح.

كما يضم المعرض اعمالا يدوية لفتيات النهضة - جلجوجية، ولوحات بوستر لمجموعة من كبار الفنانين الفلسطينيين مثل اسماعيل منصور وفتحي غبن.

تعزية

نتقدم باحر تعازينا الى العزيزة حنان صليح وجميع افراد العائلة، ونشارككم حزنكم بفقدان المأسوف على شبابه المرحوم ايهاب صليح. له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء.

رفاقك في منظمة موسكو الحزبية - الاتحاد السوفييتي

تضامنا مع نضال السلطات المحلية العربية:

لجنة المبادرة الدرزية تطالب الحكومة باقرار المساواة للمواطنين العرب

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - بعث الشيخ جمال معدي، رئيس لجنة المبادرة الدرزية، ببرقية الى رئيس الحكومة يتسحاق شمير يطالبه باقرار المساواة للجماهير العربية أسوة بالسكان اليهود.

وجاء فيها: «لجنة المبادرة الدرزية تطالب الحكومة باتخاذ قرار بالمساواة في الحقوق بين الجماهير العربية في أسرائيل والسكان اليهود. والاستجابة لمطالب رؤساء السلطات المحلية العربية العادلة الذين يعتصمون امام مبنى رئاسة الحكومة في القدس، وانقاذهم من الضائقة المالية التي يعانون منها».

وارسلت نسخة عن البرقية التي جاءت تضامنا مع نضال لجنة الرؤساء العرب الى السيد ابراهيم نمر حسين، رئيس اللجنة.

كفركنا حزينة

شيع جثمان ابنته في النهار وتوفي هو في المساء

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد»، عبد الرحمن عراودة، فقدت كفركنا خلال يومين المرحوم خليل طه امارة وابنته فايزة، وشيعت جثمان الوالد امس الاول الاحد، بعد يوم من تشييع جثمان ابنته، بشعور بالغ من الحزن.

وكانت المرحومة فايزة طه امارة (٤٣ سنة) نقلت للعلاج في فرنسا من مرض سرطان الكبد الذي الم بها قبل خمسة اشهر، بعد ان يئست من علاج الاطباء في البلاد. وبعد شهرين ونصف الشهر قضتها في العلاج في فرنسا عادت في الاسبوع الماضي الى البلاد. وتوفيت بعد اربعة ايام من عودتها. تاركة وراءها ثمانية اولاد خمسة منهم طلبة جامعيون، اثنان منهم يدرسان في فرنسا وثلاث بنات يدرسن في جامعة حيفا وكلية عيمق يزراعيل ودار المعلمين.

هذا وكان قد توفي الوالد مساء اليوم نفسه الذي شيع فيه جثمان ابنته.

كلمة الاتحاد

حل الازمة الداخلية الشاملة - المهمة الرئيسية امام القيادة السوفييتية الجديدة

●أعلنت في الاتحاد السوفييتي حالة الطوارئ لمدة ستة اشهر، وتسلمت ادارة شؤون الحكم «لجنة الدولة لحالة الطوارئ». وقد تم اعفاء ميخائيل غورباتشوف من مهام الرئاسة، كما جاء في بيان نائبه غينادي ياناييف الذي تسلم مهام الرئاسة، طبقا للدستور السوفييتي.

ويستفاد من بيانات «لجنة الدولة لحالة الطوارئ» ان الاسباب الحقيقية للتغيير كامنة في الوضع الداخلي في البلاد، مثل الازمة الاقتصادية والاجتماعية العميقة وتفشي اعمال الاحتراب القومي والنشاطات الانفصالية والفوضى وأعمال الاجرام واضمحلال الامن العام وامن المواطنين.

وجاء في بيان «لجنة الدولة لحالة الطوارئ» ان «قوى متطرفة برزت لتحاول تصفية الاتحاد السوفييتي وتفكيك الدولة والاستيلاء على السلطة بأي ثمن». ولذلك - جاء في البيان - نشأت الحاجة الى «اجراءات عاجلة من اجل الاستقرار».

واكد البيان: «اننا نعلن تأييدنا لاجراءات دمقراطية حقيقية ولسياسة اصلاحية راسخة تتيح تحديث (عصرنة) وطننا، وصولا الى تحقيق الازدهار الاجتماعي والاقتصادي مما يجعله جديرا باحتلال موقع لائق في مجتمع الامم».

مع التركيز على المشاكل الداخلية الصعبة التي تتطلب حلا عميقا وسريعا اكدت القيادة السوفييتية الجديدة تمسكها بالسياسة الخارجية المحبة للسلام وتمسكها بالمواثيق والاتفاقيات الثنائية والجماعية التي وقع عليها الاتحاد السوفييتي وتمسكها بميثاق هيئة الامم المتحدة.

اننا ندرك ادراكا عميقا ومسؤولا ان التطورات داخل الاتحاد السوفييتي لها اهمية عالمية بعيدة المدى، ايضا. ويبدو ان الاخطاء التي رافقت تطبيق «البريسترويكا» اطلقت العنان للقوى المعادية للاشتراكية والحركات الانفصالية القومية المتعصبة كما عمقت الازمة الاقتصادية الاجتماعية. ونعتقد بان هذا التغيير في السلطة في الاتحاد السوفييتي جاء على خلفية هذه الازمة العميقة التي هددت بانهيار اقتصادي - اجتماعي شامل وبتفسيخ وحدة البلاد واندلاع الحرب الاهلية.

ونحن نأمل من صميم قلوبنا ان ينجح الاتحاد السوفييتي في تجاوز الازمة الاقتصادية - الاجتماعية وان يستعيد الامن والنظام وأن يعمق الدمقراطية، بروح الدستور وبروح الافكار الاساسية الكبرى للبريسترويكا، بالمحافظة على النظام الاشتراكي وتعزيزه، سياسيا واقتصاديا واجتماعيا، وبالمحافظة على وحدة الاتحاد السوفييتي وعائلة الشعوب السوفييتية المتآخية وبالاسهام في الدفاع عن السلام والتقدم للانسانية جمعاء.

(«الاتحاد»)

الاتحاد

● جريدة يومية، صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤ ●
● المحرر المسؤول: توفيق طوبي ● رئيس التحرير: سالم جبران ● القائم باعمال رئيس التحرير: علي عاشور ● نائبا رئيس التحرير: نظير مجلي وانطوان شلحت
مكاتب التحرير المركزية ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات
حيفا، شارع الحريري ٩. هواتف: ٥١١٢٩٦ و ٥٢٦٠٩٥ و ٥١٤٠٥٠/٠٤ - فاكسيميليا ٥١١٢٩٧. المراسلات (التحرير - ص.ب ١٠٤ - حيفا ٣١٠٠٠) - (الادارة والاعلانات والاشتراكات - ص.ب ٩٠٦٧ - حيفا ٣١٠٩١)

□ مكاتب «الاتحاد» في المناطق □
■ مكتب الناصرة - «بيت الصداقة» - ص.ب (٤٢) الناصرة ...١٦٠، هواتف: ٦/٥٥٤٨٢٤. (فاكس - ٦/٥٥٤٣٣٠.)
■ مكتب القدس - شارع كورش ١٤ رقم ٨، هاتف: ٢/٢٥٦٧٧٩.
■ مكتب عكا - ساحة فرحي - عكا القديمة. هواتف: ٤/٩١٢٤٣١. (فاكس - ٩١٥١٩٣)
■ مكتب ام الفحم - ساحة الميدان - ام الفحم: هاتف وفاكس: ٦/٣١٢٦٢٨.
■ مكتب الطيبة - الشارع الرئيسي - الطيبة. هاتف وفاكس ٠٥٢/٩٩٢٣٨٦.
■ مكتب البطوف - عرابة. هاتف وفاكس: ٦/٧٤١٦٠٧.
■ مكتب كفرياسيف - ابوسنان. هاتف وفاكس: ٤/٩٦٥٩٩١.
■ مكتب يافا - تل ابيب - شارع يفت (٧٦) - يافا. هاتف وفاكس: ٣/٨١٠٣٧٩.
■ مكتب شفاعمرو - الشارع الرئيسي - شفاعمرو. هاتف وفاكس: ٤/٨٦٦٣٥٦.
■ مكتب حيفا - شارع الوادي (٤٢) - حيفا. هاتف وفاكس: ٤/٥١٢٦٥٧.
□ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية - شارع الوادي ٤٣ حيفا. هاتف: ٤/٦٧١٤٥٧.
● ● ●
الاعلانات على مسؤولية المعلنين. والمواد التي تصل «الاتحاد» لا تعاد لاصحابها نشرت ام لم تنشر

الهستدروت تقيم «كانتري - كلاب» في نتسيرت عيليت بدل الناصرة العربية

سهيل دياب في رسالة عاجلة الى كيسار: هذا تأكيد على استمرار سياسة التمييز العنصري ضد العرب في الهستدروت

* قرار الهستدروت يثير الذهول خصوصا وان احد شروط اتفاق الائتلاف في مجلس عمال الناصرة اقامة كانتري كلاب في المدينة * وفي الجلسة الاخيرة بين كيسار ورئيس بلدية الناصرة وعد الاول بدعوة الثاني الى جلسة ادارة «كانتري كلاب» * دياب يطالب كيسار بالاعلان عن اقامته فورا في الناصرة *

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - بعث النقابي سهيل دياب، عضو اللجنة التنفيذية عن «القائمة المشتركة» القائم باعمال سكرتير مجلس عمال الناصرة، برسالة غاضبة الى السكرتير العام للهستدروت، يسرائيل كيسار، مطالبا اياه بالاعلان فورا عن اقامة «كانتري كلاب» في الناصرة العربية.

وجاء هذا في اعقاب وصول معلومات عن نية ادارة «كانتري كلاب» اقامة مركزين شبابيين جديدين في كرمئيل وفي نتسيرت عيليت. فكتب دياب: «فوجئت عندما قرأت ذلك. فقد تم التعهد للناصرة بذلك قبلهما. وهذه هي الحقائق:

أ - عشية انتخابات الهستدروت عام ١٩٨٩ جئت (أي كيسار) الى الناصرة بشكل احتفالي عن برنامجك اقامة «كانتري كلاب» في المدينة.

ب - في الاتفاق الائتلافي بين القائمة المشتركة وبين المعراخ في مجلس عمال الناصرة جرى التأكيد على اقامة كانتري كلاب في المدينة. ووقعت قيادة الهستدروت على ذلك.

جـ - كل مطالبكم من بلدية الناصرة في هذا الموضوع تمت المصادقة عليها او التعهد بها، خصوصا الارض (٢٦ دونما) وتطوير المنطقة.

د - في اللقاء المشترك الذي عقد في مكتبك (كيسار) مع رئيس بلدية الناصرة توفيق زياد يوم ٩١/٥/٢، باشتراك ممثلي مجلس العمال تعهدت بان تدعو رئيس البلدية «قريبا»!! لجلسة ادارة «كانتري كلاب». ولم يتم الامر.

انني ارى في هذا الاجراء (اقامة «كانتري كلاب» في نتسيرت عيليت بدل الناصرة) استمرارا لسياسة التمييز العنصري ضد الجماهير العربية، الامر الذي لا يتلاءم وتصريحاتك واقوالك. فقط قبل بضعة اسابيع قررت اللجنة المركزة للهستدروت الغاء «دائرة الدمج»!! فهل كانت هذه لعبة كلامية؟! يجب ان يجري تغيير متطرف في هذه السياسة وممارستها. لقد عانت الجماهير العربية كثيرا جراء سياسة قيادة الهستدروت في كل المجالات لاكثر من اربعين سنة. ان الجماهير العربية ليست موجودة على خارطة شركة العمال. والعديد من القرى العربية بدون حتى عيادات طبية (عزير ورمانة وغيرهما). ميزانيات مجالس العمال العربية والملاكات هي بنسبة ٢٥ - ٣٠٪ من المجالس اليهودية. والعديدون من العمال العرب يبتعدون عن الهستدروت جراء هذه السياسة».

ويختتم دياب الرسالة بالمطالبة الفورية بالاعلان عن اقامة «كانتري كلاب» (مركز شبابي) في الناصرة العربية.


● سهيل دياب ●

● يسرائيل كيسار ●

موظفو مجلس البعنة واطفالهم: حليب.. خبز.. ملابس.. ملبس..

● تظاهر موظفو مجلس البعنة المحلي، امس الاثنين، امام وزارة الداخلية في القدس، احتجاجا على عدم قبض معاشاتهم منذ اربعة اشهر. وبين الشعارات التي رفعوها: «اطفالنا يعانون» - حليب، خبز، ملابس، ملبس وغيرها.. وكل عام وانتم بخير. وقد شارك في التظاهر بعض زوجات واطفال الموظفين.

(تصوير: «سكوب ٨» خاصة بـ «الاتحاد»)

وفد جمعية النجدة الفلسطينية في الولايات المتحدة

جاءوا للتطوع في الناصرة... وقضوا وقتهم في المناطق المحتلة

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - حضر الى البلاد وفد من جمعية النجدة الفلسطينية في الولايات المتحدة الامريكية قاصدا المشاركة في مخيم العمل التطوعي الـ ١٦ في الناصرة. وعلى ضوء قرار تغيير طابع المخيم وقصره على المتطوعين المحليين، توجه الوفد الى المناطق الفلسطينية المحتلة وقضى وقته هناك.

وقد قام الوفد بزيارة الى الناصرة، في نهاية الاسبوع حيث استقبلهم نائب رئيس البلدية الاستاذ سهيل فاهوم. فرحب بهم. وشرح لهم القرار بتغيير طابع المخيم. وتكلم امامهم عن اوضاع الناصرة والجماهير العربية في اسرائيل. ورد على اسئلتهم بخصوص مستقبل العلاقات اليهودية - العربية والانتفاضة وتأثير حرب الخليج والتوقعات الاخيرة حول مؤتمر السلام وغير ذلك.

وقام الوفد بعد ذلك بالتجوال في الناصرة. وعقد لقاء مع نشطاء جمعية حقوق الانسان في المدينة.

هذا وضم الوفد مجموعة من الشخصيات الاجتماعية والطلابية المتعاطفة مع قضية الشعب الفلسطيني وكذلك عددا من الامريكيين من اصل فلسطيني. وعلمنا ان وجودهم في ارض الانتفاضة وبين اهلها ترك اكبر الاثر عليهم، اذ شاهدوا عن قرب وبأم العين ما كانوا يسمعون عنه من بعيد ويرون عبر شاشات التلفزيون، وهو غيض من فيض.

اختتام مخيم «النجم الاحمر» في الطيبة

● الطيبة - مكتب «الاتحاد» لمراسلنا محمد ابو اصبع - اختتم هذا الاسبوع مخيم «النجم الاحمر» الصيفي الخامس الذي نظمته الشبيبة الشيوعية وحركة النساء الدمقراطيات في الطيبة وتواصل على مدار ٢٦ يوما.

وتخلل المخيم فعاليات مكثفة كان من بينها زيارة اماكن اثرية وسباحة في البرك المحلية والبحر.

وكانت ادارة المخيم قدمت لوزارة المعارف كل الوثائق المطلوبة لكن الوزارة رفضت منح المخيم التصريح المطلوب من دون اداء اي سبب. كما ان بلدية الطيبة رفضت السماح للمخيم بالتخييم في احدى مدارس المدينة وذلك بحجة عدم توفر التصريح لدى ادارة المخيم.

نفاع يزور البقيعة

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - قام النائب الجبهوي محمد نفاع بزيارة عمل الى مجلس البقيعة المحلي والتقى رئيسه صالح خير والقائم بأعماله يوسف الزين.

وقدم السيد خير بيانا عن انجازات المجلس والنواقص التي تعاني منها القرية واكد تذمره من الوعود التي قطعتها الوزارات خلال الاضراب العام في ايار الماضي في السلطات المحلية الدرزية والتي تبخرت ولم تنفذ خاصة في ما يتعلق بتعديل الميزانيات والمساواة.







وبعد ذلك قام نفاع وخير بجولة ميدانية للاطلاع على المشاريع التي تنفذ في كافة انحاء القرية. وزارا العديد من بيوت القرية واستمعا الى ملاحظات الاهالي حول عمل المجلس المحلي.

واكد السيد خير التعاون القائم بين اعضاء المجلس المحلي من معارضة وائتلاف من اجل المصلحة العامة.

وتوجه نفاع برسائل الى المسؤولين خاصة فيما يتعلق بمنطقة نفوذ المجلس المحلي لحل القضايا التي تعاني منها القرية.

وزار رافض الخدمة غصوب سويد وهنأه بتخلصه من الخدمة في الجيش.

في الطيرة:

انتخاب لجنة جديدة لمتابعة قضايا الشيكونات

● الطيرة - مكتب «الاتحاد» في الطيبة - عقدت اللجنة الشعبية لمتابعة قضايا شيكونات الطيرة اجتماعا مع اصحاب الشقق في قاعة نادي الهستدروت في الطيرة. وقد حضر الاجتماع عشرات من السكان واصحاب الشقق. وقد انتخب المجتمعون خمسة من بينهم كلجنة جديدة وهم السادة، د. مروان الخطيب، المحامي محمد سمارة، الاستاذ فهمي ابو خيط، السيد هشام شبيطة، السيد داوود عراقي. وحال انتخاب اللجنة تم انتخاب امين صندوق وتقرر فتح حساب في البنك باسم اللجنة. وكانت اللجنة السابقة قدمت تقريرا عما قامت به من اعمال خلال الفترة السابقة، واطلعت اصحاب الشقق على نص الاتفاق الجديد الذي يحاول المقاول جمع تواقيع اصحاب الشقق عليه والذي ينتزع عنهم ملكية الشقق بينما يظل مصير الاموال التي دفعوها للبنوك معلقا. وطلبت اللجنة عدم الاقدام على اية خطوة مع المقاول بدون تنسيق معها.



● الراصد الجوي ●

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو، اليوم الثلاثاء ٨/٢، بين صاف وغائم جزئيا.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم:

● جبال الجليل - ٢٨ ● الاغوار الشمالية - ٣١ ● بحيرة طبريا وجوارها - ٣٦ ● القدس وضواحيها - ٢٧ ● السهل الداخلي - ٣١ ● السهل الساحلي ٣٠ ● النقب - ٣٢ ● البحر الميت - ٣٥ ● ايلات والعربة ٣٨.

في البحر الابيض المتوسط تهب رياح شمالية - غربية حتى جنوبية - غربية معتدلة السرعة ويكون البحر بين مائج ومائج جدا.

وفي بحيرة طبريا تكون المياه بين هادئة ومائجة.

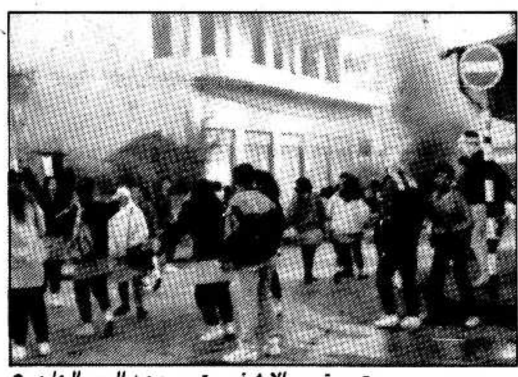
وفي خليج ايلات تهب رياح شمالية معتدلة السرعة وتكون المياه هادئة.

والى المستحمين في مياه البحر الابيض المتوسط يتراوح ارتفاع الامواج من (٨٠) الى (١٢٠) سنتيمترا وتكون درجة حرارة المياه (٢٨) درجة مئوية.

اسعار العملات الاجنبية

(بنك اسرائيل ١٩٩١/٨/١٩)

العملة	"يتسيغ"
● دولار امريكي *	٢.٣٧٣٠ ش.ج
● جنيه استرليني	٣.٨٥٦٧ ش.ج
● مارك الماني	١.٣١٣٢ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠.٣٨٥٥ ش.ج
● فرنك سويسري	١.٥١٧٥ ش.ج
● دينار اردني	٣.٤٤٠٩ ش.ج
*● للمسافرين -	٢.٤٤ ش.ج
● "اسود" -	٢.٤٥ - ٢.٤٧ ش.ج



● صورة من «الارشيف». تصوير: عبد الرحيم الريماوي ●

اثر القاء زجاجات حارقة ومتفجرة على دوريات احتلالية:

حملة تنكيل واغلاق المتاجر وفرض حظر التجول في معظم مناطق فلسطين المحتلة

*** هدم منزل في مخيم عين السلطان * اضراب تجاري في جنين حدادا على شهيد قباطية * جرف اكثر من الف شجرة في اراضي خليل الرحمن * اعتقال اقدم مطارد، قبل بدء الانتفاضة، في بيت لحم ***

● القدس - مكتب «الاتحاد» - اصيبت الطالبة الثانوية ناريمان محمود المناصرة (١٨ عاما) بجراح بالغة نهار امس ونقلت الى مستشفى «هداسا» على يد قوات الجيش التي قالت مصادرها ان الفتاة حاولت طعن جندي في قريتها (بني نعيم - الخليل) فقام جندي اخر باطلاق النار نحوها. وايدت مصادر محلية النبأ.

وكانت قنبلة ونحو عشر زجاجات حارقة ومتفجرة القيت الليلة قبل الماضية ونهار امس باتجاه دوريات ونقاط مراقبة عسكرية في انحاء مختلفة من جنين وفي طولكرم ومخيمي بلاطة والجلزون وفي رام الله قامت قوات الجيش في اعقابها بشن حملة تنكيل ضد الاهالي واغلاق المتاجر (نهارا) وفرض حظر التجول على مركز رام الله وبعض اجزاء مخيم بلاطة. هذا وقد اضرم الشبان النار في سيارة مستوطن ترجل من سيارته واطلق النار ثم ولى هاربا باتجاه قوات الجيش بعد تعرضه الرجم بالحجارة.

وبعد وقت قصير من هذا الحادث القيت زجاجة ثانية باتجاه سيارة من نوع (جي. ام. سي) تقل ضباطا لفرض حظر التجول على مركز المدينة وجواره. وكانت رام الله اخضعت لاوامر مماثلة (٤) مرات خلال اسبوع واحد. وجاءنا في وقت لاحق ان قوات الجيش اغلقت بعض الشوارع المؤدية الى ميدان الشهيد غسان كنفاني (المنارة) بالبراميل الاسمنتية.

من ناحية اخرى هدمت قوات الجيش منزل عائلة احد الشبان المعتقلين في مخيم عين السلطان/ اريحا.

وجاءنا ان النيران اطلقت، الليلة قبل الماضية، باتجاه دورية «حرس حدود» في مخيم جنين وان افرادها ردوا على مصادر النيران ثم انسحبوا لتجري، لاحقا، مداهمة واسعة للمخيم من قبل قوات الجيش.

وكانت جنين اعلنت الاضراب الحدادي، التجاري، على روح شهيد قباطية المجاورة الشاب محمود زكارنة. هذا وجاءتنا تفاصيل اضافية عن عملية الاستيلاء على جثمان الشهيد، يوم امس الاول، من قبل قوات الجيش التي داهمت موكب الجنازة حيث جرت اشتباكات بالايدي بين الاهالي والجنود الذين استخدموا، كما ذكرنا يوم امس مختلف العيارات والقنابل. وقد اصيب خلال ذلك عدد من المواطنين، بينهم نسوة، من اقارب الشهيد مثل حنان زكارنة (٢١ عاما - رصاصة بلاستيكية في الفخذ) وكل من حورية حسن زكارنة (٥٠ عاما) وخالد احمد زكارنة (١٨ عاما) وحسن فهد زكارنة (٥٠ عاما) وخالد عمر زكارنة (٢٢ عاما) بعيارات معدنية في اماكن مختلفة من اجسادهم. والاخير شقيق الشهيد وقد اقتيد الى الاعتقال، وحتى ساعة متأخرة من مساء امس كان جثمان الشهيد لا يزال قيد الاحتجاز في معهد «ابو كبير».

على صعيد اخر اطلق مسلح مرخص من يعبد النار باتجاه الشبان والفتية في قرية طورة الغربية واصاب الفتى بشار فضل كبها (١٤ عاما) في ساقه ثم داهم الجنود القرية لتحدث مواجهات بين الطرفين اعتدى الجنود والمسلح في اعقابها على الشاب عيسى خضر الذي رفض انزال اعلام فلسطينية ترتفع في سماء القرية.

ويفيد مراسلنا ان توترا شديدا ساد البلدة القديمة في جنين اثر قيام الجنود بازالة وتحطيم لافتات علقت هناك وتطلق على البلدة اسم حي الشهيد رأمي جزار.

على صعيد اخر تفيد انباء الخليل ان عمليات جرف لنحو الف شجرة مختلفة تجري في اراضي تؤدي الى مستوطنة كريات اربع.

اما في بيت لحم فقد تمكنت قوات الجيش من اعتقال اقدم مطارد في المنطقة (منذ شهر تشرين اول ١٩٨٧ - قبيل الانتفاضة) وهو الشاب اسحق حسن الحايك (٢٣ عاما) من مخيم الدهيشة حيث تصادف وجوده في عمارة الجراشي في المدينة وكان شقيقه التوأم، وهو مطارد ايضا، قد اعتقل قبل بضعة اشهر فيما لا يزال شقيق ثالث له (ابراهيم - ٢٥ عاما) مطاردا حتى الان.

هذا ولا تزال المحال التجارية المحاذية لمركز شرطة الشجاعية مغلقة منذ يوم السبت اثر اندلاع مظاهر الاحتجاج هناك فيما داهمت قوة عسكرية خاصة يرتدي افرادها زيا مدنيا واطلقت النار باتجاههم واصابت احدهم بعدة رصاصات - اشرف عبد العال (١٨ عاما) بجراح وصفت بانها خطيرة ونقل الى مستشفى تل هشومير. ولم تتمكن هذه القوة من اعتقال اي من الشبان الاخرين رغم الانباء التي تحدثت عن اصابة احدهم ايضا.

وكانت سيارة عسكرية دهست في حي الزيتون في غزة المواطن رمضان عرفات ابو مرق (٦٤ عاما) واصابته بكدمات وجروح استدعت نقله الى المستشفى.

ادارة سجن «تلموند» تمنع ذوي اكثر من (٤٠) فتى من المعتقلين من الزيارة

● القدس - مكتب «الاتحاد» - منعت ادارة سجن «تلموند» نهار امس ذوي نحو (٤٠ - ٥٠) فتى من المعتقلين من التقاء ابنائهم في الزيارة الاسبوعية المقررة لهم يوم امس.

وقالت والدة الفتى الموقوف وائل يوسف ابو نجمة في حديث لمراسلنا ان ادارة المعتقل اعادت حمولة باصين من اصل (٦) باصات توجهت الى السجن المذكور دون ان تسمح للاهالي بالتقاء ابنائهم مضيفة ان الادارة ادعت ان هؤلاء الفتية شاركوا في «فلق» رأس احد السجانين ويدعى «فرانك» يوم السبت الاخير وان السجان نقل الى احد المستشفيات. واوضحت المواطنة ان ادارة السجن ابلغت الاهالي بان لا يعودوا الى السجن قبل انقضاء شهرين على الاقل. ونقلت الام قلقها وقلق الاهالي على ابنائهم مشيرة الى النية في الاستفسار عن احوال الفتية بواسطة الهيئات الدولية والمحلية في البلاد.

غموض في ظروف مقتل مواطن من قرية عقابا

● القدس - مكتب «الاتحاد» - لا تزال ظروف مقتل المواطن محمود نايف مصطفى ابو عرة (٤٧ عاما) من قرية عقابا/جنين غامضة.

وكان المذكور قتل جراء اصابته بعدة عيارات نارية الليلة قبل الماضية في القرية التي اخضعت الى حظر التجول فيما نقلت الجثة الى معهد «ابو كبير» الطبي للتشريح. واجمعت الصحف المقدسية على اعتباره شهيدا مشيرة الى ان النيران اطلقت عليه بينما كان يسير في القرية دون ان تشير الى هوية مطلقي النيران.

في المناطق الفلسطينية ترحيب وابتهاج بـ «غياب» غورباتشوف

● القدس - من مكتب «الاتحاد» - لوحظ ابتهاج عام في المناطق الفلسطينية المحتلة للانباء القادمة من موسكو حول اعفاء غورباتشوف. وعبر العديدون عن مشاعرهم تجاه ما جرى بالامل في ان تعود للاتحاد السوفييتي هيبته العالمية ليأخذ دوره في نصرة القضية الفلسطينية.

هذا وقامت الزميلة «البيادر السياسي» المقدسية، امس، بالاتصال بمجموعة من شخصيات المناطق المحتلة من اجل الاطلاع على تصوراتهم حول ما حدث في الاتحاد السوفييتي وانعكاسات ذلك على العالم والقضية الشرق اوسطية. فيما يلي بعض هذه الآراء:

■ ابراهيم الدقاق/ نقيب المهندسين السابق..

□ لا بد من الانتظار ومعرفة ما يجري هناك قبل اعطاء رأي نهائي للنتائج المترتبة على مثل هذا التغيير.

ويمكن تبرير العبر على اعطاء هذا الرأي اذا ما تذكرنا على ان الاتحاد السوفييتي ما زال دولة عظمى بمقاييس مختلفة، في هذا الوقت بالذات ونحن نشهد صراعا كبيرا داخل الاتحاد السوفييتي يمكن ان يتوقع الانسان ان تنشب صراعات عسكرية في داخله، اما من حيث القضية الفلسطينية فاعتقد على ان الولايات المتحدة ستؤجل او تضعف الاندفاعية السابقة لعملية السلام.

ذلك انها تحتاج الى بعض الوقت لاستكشاف الوضع هناك.

وهناك مآثر حقيقية لما يجري حاليا، والسبب في ذلك ان تأخير حل منصف للقضية الفلسطينية سوف يعطي اسرائيل فرصة لتأكيد وجودها وخلق حقائق جديدة ورفع درجة مطالبتها بالسيادة على الارض المحتلة وفي تقديري ان هذا سيشجع العناصر المتطرفة مثل حزب موليدت وخلافه على اتخاذ مواقف اكثر تصلبا وهنا يصبح المستقبل غامضا للغاية حول ما سيجري مستقبلا.

■ جاك خزمو/ رئيس تحرير البيادر السياسي..

□ لا اريد ان استبق الاحداث.. ولكن غياب ميخائيل غورباتشوف عن السلطة سيؤدي الى تغيير في السياسة العالمية تجاه قضايا العالم بشكل عام والقضية الفلسطينية بشكل خاص.. وغيابه سيعمل على اعادة اللحمة لجمهوريات الاتحاد السوفييتي ويعطي الاتحاد السوفييتي دفعة جديدة الى الامام كي يلعب دوره المأمول.. ويعود الى مناصرة الحق في العالم.. ودعم السلم العالمي استنادا الى الشرعية الدولية الحقيقية لا الشرعية الامريكية..

وامل ان يكون هذا الغياب ذا اثر فعال وايجابي لصالح القضية الفلسطينية وامل ان يكون الخلف خير الف مرة من «السلف».

■ جريس الخوري/ نقيب المحامين سابقا..

□ لم يكن نبأ اعتزال غورباتشوف مفاجأة تامة للمطلعين على مجريات الاحداث في العالم عموما وفي الاتحاد السوفييتي على وجه الخصوص.

مهما يكن فلن اطبل مع المطبلين ممن كانوا يعتقدون ان غورباتشوف كان عميلا للغرب وامريكا. كذلك فلن اشمت مع الشامتين ممن كانوا يتمنون غياب غورباتشوف عن المسرح السياسي منذ زمن بعيد.

ولكنني بالتأكيد لست اسفا على هذا الغياب لان غورباتشوف قد الحق باصدقائه العرب والفلسطينيين بالغ الضرر كنتيجة للنهج السياسي الذي اختطه بعناد وثابر عليه منذ جاء للحكم. هذا وستثبت الانباء الغربية التي ستتوالى حول هذه الواقعة صحة ما ذهبت اليه.

■ د. جمال سلسع/ «بيت ساحور»..

□ غياب غورباتشوف هو انتصار للتيار السوفييتي التقليدي القديم الذي يقف ضد البيريسترويكا والانفتاح على امريكا والدول الاوروبية الغربية بشكل خاص وهو عودة جديدة الى محاولة الاتحاد السوفييتي اخذ حجمه الدولي على الساحة الدولية وعدم فتح المجال للهيمنة الامريكية المطلقة في التصرف في العالم، واذا صح هذا الاستنتاج السياسي ولم تكن القضية قضية صدام شخصي على السلطة فان هذا الغياب سيكون في صالح القضية الفلسطينية.

■ ماجد او غوش/ عضو اتحاد الكتاب الفلسطينيين «رام الله»..

□ حتى الآن ليس واضحا من الذي تسلم دفة الامور في الاتحاد السوفييتي، ولكن الشيء الواضح هو غياب الرجل الذي جوع بلاده وقادها الى التسول على ابواب الدول الغنية وتخلى عن دول وشعوب العالم الثالث وعن قضيتنا الفلسطينية بشكل خاص، التلميحات الاولية تؤكد ان هذا التغيير يستهدف وقف الانهيار في الاقتصاد السوفييتي والانفلات القومي المدعوم من دول الغرب بشكل واضح ومباشر.

تبليغ حكم غيابي

الي المدعى عليه محمد جبريل الجاروشي حامل هوية رقم ٥١٧٥٤٢٣ مواليد ١٩٥٣/٩/١٩ من الرملة ومجهول مكان الاقامة.

نبلغك بهذا ان الدعوى المقدمة ضدك من زوجتك مريم حسن الوحواح حاملة هوية رقم ٥٤٤٤٥٣٦ مواليد ١٩٦٠/٣/٥ من اللد وموضوعها النفقة والمسجلة لدينا تحت رقم ٩٠/١٤٤ قد حسمت بالحكم بالنفقة لزوجتك واولادها الاربعة وهم اشرف، منال، وفاء، اسامة بواقع قدرة مئتي ش.ج لكل منهم وذلك اعتبارا من يوم الحكم.

تحريرا في ١٩٩١/٦/٩.

قلم محكمة يافا الشرعية

حملة لرفع عقبة مزمنة امام ممارسة الاقباط لحرية العبادة

● بقلم: ميشال تريشيه - القاهرة ●

● تخاض في اوساط النخبة الثقافية المصرية حاليا حملة لالغاء فرمان صادر عن الباب العالي يعرف بالخط الهمايوني هو مرسوم صادر عن الامبراطورية العثمانية لا يزال معمولا به في مصر ويضع عقبات امام بناء او اصلاح الكنائس.

فقد نشرت مجلة الاهالي الاسبوعية اليسارية هذا الاسبوع مقالا للاستاذ في جامعة الازهر الاسلامية محمد رضا محرم بعنوان «يسقط الهمايوني ويحيا الاقباط شركاؤنا في الوطن». ويبدي الكاتب دهشته من الابقاء على مثل هذا الفرمان الذي يعود تاريخ اصداره الى عام ١٨٥٦ اي الى «مرحلة الانحطاط السياسي والاجتماعي والديني».

يقول الاستاذ محرم: «ان الاوان لكي تعتدل الموازين ويتحقق العدل في مجالات حرية الاعتقاد وحرية ممارسة العبادات للجميع من اهل مصر» مؤكدا ان الاقباط «لهم ما لنا وعليهم ما علينا وقد قاتلنا معا وجاهدنا في سبيل حرية هذا الوطن واستقلاله وتقدمه».

وفي العدد نفسه من المجلة يؤكد المحامي عادل عيد ان «مبدأ حرية العبادة لغير المسلمين» كان مضمونا خلال الفترة الاولى من الفتح الاسلامي لانه يعتبر «من الاصول المقررة في الشريعة الاسلامية». اما القيود التي ادخلت على هذه الحرية حسب تعبيره فتعود الى اجتهادات لاحقة (الفروع).

ويرى المحامي ان مثل هذا الاجتهاد ما عاد يتماشى مع العصر ففي «عالمنا اليوم لم يعد (هناك) دول دينية تقوم على اساس العقيدة وانما على اعتبارات قومية وتاريخية وتلتزم في دساتيرها وتشريعاتها بمبدأ المساواة بين رعاياها على اساس فكرة المواطنة».

وفي الاهالي ايضا يلاحظ المحامي موريس صادق ان خط همايوني شكل عام ١٨٥٦ تقدما لانه وان كان يقرن بناء واصلاح الكنائس باستصدار اذن من الباب العالي فانه ينص ايضا على حرية العبادة وعلى المساواة في المعاملة بين المسيحيين والمسلمين في ما يتعلق بالتوظيف والخدمة العسكرية بشكل خاص.

وقد اضيفت القيود الحالية بواسطة مرسوم صدر عام ١٩٣٤ عن وزارة الداخلية حدد قائمة من الشروط التي يجب ان تسبق منح اذن بناء او اصلاح الكنائس. وهكذا وحتى الان وللحصول على هذا الاذن الصادر عن رئاسة الجمهورية ينبغي تقديم معلومات دقيقة حول المحيط البشري (المسلم او المسيحي) للمكان المنوي البناء به والمسافة التي تبعده عن المساجد او الاضرحة المجاورة وعدد وبعد الكنائس الاخرى وعدد الرعايا المسيحيين.

ويقول احد الوجهاء الاقباط ان اعطاء الاذن ببناء او اصلاح كنيسة ما يتوقف في الواقع على تحقيق تقوم به وزارة الداخلية لدى السكان المسلمين في المنطقة لاسباب امنية. وفي نهاية العملية يتم اللجوء الى التأجيل. وبما ان عدد الكنائس تراجع نسبة الى تزايد عدد السكان الاقباط (حوالي ٤ ملايين) فان هؤلاء يضطرون غالبا الى اقامة اماكن للعبادة شبه سرية مما يثير صدامات احيانا مع المسلمين.

فقد كان مشروع بناء مصلى وراء الصدامات الدامية بين المسلمين والمسيحيين التي وقعت عام ١٩٨٣ في حي زاوية الحمراء في القاهرة.

ويؤكد محام آخر هو عبد العزيز محمد في صحيفة الوفد (معارضة ليبرالية) ان خط همايوني معارض للدستور كما يتعارض مع الاعلان العالمي لحقوق الانسان والاتفاقات الدولية الاخرى التي صدقت عليها مصر.

ويلاحظ المحامي ان الغاء هذا الفرمان لا يمكن ان يتم الا عبر اصدار قانون ينص على ذلك مؤكدا انه «يقع في ذمة مجلس الشعب المصري ان يتصدى لمسح هذه الوصمة عن جبين التشريع المصري» و «اصدار قانون يستند الى مبدأ المساواة بين جميع المواطنين دون تمييز».

ايران تنفي انزال حكم الاعدام بالنساء الحاسرات الرأس

● أكد المدعي العام الايراني يوم السبت الماضي انه لن يتم انزال حكم الاعدام بالنساء الحاسرات الرأس نافيا بذلك المعلومات التي نشرتها اجهزة الاعلام الغربية.

وكان المدعي العام اية الله ابو القضل موسوي تبريزي اكد الخميس الماضي ان «العقوبة القصوى» المنصوص عنها ستفرض على النساء اللواتي لا يرتدين الحجاب».

واوضح تبريزي يوم السبت الماضي ان «العقوبة المفروضة على الايرانيات اللواتي لا يحترمن اصول اللباس ليست الاعدام ابدا. وما نسبته اليه بعض اجهزة الاعلام محض افتراء».

واقصى عقوبة فرضها رجل دين حتى الان في مثل هذه الحالة هي ٧٤ جلدة والسجن لمدة عام.

وكانت الجمهورية الايرانية فرضت لدى قيامها في العام ١٩٧٩ على النساء حتى الاجنبيات منهن ارتداء الحجاب. وتتم احالة المخالفات على المحكمة الاسلامية. ولا تفرض السلطات الدينية ارتداء التشادور لكنها تشجع على ذلك.

وسيبحث البرلمان في الاشهر القادمة مشروعا لوضع تشريعات محددة في هذا المجال.

ويلاحظ حاليا تصاعد لنشاطات «اللجان» وهي نوع من الميليشات مكلفة بمراقبة النساء في الشوارع والتأكد من انهن يرتدين الحجاب بحيث لا يظهر شعر رؤوسهن ولا يستخدمن مساحيق التجميل.

وجرت اخيرا حملات تفتيش في الشركات والمؤسسات الاجنبية كالبنوك والصحف وتعرضت الموظفات لسوء المعاملة.

والجديد في الامر ان السكان يقفون علنا الى جانب النساء الموقوفات. وقد اندلعت قبل اسبوعين لاول مرة في تاريخ الثورة الاسلامية في ايران اشتباكات عنيفة في اصفهان بين رجال الامن وافراد عائلات حاولوا منعهم من توقيف النساء. (و.ص.ف)

فقيد الاردن علي ابو نوار

● جرى يوم السبت الماضي في مدينة السلط تشييع جثمان المرحوم علي ابو نوار الى مثواه الاخير في مقبرة المدينة. وشارك في تشييع الجثمان مندوبا عن الملك حسين الشريف زيد بن شاكر رئيس الديوان الملكي. كما شارك في التشييع طاهر المصري رئيس الوزراء ورئيس مجلس النواب والمستشار السياسي للملك ونائب رئيس الوزراء وعدد من الوزراء والاعيان والنواب ورئيس هيئة الاركان العامة ومساعدوه وكبار ضباط القوات المسلحة وعدد من المسؤولين واعضاء السلك الدبلوماسي وجمع غفير من المواطنين.

وكان علي ابو نوار (٦٧ عاما) احد اعضاء مجلس الاعيان الحالي في الاردن وقائد الجيش الاردني الاسبق الذي اتهم بالوقوف وراء محاولة انقلاب جرت في العام ١٩٥٧ قد توفي صباح الخميس الماضي في احد مستشفيات لندن حيث كان يتلقى العلاج منذ شهرين اثر اصابته بسرطان الدم.

ويعتبر ابو نوار المولود في مدينة السلط (٣٠ كم غرب عمان) من ابرز معارضي النظام الاردني في حقبة الخمسينات التي شهدت نهوض المد القومي بتأثير من الحركة الناصرية في القاهرة.

واتهم ابو نوار بأنه الرأس المدبر لمحاولة الانقلاب الفاشلة التي نسبت الى مجموعة «الضباط الاحرار» في العام ١٩٥٧ اثناء تولي ابو نوار قيادة الجيش الاردني. وتمكن ملك الاردن حسين يومها من احباط المحاولة التي سميت «مؤامرة الزرقاء» نسبة الى المدينة التي تضم تجمعا لثكنات عسكرية عدة والتي كان مقررا ان تنطلق منها العملية.

واتهم الضباط حينذاك بالسعي الى اطاحة النظام الملكي الهاشمي واقامة نظام جمهوري على غرار ما حصل العام ١٩٥٢ في مصر التي شهدت خلع الملك فاروق وتولى الضباط الاحرار بقيادة جمال عبد الناصر السلطة.

وكان ابو نوار الذي تلقى دراسته الاكاديمية العسكرية في بريطانيا بنى صداقة متينة مع الملك الشاب عندما كان يعمل دبلوماسيا في سفارة الاردن لدى فرنسا. وبعد عودته الى عمان لمع نجمه سريعا وتولى قيادة الجيش العام ١٩٥٦ في اعقاب طرد القائد البريطاني «غلوب باشا».

وبعد فشل الانقلاب نفى ابو نوار عنه الملك الهاشمي. وبعد ذلك عين سفيرا لبلاده في باريس حتى ١٩٧٣ عندما استقال وبدأ ممارسة اعمال خاصة. وفي تشرين الثاني/ نوفمبر العام ١٩٨٩ عينه الملك حسين عضوا في مجلس الاعيان وبقي فيه حتى وفاته.

ياسر عرفات في حديث صريح هام، سيصدر

● تتمة من صفحة ٧ ●

الحدود، نزل الامين العام المساعد للجامعة العربية في منطقة الحدود وانتقل بين البلدين وارسلت انا وحدات فلسطينية للفصل بين قوات الطرفين واستشهد عدد من الفلسطينيين، اما في ازمة الخليج فقد عقد مؤتمر القمة العربية بعد ان قرر بوش ارسال قواته الى المنطقة وبعد ان وصل شيني وزير الدفاع الامريكي الى المنطقة واتفق على ذلك وبعد ان وصلت القوات الامريكية فعلا. وهكذا اصبحت الخطوات العربية اسيرة المخطط الامريكي الذي اخذ يتحقق، بل دعني اقول اكثر من ذلك وهو ان تطبيق قرارات مجلس الامن التابع للامم المتحدة بشأن ازمة الخليج. اصبح هو الآخر اسير المخطط الامريكي واهدافه واصبحت المصلحة الامريكية فوق كل اعتبار.

■ س - كان هناك من لا يريده حلا عربيا.. فمن هم؟

ج - بالنسبة لامريكا فإنها كانت تعمل منذ الدقيقة الاولى على الا يكون هناك حل عربي وفي اطار عربي. هذا أمر طبيعي. وقد استفادت من افعال عربية غير محسوبة وردود افعال غير محسوبة ثم افعال اخرى على هذه الردود غير محسوبة حتى تقود اللعبة وتوجهها الى مراميها. ان امريكا هي القوة الظاهرة والخفية لمنع التسوية العربية. وكانت الاطراف الاخرى تشدها خيوط امسكت بها هذه اليد القوية واكبر مثل على ذلك هو ما حدث بعد مؤتمر القمة في العاشر من اغسطس بل اوضح مثل على ذلك هو ما نشاهده اليوم ونحن نجلس معا نتحدث عن الماضي. نتحدث بعد ان خرج العراق من الكويت وبعد ان عادت حكومتها الشرعية وبعد ان دمرت القدرة العسكرية العراقية.. اذ لا يزال هناك من يحاول فرض الامن الامريكي بأهدافه على منطقة الخليج كلها.. مفضلا القوات الامريكية على القوات العربية فاضطرت مصر الى اتخاذ قرار سحب قواتها من الخليج في اوائل مايو وتبعتها سوريا.

المصارف العربية تبحث عن استراتيجية لمرحلة ما بعد الحرب

● بقلم: نديم كعوش - ابو ظبي ●

تبحث المصارف العربية عن استراتيجية جديدة ترتكز الى مزيد من التعاون وذلك في محاولة لاستخلاص الدروس من ازمة الخليج التي استهلكت جزءا كبيرا من اموالها.

وللمرة الاولى منذ انتهاء حرب الخليج في شباط يجتمع رجال مصارف ووزراء اضافة الى خبراء اقتصاديين من الدول الـ ٢١ الاعضاء في جامعة الدول العربية في روما بين ١٨ و ٢٠ تشرين الثاني المقبل لبحث هذه المسألة.

وقال الامين العام لاتحاد المصارف العربية عدنان الهندي لوكالة فرانس برس انه يجري خلال اللقاء بحث مشروع انشاء بنك عربي لاعادة التعمير والتنمية. ويتخذ الاتحاد من بيروت مقرا له وهو يضم حوالي ٣٠٠ عضو.

واضاف الهندي ان «الاضطرابات الاخيرة التي وقعت في الخليج اظهرت حجم التفاوت في المداخيل بين الاثرياء وغيرهم في العالم العربي وسيجري تقديم اقتراح لاقامة هذا البنك خلال المؤتمر».

وقال ان «حرب الخليج تسببت بارتفاع كبير في المصاريف بالنسبة الى الاقتصاد العربي (...) وكانت المصارف اول من تأثر اذ منيت بخسائر كبيرة بالنسبة الى ممتلكاتها الاجنبية وجمدت بعد قروضها وانخفضت قيمة الضمانات التي تقدمها».

ورأى ان «الحاجة برزت الى استراتيجية تأخذ في الاعتبار هذه التغييرات وتحد من تأثيرها على النشاط المصرفي». واعتبر ان هذه الاستراتيجية تمر بمزيد من التعاون للرد في شكل افضل على المنافسة الاجنبية وعلى فتح السوق الاوروبية المشتركة في العام ١٩٩٢.

وخلال ندوة عقدت اخيرا في ابو ظبي دعا الهندي الى عمليات دمج بين المصارف العربية لانشاء وحدات مصرفية كبيرة قادرة على مواجهة «التهديد الاوروبي».

وقال ان «عمليات الدمج ينبغي الا تتم فقط على المستوى الوطني بل ان تعبر الحدود». واضاف ان «على المصارف العربية في الخارج ان تبحث عن شركاء اذا كانت تريد مواجهة التحديات».

ولم يوضح الهندي خسائر مجمل المصارف العربية التي تقدر مقتنياتها بـ ٣٧٠ مليار دولار اي ما يساوي اجمالي الناتج القومي في كل الدول العربية.

كذلك لم يشر الى اسباب هذه الخسائر. لكن السعودية والكويت ودول الخليج الاخرى استعانت بأكثر من ٥٠ مليار دولار من ايداعاتها لتمويل التحالف المناهض للعراق.

ولفت الى ان «على كل مسؤول مصرفي ان يفكر بعد الاحداث الاخيرة بالطريقة الافضل لمواجهة صعوبات المستقبل».

واعتبر ان على المصارف العربية ان تقود معركتها «مع التفكير بالتجارب السابقة ووضع قواعد جديدة لسلوكها».

وسيقوم حاكم المصرف المركزي في ايطاليا بافتتاح مؤتمر روما الذي سيكون عنوانه «المصارف العربية... تحديات الماضي والمستقبل».

ومن بين الحاضرين وزيرا الاقتصاد السوري والمصري وحاكم المصرف المركزي الاردني ومدير صندوق النقد العربي (مقره ابو ظبي) ومسؤولون وخبراء من صندوق النقد الدولي.

كل الصراعات والنقاشات الجانبية - تافهة بالمقارنة مع الاخطار التي تهدد البقاء!

● الادعاء بأن القضايا العالمية «الكبرى» تدفع مشكلتنا «المحلية» الى الظل قد يكون تبريرا للعجز وعدم الابداع والاصالة في تسيير نضالنا، ومن واجبنا خلق الاساليب والادوات لتصعيد نضالنا لتحقيق مطالبنا، وفي آخر الأمر فان مشاكلنا «المحلية» هي «قضايا كبرى» بالنسبة لنا ●

● بقلم: سالم جبران ●

● هناك من يقول - وهو صادق في قوله - بأن القضايا «الكبرى» تدفع مشاكلنا الداخلية كأقلية مظلومة ومخنوقة ومهددة بالاقتلاع، الى «الظل». مَن في العالم، وفي الرأي العام الاسرائيلي اليهودي، له بال الآن للتفكير في ميزانيات السلطات المحلية العربية عندما يقف امام وابل من القذائف الاعلامية حول «العملية السلمية» وحول مسألة تبادل الأسرى؟ هكذا قال لي هذا الاسبوع، بمرارة، صديق رئيس مجلس محلي.

ومع هذا فاننا نسأل: اليست معاناتنا الرهيبة هي بالنسبة لنا «قضايا كبرى»؟ هل بامكان سلطاتنا المحلية ان تواصل تسيير امورها على النحو الراهن؟ هل بإمكان عمالنا، عشرات الوف العمال، ان يظلوا بلا عمل، بلا مصدر رزق لهم ولعائلاتهم؟ هل بامكان اهلنا في قرية «رمية» ان يستسلموا لمصير الاقتلاع والترحيل؟ هل بإمكان عشرات قرانا العربية «غير المعترف بها» ان تظل محرومة من ابسط الخدمات الانسانية والبلدية (الكهرباء، الماء، المدارس، العيادات، الشوارع، الخ) «تمهيدا» لاقتلاعها؟ بل اننا نسأل: الى متى تظل في مجتمعنا قرى كبيرة بدون سلطات محلية؟ وهذا الاسبوع قرأنا تقريرا مذهلا حول قرية «بير المكسور» التي فيها مجلس معين رئيسه من ابناء عمومتنا واكثر اعضائه من خارج القرية.

كل هذه القضايا هي قضايا «صغيرة» جدا بالنسبة لمواطن فرنسي او فنلندي. ولكن اليست قضايا صغيرة كهذه، في فرنسا او فنلندا تشغل بال المواطنين هناك؟

اننا نقترح، بكل عناد، رفض المقولة الخطيرة، المأساوية، بأن قضايانا المحلية تندفع الى الزاوية، الى الهامش، الى النسيان، وان ادارة معركتنا بشأنها هي معركة مستحيلة.

والطرح يجب ان يكون بشكل آخر تماما: ما الذي يجب القيام به، تخطيطا ونشاطا ودعاية واعلاما، لضمان استمرارية المعركة وايصال حقائقنا الى الرأي العام، وكسب الناس المستقيمين والنظيفين سياسيا واخلاقيا، وممارسة ضغط حقيقي، قطري، على الحكومة.

يوم السبت اقيم في قرية «رمية» لقاء قطري هام، يهودي - عربي واسع جدا نسبيا، احتجاجا على مخططات الاقتلاع، بحجة ان الارض المقامة عليها قرية «رمية» هي «ارض دولة» ومعدة لاقامة حي للقادمين الجدد فوقها!!

وأمس الاول، الاحد، باشر رؤساء السلطات المحلية العربية اعتصاما مفتوحا امام مقر رئيس الحكومة في القدس. ويجب القول ان هنالك غضبا عارما ومرارة عميقة بين الناس ارتباطا بأخطار المصادرة والتهويد وارتباطا بالبطالة الواسعة والاختناق الاقتصادي والاجتماعي، وهناك حالة مذهلة في السلطات المحلية.

وازاء كل هذا نلاحظ ان هنالك قوى تحاول ان تزرع الاحباط واليأس، وقوى اخرى تحاول تفجير مجتمعنا داخليا بالصراعات الحادة واعطاء دفعة رهيبة لديناميكية التفكيك والتمزيق والشرذمة وتصفية اية ضوابط او معايير بحيث يصير كل شيء مباحا. وليس لدينا شك بأن هنالك قوى سلطوية مسؤولة جدا تخطط دائما لتطوير هذا المناخ الهدام الذي يجعل الشعب يفقد الثقة بالنفس ويكره العمل السياسي والحزبي ويكره الصحافة والصحفيين

ومن يعش بين الناس يسمع ردود فعل كهذه من اناس لا يريدون لشعبنا الا كل خير.

اننا نطرح المعادلة البسيطة التالية: هل مشاكلنا، مآسينا «المحلية» تسمح لأي منا بخوض معارك ونقاشات جانبية، بشكل حاد، بحيث تضيع طاقاتنا على التوافه او لا يبقى لنا طاقة للتركز في معاركنا الحقيقية، الحيوية، المصيرية؟ اليس الاندفاع في مهالك التشرذم بينما «الطابق الاول» تحتنا، يحترق، ضرباً من الجنون؟

هذا الكلام ليس بحال من الاحوال، دعوة الى الرأي الواحد، او الاطار الواحد، وليس دعوة الى «تجميد» الصراعات، النقاشات، بشكل تعسفي او عسكري، بل نعتقد بأن مستوانا كشعب، ونقاشاتنا السياسية والفكرية والاجتماعية والثقافية يجب ان ترتفع وتتعمق بحيث تساعد شعبنا على التفكير الحر والمستقل وبحيث تكون النقاشات تعميقا للوعي واغناء للبحث الصادق عن الحقائق وعن الحلول لمشاكلنا. وهذا الكلام ينسحب على حياتنا العامة من اعلى المستويات - السياسة «العليا» والاحزاب والكنيست - وصولا الى السلطة المحلية، وصولا الى العلاقة والتعامل بين الافراد ايضا.

ان اسرائيل دولة عصرية راقية حقا، وخصوصا سياسيا واعلاميا. ومن يعتقد بأن بالامكان ادارة معركة سياسية شاملة للمساواة ضد نظام حاكم كهذا بالعواطف الطارئة والبيانات المرتجلة والنهوض الموسمي وبلهجة حماسية فقط فهو في احسن الاحوال متخلف عن الركب، متخلف عن متطلبات المرحلة.

***

بناء على كل ما تقدم فإننا نعتقد بأن حدة مشاكلنا من ناحية وخصوصية النضال لتحقيق اهدافنا الاساسية الصحيحة والواقعية، من ناحية ثانية تتطلبان التكيف مع روح المرحلة تفكيرا وتخطيطا وتنفيذا واعلاما، تتطلبان نبذ العصبية الفئوية والانفتاح الاكبر في مجتمعنا داخليا وفي التعامل مع المجتمع اليهودي ومؤسساته وهيئاته واحزابه واعلامه، وفي التعامل مع المواطنين اليهود بشكل عام. واذا كانت لجنة المتابعة العليا ولجنة الرؤساء هما الاطاران اللذان نذكرهما تلقائيا ونحن نقول هذا الكلام، فان النزاهة تتطلب ان نؤكد ان خلق مناخ جديد، خلق اسلوب جديد، خلق نمط تفكير عصري، جديد، ليس مهمة هذا الاطار او ذاك فقط، بل نحن، كمجتمع، بحاجة الى نقلة نوعية الى الامام، في هذا المجال.

● «يسلبون اراضينا لاسكان القادمين الجدد» واحد من الشعارات التي رفعها اهالي رمية يوم السبت ٩١/٨/١٧، احتجاجا على قرار ترحيلهم عن اراضيهم●

قصة الشيخ زايد آل نهيان

***.. انه صاحب نسبة ٧٧٪ من الاسهم في البنك الدولي المفلس، لكنه ليس شريكا في الافلاس * حسب الصحيفة البريطانية: متدين. ساذج. ثلاثة عشر قصرا. اجمل الصقور. عدد كبير من النساء و ٢١ ولدا وعشرات البنات ***



■ «انه انسان حكيم بكل ما في الكلمة من معنى. مما يقوله: «في يوم من الايام لن يبقى عندي بترول. وسأضطر الى اكل التمر». انه «انسان مستقيم ولكنه ساذج ومن السهل اقناعه. وقد نجح الباكستانيون في سرقته»، هذا ما يقوله احد رجال البنوك العرب عن الشيخ زايد آل نهيان، حاكم ابو ظبي، الذي يملك اكبر كمية من الاسهم في بنك «بي. سي. سي آي»، احد اكبر البنوك في العالم الذي انهار مؤخرا.

ويضيف رجل البنوك العربي: «انني واثق من انهم خدعوه. فمثله ليس من مصلحته ان يتورط في صفقات مشبوهة. وهو ليس بحاجة الى ذلك. انه يملك من الغنى ما يكفيه».

الرأي واحد وموحد: فليس هنالك شك في ان الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، رئيس اتحاد الامارات العربية، متورط اليوم في اكبر عملية افلاس في تاريخ البنوك، وليس بسببه. بوصفه صاحب اكبر كمية من الاسهم في البنك الدولي للتجارة والقروض (بي.سي.سي.آي)، فانه المسؤول الاول عن الديون التي بقيت، وقيمتها بضع مليارات من الدولارات، بعد اغلاقه.

ولكن التاريخ سيثبت انه (الشيخ زايد) لم يقم ابدا بإدارة مباشرة لرأس مال دولته. فقد انيطت هذه المهمة «بطاقم مستشارين»، معظمهم اجانب، وبينهم مصريون وعراقيون وعدد غير قليل من البريطانيين.

وكان دوره اقل في الادارة المباشرة للبنك. واذا كان قد اقتنع في مطلع السبعينات بالمشاركة في اقامة البنك، بعدد قليل من الاسهم، الى جانب شركاء كبار محترمين مثل «بنك اوف امريكا»، وفي سنة ١٩٨٨ وافق على زيادة مساهمة دولته لتصبح اسهمها ٧٧٪ من اسهم البنك، فقد فعل ذلك بموجب نصيحة عدد من الخبراء. وبنية طيبة بالتأكيد.

«هذا ليس بماله»، قال احد المديرين السابقين في الشركة. «اما ان يكون حوله عدد من الافاعي فهذا موضوع آخر تماما».

ان الشيخ زايد، رئيس قبيلة ابو ظبي التي حظيت بطريق الحظ بقيادة دولة اتحاد الامارات، لا يبدو مخادعا. لقد ولد عام ١٩١٦ تقريبا، في منطقة صحراوية لم تكن ذات اهمية. الشيخ زايد، وهو الابن الرابع لسلطان آل نهيان، نشأ على التربية البدوية الاصلية. لا مجال للحديث عن دراسة علمية بالمفهوم الغربي. درس القرآن. تعلم ركوب الخيل. يفهم كثيرا في الجمال. تعلم فن القتال. ولا شيء اكثر من هذا مطلوب من القائد البدوي.

لقد كان فقط في العاشرة من العمر حينما قام عمه بقتل والده. هذا العم قتل هو ايضا بعد بضع سنوات. اختار اهله شقيق زايد سلطانا على ابو ظبي. اما الشيخ الصغير زايد فتولى السلطة في منطقة ولادته. واشتهر بقوته الجسدية ومسؤوليته وحكمته.

في العام ١٩٥٢ اثبت استقامته عندما رفض اقتراحا سعوديا مغريا لبيع واحة البوريمة مقابل ثمانين مليون دولار. في يومها لم يكن رأسماله يزيد عن بضع مئات من الدولارات.

في العام ١٩٦٢ تفجر، لاول مرة، الذهب الاسود في ابو ظبي. فانقلب عالم الشيخ زايد. فقد وضع حدا لقوافل الجمال والخيام والفقر. واتضح ان هذه الامارة الصغيرة هي احدى اغنى دول النفط في العالم، وتحتوي على ١٠٪ من مخزون النفط في العالم.

البريطانيون، الذين كانت ابو ظبي ما زالت مستعمرة تحت نفوذهم المباشر، قرروا انه حان الوقت لتغيير البطاركة التقليديين الذين نصبوهم على الحكم واستبدالهم بانسان اكثر شبابا وانفتاحا على الغرب. وفي العام ١٩٦٦، عندما كان في الخمسين من عمره، عين الشيخ زايد قائدا للامارة بدلا من شقيقه الاكبر.

وبعد خمس سنوات، في العام ١٩٧١، انتخب كأول رئيس لاتحاد الامارات العربية الذي يضم امارات دبي والشارقة ورأس الخيمة وعجمان وام القيوين والفجيرة وابو ظبي.

وقد استغل الشيخ المال في يده ليجري تغييرات عميقة في حياة البلاد. فأقام المدارس والمستشفيات والشوارع والمطارات والفنادق. خلال اقل من ثلاثين سنة تحولت ابو ظبي الى جنة، تقدم فيها مجانا كل الخدمات والاتصالات. الضرائب والجمارك لا تعرف هنا. ونقل الرساميل يتم بكل حرية.

لقد امر هذا البدوي الصحراوي بغرس ثمانين مليون شجرة في الدولة وباقامة عشرين حديقة في العاصمة. في هذه العملين يشتغل لا اقل من اربعة الاف جنائني.

ان الشيخ زايد يحظى بتقدير كبير ويدير اتحاد الامارات بحكمة، اذ انه يعرف كيف يستثمر الخصومات والنزاعات بين الامارات بتوزيع الهبات الدولارية. انه متدين جدا ولكنه لا يفرض قوانين الشريعة لكي لا يهرب الاجانب والغرباء الذين يشكلون نسبة ٨٠٪ من السكان (١.٦ مليون نسمة). المشروبات الروحية تباع في البلاد. برك السباحة والشواطئ مفتوحة امام النساء. والمرأة تستطيع قيادة السيارة، مع ان غالبيتهن ما زلن يرتدين اللباس التقليدي.

الشيخ زايد، على الرغم مما يعرف عنه من حلم، يحاول ان يكون «نموذجيا» في حياته الشخصية. وعلى الرغم من انه تزوج مرات كثيرة (له ٢١ ابنا وبضع عشرات من البنات) فانه يحذر من الا يكون متزوجا من اكثر من اربع زوجات في آن واحد، حسبما تسمح الشريعة.

وقد حرص على العيش «ببساطة» نسبية (بالمقارنة مع الامراء في المنطقة). يوجد له ثمانية قصور في الخليج وقصور في كل من سويسرا والمانيا وبريطانيا والمغرب وباكستان.

نقطة ضعفه الوحيدة هي الصيد بواسطة الصقور. انه يملك عددا من اجمل الصقور في العالم. ان هذه هي احدى الهوايات المحترمة جدا في الامارات، ولكنها قد كلفته ثمنا باهظا. فقد ساقته هواية الصيد هذه الى الباكستان. وهناك تعرف الى صديقه آغا خان عبدي، الذي يعتبر احد مؤسسي بنك «بي.سي.سي.آي».

(حرفيا عن «الاوبزيرفر» البريطانية)

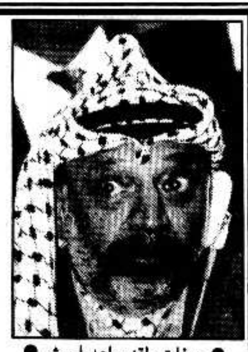
ياسر عرفات في حديث صريح هام، سيصدر في كتاب، حول أزمة الخليج والموقف الفلسطيني (٢)

بعض الاطراف العربية ساعدت بوش في ان يكون الحل امريكيا!

وبعض الاطراف تفضل اليوم قوات امريكية لحفظ «الامن» في الخليج. لذلك انسحبت القوات المصرية والسورية

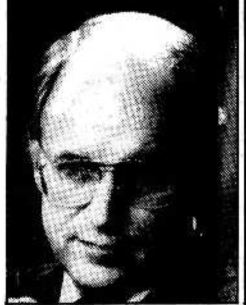
* عندما اعلن نائب الرئيس العراقي، طه ياسين رمضان، للرؤساء العرب ان بلاده مستعدة للتباحث في الانسحاب من الكويت وقف الرئيس الجزائري على قدميه وطلب منه ان يعيد هذا الكلام ثلاث مرات ليطمئن. ففعل * «ذهبت الى السعودية لانجاز الاتفاق، فوجدت وزير الدفاع الامريكي قد سبقني، والملك فهد اجل الموعد معي بسبب «اجتماع عائلي» * كل الازمات والنزاعات بين العرب وجدت حلها في اطر عربية ما عدا ازمة الخليج. فلماذا ؟!!!

● اجرى الحوار: محمود امين العالم ومصطفى بهيج نصار ●


● عرفات: لقد ساعدوا بوش ●

● بن جديد: اعدها ثلاث مرات ●

● صدام: وافق على الانسحاب ●


● شيني: سبقني الى جدة ●




● مبارك: خطابه اراحني.. ●


● الملك فهد: اجتماع عائلي ●

■ **س - وماذا عن الاطراف العربية الاخرى؟ نرجو ان تتحدث بتفصيل.**

- لا اعتقد ان من حقي التحدث نيابة عن الاشقاء. وكل مسؤول عربي يدلي برأيه فيما فعل. ولهذا لن اشير الى اي من الاشقاء في الحدود التي يقتضيها شرح الجهود الفلسطينية لتسوية الخلاف سلميا ووفقا للشرعية الدولية والتقاليد والاعراف العربية.. في يوم الاحد ٢٩ يوليو عام ١٩٩٠ ذهبت الى الكويت بعد زيارة العراق حيث قابلت سمو الامير الشيخ جابر ثم قابلت بعده سمو الامير الشيخ سعد ولي عهد الكويت. وقيل لي ان لديهم تأكيدات بأن الحشود الجارية على الحدود ليست الا حركات استعراضية. فقلت اني لست من الهواة. وانا رجل عسكري ولدي خبرات متنوعة في هذا المجال «وكما اعرف الكثير مما يجري في امتي العربية. ولهذا ارجوكم كل الرجاء ان تعملوا بسرعة على حل المشكلة». فأجاب الشيخ سعد انه سيحاول ابرام اتفاق يحل المسائل كحزمة واحدة. وكنت قد حملت معي من العراق ثلاثة مطالب الى الكويت.

المطلب الاول يتصل بالدين الكويتي على العراق بسبب الحرب العراقية الايرانية. وكانت السعودية قد الغت ديونها على العراق كما اتخذت معظم امارات الخليج نفس الخطوة.

والثاني يتصل بالنفط الذي يستخرجونه من حقل الرميلة. اذ كان يتم ذلك بطريقة مائلة لسحب نفط هو من نصيب العراق.

والثالث يتصل بالحدود، اذ ان العراق يطل على مياه البحر عند شط العرب حيث يستحيل استقبال السفن الكبيرة لضحالة المياه هناك. وكان يريد اطلالة على مياه الخليج العميقة عند شواطئ الكويت.

وقد نقلت هذه المطالب الى الشيخ سعد الذي تجمعني به صداقة وطيدة وقديمة ما زالت قائمة - على الاقل من طرفي - فلن انسى ابدا انه جاءني الى عمان في اثناء ازمة ايلول بين الاردن والمنظمة. وقد سمحت لي هذه العلاقة ان استطرد معه في الحديث. قلت له: اذا ذهبت الى جدة وتم اللقاء مع الاخوة العراقيين فأرجو ان يكون كلامك ايجابيا ولا تقل «لا»... عند الحديث عن الحدود اقترح تشكيل لجنة عربية لبحث الامر بروح الاشقاء. وعند الحديث عن النفط طالب بتشكيل لجنة فنية من الخبراء لتبحث الامر وتصدر قرارها. اما بشأن الديون فقدم وعدا بدراسة الموضوع او اقترح التحكيم. المهم الا تغلق الابواب ابدا حتى تتم تسوية الامور بروح الاشقاء.

ثم تم اللقاء في جدة وبعده دخلت القوات العراقية الكويت في الثاني من اغسطس - ١٩٩٠ - فماذا فعلنا؟ طالبت القيادة الفلسطينية رسميا بانسحاب القوات العراقية من الكويت. ولهذا الغرض ومن اجل التسوية السلمية قمت بزيارة العراق ثلاث مرات بين الثاني والتاسع من اغسطس كما ذهبت الى مصر مرتين وقابلت الرئيس مبارك. مرة في قصر رأس التين والاخرى في برج العرب. وفي اليوم السادس من اغسطس توجهت الى السعودية بعد زيارة العراق الذي اعلن سحب قواته من الكويت. ولم يكن ذلك نتيجة جهودنا وحدنا بل كذلك بفضل مساعي حميدة بذلها عدد من القادة العرب مع الرئيس صدام حسين. وكنت متفائلا ومنتظرا الوصول الى حل للمشكل. غير اني ما ان وصلت الى السعودية حتى علمت ان شيني وزير الدفاع الامريكي كان قد وصلها قبلي على رأس وفد يضم خبراء عسكريين وسياسيين ليقابل العاهل السعودي. وقد اتصل بي القصر فور وصولي وطلب تأجيل سفري لان الملك سيشارك في اجتماع للعائلة كما علمت انهم طلبوا من الامير سلطان وزير الدفاع السعودي العودة فورا حيث كان يقضي فترة نقاهة. ولكني اضطررت الى مغادرة السعودية فجر اليوم السابع من اغسطس الى فيينا على طائرة سعودية خاصة للاشتراك في جنازة كرايسكي رئيس النمسا السابق.

ثم عدت الى السعودية فجر الثامن من اغسطس. فاتصل بي الاخ معمر القذافي في مصر وقال لي: «اول مرة يا ابا عمار سوف نقيم مؤتمر قمة بعد الازمة. بلغ الرئيس صدام انه من الضروري ان يحضر». اجبت بأني لا اظن ان الرئيس صدام سيحضر. فقال «المهم ان يحضر وفد عراقي ووفد كويتي. وانا احدثك باسمي وباسم الرئيس مبارك».

وبعد الظهر قابلت الملك فهد بعد ان كان شيني والوفد الامريكي قد اجتمع به قبل يومين ليعرض عليه خطة الرئيس بوش بارسال قوات امريكية برية وجوية وبحرية. وقد حضر اجتماعنا الامير عبد الله وعلي الشاعر من الجانب السعودي. وشاركني الشهيد ابو اياد وهاني الحسن. وبينما الحوار دائر حول الازمة خرج علي الشاعر ثم عاد يهمس ثم توجه نحوي قائلا: «يا ابا عمار، ماذا انت فاعل؟ لقد اعلن صدام ضم الكويت» قلت على الفور: «دعونا نحاول ونحاول ولا ينبغي ان نيأس ابدا». ولكن بيني وبين نفسي كنت اخشى ان تكون الامور قد اصبحت في ايد غير عربية. وان حشودا عسكرية امريكية تكون قد اتجهت الى المنطقة فتصبح امريكا هي الاقوى والاقدر في اللعبة الدائرة لتتحكم في مجرى الاحداث. غير ان الحوار تواصل مرة اخرى وتم التفاهم على امور منها ان تنسحب القوات العراقية الى المناطق المتنازع عليها وان يتم تقديم المساعدات الى العراق وان يشارك وفد عراقي في مؤتمر القاهرة.

وفي المساء ذهبت الى بغداد وقابلت الرئيس صدام الذي وافق على الاشتراك في المؤتمر بوفد عراقي وهو يعلم تماما ان هناك وفدا كويتيا يمثل حكومتها وعلما كويتيا هو رمز لدولتها. ثم قال بوضوح «انه يوافق على بحث كل الامور بما فيها قضية الكويت».

واستأنف ابو عمار حديثه قائلا: وصلت الى القاهرة في يوم التاسع من اغسطس كما وصلها وفد عراقي في نفس اليوم وتأجل مؤتمر القمة الى اليوم التالي. واجتمعت بالملك فهد لانقل اليه ما دار بيني وبين الرئيس صدام من حديث ثم تحول كل الرؤساء الى صالة بالفندق تطل على حديقته وهناك اقترح الاخ معمر القذافي تشكيل وفد للاتصال باطراف النزاع والعمل على تسويته فقلت: «كنت اشرح لجلالة الملك ما دار مع الرئيس صدام الذي وافق على تناول كل القضايا لحلها». واستطرد معمر قائلا انه يقترح ان يضم الوفد حلفاء العراق في اتحاد التعاون العربي وهم مصر والاردن واليمن على ان يشارك الرئيس الشاذلي عن الاتحاد المغربي وان تمثل منظمة التحرير بقية الاقطار العربية وان تنضم السعودية كذلك الى الوفد. وهنا ذكر الرئيس الشاذلي انه لن يذهب الا اذا تأكد ان كل المسائل ومنها انسحاب القوات العراقية من الكويت ستعرض على بساط البحث. فتوجهت بالسؤال الى طه ياسين رمضان رئيس الوفد العراقي الذي اكد ان كل الامور سيتم بحثها. وهنا وقف الرئيس الشاذلي ليقول بوضوح «اود ان اتأكد يا أخ طه» واعادها ثلاث مرات «بما فيها الكويت» وطه يقول نعم.

وهنا توقف ابو عمار عن الحديث معربا عن أسفه ذكر هذه التفاصيل. غير اننا اكدنا ضرورة ذكرها. خاصة بالنسبة لما حدث يوم العاشر من اغسطس في مؤتمر القمة.. ثم استطرد قائلا: كان القصد من كل هذه الجهود وغيرها من محاولات بذلتها اطراف عربية اخرى هو السعي الى ابقاء القضية وحلها في اطار عربي، وهذا هو الشرط الاول لضمان الوصول الى تسوية سلمية تحفظ على الأمة العربية مصالحها. فالنزاع عربي - عربي ولا بد ان يكون الحل عربيا حتى يكون حلا عادلا ووفقا لميثاق الجامعة العربية وحتى يدعم التضامن العربي. ولا ينبغي ان تتدخل القوة الاجنبية في النزاع بين العرب حتى لا تعمق الخلاف العربي وتفرض مصالحها على شعوب امتنا.

بهذه الرؤية دخل الوفد الفلسطيني المؤتمر وبدأت المناقشات فطلبت الكلمة واقترحت تشكيل اللجنة لبحث النزاع ولتسعى الى تسويته، فأيدني الرئيس علي عبد الله صالح والاخ معمر القذافي. وحتى تتوفر وحدة الكلمة بين القادة العرب قلت ان على اللجنة ان تسترشد في مساعيها بخطاب الرئيس مبارك الذي افتتح به المؤتمر وكان هذا الخطاب يؤكد على ضرورة انسحاب العراق من الكويت واحترام الشرعية الدولية وميثاق الجامعة العربية. وهذه مسائل لم يكن يختلف عليها اي وفد من الوفود المشاركة في مؤتمر القمة والتي تريد السعي بين طرفي النزاع لتسوية خلافاتهما، ولكنه في نفس الوقت كان يؤكد على قضية هامة تتصل بالمصالح العربية وهي ان الاجنبي اذا ما تدخل في الخلاف فسيفرض مصالحه على العرب لتكون هي الهدف ويسيء الى المصالح العربية. وحين قالها الرئيس مبارك في تلك اللحظات اشاعت كلماته الاطمئنان الى نفسي ان المؤتمر سيسعى الى حل عربي بديلا عن المخطط الامريكي وليحول دون تدخل القوى الاجنبية في النزاع العربي - العربي.. نعم تدخلها عسكريا او سياسيا لترفض اخر الامر مصالحها على امتنا، ذلك لأن قوات امريكا كانت قد وصلت الى منطقة الخليج فعلا.

ولكن فجأة تغير اتجاه المناقشات وهدفها.. من البحث عن تسوية تخدم المصلحة العربية وخاصة مصالح الطرفين المتنازعين الى مجرد السعي الى اصدار قرار بإدانة العدوان العراقي والوقوف ضده. فقد طرح بيان باسم سلطنة عمان على الاجتماع وكان تسعة من وزراء الخارجية قد اجتمعوا ووافقوا عليه ولم يكن صادرا عن كل الوزراء العرب، وتم التصويت على البيان ككل فحصل على اغلبية الاصوات. وكان هناك خلاف حول طرح البيان على التصويت لان البعض طالب بتشكيل وفد باسم الرؤساء والملوك يحمل رأيهم في ضرورة التسوية. ومن المؤسف ان البيان طرح بسرعة على التصويت وحصل على اغلبية الاصوات. وفي رأيي ان المادة السادسة من ميثاق الجامعة التي استند اليها الرئيس مبارك لعقد اجتماع القمة الطارئ تلزم بأن تكون الموافقة بالاجماع على خطواته الاجرائية.

■ **س - ومع ذلك الم يكن في المقدور البحث عن خطوات عملية لتسوية النزاع.. تذكر ان الصحف المصرية نشرت ان هناك اقتراحا كان ينص على الانسحاب المتزامن للقوات العراقية من الكويت والقوات الامريكية من منطقة الخليج في مشروع البيان قبل التصويت عليه. وان الصحفيين طلبوا ذلك من بعض الرؤساء وان الرئيس مبارك وافق عليه واستدعى - على ما تذكر - السيد عمرو موسى عضو وفد مصر حينذاك ووزير خارجيتها حاليا وطلب منه ادراج هذا الاقتراح في البيان ليقره المؤتمر. ولكن البيان صدر خاليا من هذا النص الذي كان سيفرض العمل على تحقيق تسوية على اساس توفير الضمانات لانسحاب العراق من الكويت وانسحاب القوات الامريكية التي اخذت تتجمع بسرعة في المنطقة كإطار يتم فيه حل الخلافات بين الاشقاء العرب.. لماذا هذا الفشل في الوصول الى خطوة عملية، خطوة عربية، من اجل التسوية؟**

ج - تلك هي القضية: وذلك هو الدرس الثاني الذي نستخلصه من هذه الكارثة وهو انه لا ينبغي ان نترك الاجنبي الامريكي (وغير الامريكي) مهما كانت وعوده بل مهما كانت ضغوطه يفرض مخططاته على نزاع - عربي - عربي والا فرض مصالحه على امتنا. انما ينبغي ان نضع نحن حلا عربيا وفي اطار عربي لخدمة المصلحة العربية. هذه خبرتنا القديمة، وكان ينبغي الالتزام بها. في ايلول عام ١٩٧٠ كان هناك نزاع مسلح تحركت فيه القوات المسلحة بين المنظمة والاردن. فأرسلت اللجان والوفود التي ضمت القادة العرب وكان بينهم النميري والشيخ سعد نفسه. وعقد مؤتمر القمة في القاهرة لبحث التسوية عربيا وللمصلحة العربية ودون تدخل الاجنبي بقواته المسلحة. كانت المبادرة في يد عربية. واثناء الخلاف في لبنان وبين المنظمة والقوى الوطنية اللبنانية من جهة والقيادة السورية من جهة اخرى تحركت القوات واشهر السلاح ولكن التسوية انجزت عن طريق قمة مصغرة عقدت في الرياض وشاركت فيها مصر ولبنان وسوريا والمنظمة والسعودية والكويت. وعندما حدث الخلاف بين اليمن الجنوبي واليمن الشمالي واحتشدت قوات البلدين عند

● البقية على صفحة ٥ ●

● زهيرة صبّاغ ●

دموع.. بنكهة الحنظل

(الى الاخ.. الرفيق «ابو زاهر» والعائلة، مشاركة لكم بمصابكم الوجيع)

نتحدث
عن همومنا اليومية
ونفرش الامل
على الطريق
نمسح
دموعنا الصغيرة
دموع الفرح احيانا
ونعمر الغد
ساعة ساعة
دقيقة دقيقة
لحظة لحظة
نعد الطريق
لايام مشرقة
كأن الغد
اضحى
مُلكاً لنا
* *
ثم يأتينا
جبار الموت
بخطوات من حرير
يحمل الحتم
يملي علينا
دستور القدر
يعبث بآمالنا
يبعثر فرحنا
وضحكاتنا
ينثر غباره الرمادي
علينا
يفجر دموعنا
جداول مرٌ
بنكهة الحنظل
نقف مشدوهين
نحمل زنابق الحزن

لا نملك حتى
ان نقول «لا»
«يا موت لا»
«ما زال يدرج
.. الى المستقبل
بخطواته الاولى»
* *
والحزن
ضفيرة شوك
زهرت
على ايامنا
تتغذى
من آلامنا
تَغُز.. تَغُز
في قلوبنا
حتى...
يذبلها الزمن
* *
لكننا
نبقى قادرين
ان نسير ونسير
نعمر الغد
ساعة ساعة
دقيقة دقيقة
لحظة لحظة
نحمل همومنا
ونسير
نعد انفسنا
للايام القادمة
كأن الغد
ما زال
ملكا لنا.

(الناصرة)

مع «الجميلة والوحش» و «علاء الدين»

شركة ديزني تعود الى العصر الذهبي

● نيقوسيا - و.ص.ف - تنتج شركة ديزني الامريكية في السنوات الثلاث القادمة عددا من افلام الرسوم المتحركة الطويلة المقتبسة عن روايات واساطير معروفة ابرزها «الجميلة والوحش» و «علاء الدين» والباليه الكلاسيكي «بحيرة البجع».

وسيتم انتاج هذه الافلام في اطار خطة جديدة وضعتها شركة ديزني اكثر شركات السينما والترفيه ازدهارا في الولايات المتحدة وتقضي باعطاء مكانة كبيرة في نشاطاتها لافلام الرسوم المتحركة على طريقة «سنو وايت اند ذا سفن دوارفز» (الثلجة البيضاء والاقزام السبعة) الذي انتج في العام ١٩٣٧ ولا يزال يدر ارباحا هائلة.

وتنتظر ديزني اعياد نهاية العام لتبدأ عهد افلام الرسوم المتحركة الطويلة، اذ تعرض على الشاشات الامريكية في تشرين الثاني المقبل فيلم «بيوتي اند ذا بيست» (الجميلة الوحش) القصة الشهيرة للاميرة التي يحبها وحش كريه، وما ان توافق على تقبيله حتى يصبح فارسا رائع الجمال.

وتأمل الشركة في ان تعطي لانتاجها هذا دافعا اعلانيا هائلا اذ هي تسعى الان ليشارك «الجميلة الوحش» في مهرجان كان الدولي للفيلم في ايار ١٩٩٢ تمهيدا لاطلاقه على الشاشات الاوروبية. وفي حال تم ذلك فان «الجميلة الوحش» سيعرض في كان وبعدها في اوروبا بعد شهر على تدشين مركز الالعاب والترفيه «اورو ديزني لاند» في ضاحية باريس في نيسان المقبل.

و «اورو ديزني لاند» هو الفرع الاوروبي لمركزي الالعاب الشهيرين التابعين لديزني «ديزني لاند» في لوس انجلوس (كاليفورنيا) و «ديزني وورد» في اورلاندو (فلوريدا).

ومن الان وحتى نهاية العام ١٩٩٢ تكون ديزني انهت انتاج فيلم «علاء الدين» بطل الف ليلة وليلة الذي يحقق اغلى الامنيات واصعبها بفضل فانوس سحري. ويعمل رسامو الشركة وفنيوها حاليا على هذا الفيلم.

في غضون ذلك تعد شركة «تاتشستون» وهي فرع لشركة ديزني لنهاية العام ١٩٩٣ فيلما جديدا حول مغامرات الارنب «روجير» بطل فيلم «هو فريمد روجير رابيت» (من رسم الارنب روجير) في العام ١٩٨٨ الذي جمع ابطالا من الرسوم المتحركة وممثلين فعليين.

ولدى ديزني ايضا عدد من المشاريع الاخرى قيد الدرس او الاعداد ومنها «ذا فروغ برنس» (الامير الضفدعة) حول امير تحوله ساحرة شريرة الى ضفدعة «كينغ اوف ذا جانغل» (ملك الادغال) حول «طفولة» اسد سيصبح ملكا للغابة «سوان ليك» (بحيرة البجع) المقتبس عن الباليه الشهير الذي الف موسيقاه بيوتر تشايكوفسكي.

كذلك عهدت الشركة الى تيم بورتن مخرج «باتمان» (الرجل الوطواط) باخراج فيلم تشويق بالرسوم المتحركة انطلاقا من سيناريو مبكر عنوانه «نايتمير بيفور كريستماس» (كابوس قبل عيد الميلاد).

وفي تاريخ شركة ديزني عدد كبير من افلام الرسوم المتحركة الناجحة التي تجذب الجيل عامة.

البيضاء «دمبو» (١٩٤١) و «بامبي» ١٩٤٢ و «سنديريللا» ١٩٥٠ و «بيتر بان» ١٩٥٣ و «ذا جانغل بوك» (كتاب الادغال) ١٩٦٧.

وتوقفت الشركة لسنوات عديدة عن انتاج افلام الرسوم المتحركة وكرست نشاطاتها لانتاج افلام خيالية علمية في شكل خاص معدة لجمهور شاب غير ان هذه التجربة لم تعرف النجاح المطلوب.

وعادت ديزني بقوة الى افلام الرسم المتحركة الكلاسيكية الطويلة في العام الماضي مع فيلم «ذا ليتل ميرميد» (الحورية الصغيرة) الذي عرف نجاحا كبيرا جدا على الشاشات الامريكية والاوروبية في شكل خاص.

بدايات رودولف نورييف كرئيس اوركسترا في فرنسا

● باريس - و.ص.ف - سيبدأ رودولف نورييف الراقص المشهور من اصل سوفييتي نشاطاته في فرنسا كرئيس اوركسترا في السابع من ايلول المقبل في حفلة ضمن المهرجان السابع عشر للسينما الامريكية في دوفيل (غرب).

وكان نورييف (٥٣ عاما) عضوا في فرقة كيروف (لينينغراد) والمدير السابق لرقص الاوبرا في باريس وقد هرب الى الغرب.

ولبى نورييف الدعوة التي وجهها اليه الموسيقي ميشال لوغران صاحب عرض (شو سوربرايز) الذي عاد ريعه الى معهد ويزمان لمكافحة السرطان.

قانون ضد الكلاب الخطرة في بريطانيا

● لندن - و.ص.ف - اصدرت بريطانيا قانونا بدأ سريانه الاسبوع الماضي يقضي بمسك الكلاب الخطرة مثل بيت بول هولز تيريه او توساس اليابانية برسن ووضع كمامات على افواهها. وقد تم التصويت على هذا القانون بعد ان اوشك كلب من نوع بيت بول ان يقتل طفلة في السادسة من عمرها.

وحظر القانون على الفور استيراد الكلاب المهاجمة وفرض الرسن والكمامة ابتداء من الثاني عشر من آب الجاري.

كلمات متقاطعة

** لغز رقم (٨٤) **

● اعداد: عصام حاج والياس ابو شحادة - عبلين ●

افقي:
١ - شاعر عباسي
٢ . فيلسوف يوناني قديم
٣ - اداة نهي - بيت الرهبان - اداة نصب
٤ - ابن الحصان - اسم علم مذكر
٥ - ماركة سيارات - ضمير (معكوسة) + ثلثا نور
٦ - الة موسيقية - منزل
٧ - عكسها اداة نصب - الة موسيقية - اداة نصب (معكوسة)
٨ - دولة عربية
٩ - قائد عسكري مشهور في التاريخ

عمودي:
١ - دولة اوروبية
٢ - اغنية لعبد الحليم
٣ - عكسها احد الوالدين - جوابي - عكسها للتعريف
٤ - زهر - عار
٥ - تمشي - مخترع الديناميت
٦ - غيث - عكسها من الاطراف + حرف
٧ - للتخيير - زمن غابر - للتخيير
٨ - دولة عربية
٩ - دولة في امريكا الوسطى

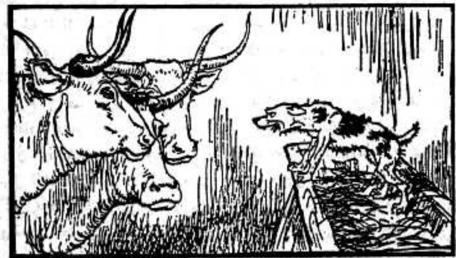
*** حل لغز رقم (٨٣) ***

افقي:
١ - استعمار
٢ - دوالي
٣ - سل - تمس - عف
٤ - اخت - درر
٥ - تنير - عراق
٦ - حين - دبس
٧ - ان - علو - هو
٨ - ديوان
٩ - البطرف + ر

عمودي:
١ - الاتحاد
٢ - سخنين
٣ - سد - تين - دل
٤ - توت - بيع
٥ - عامل - بلوط
٦ - سلم - واو
٧ - اي - درس - نف
٨ - عرابة
٩ - كفر قدوم

خرافات ايسوب

الكلب في حظيرة الدواب

رقد كلب على الدريس الذي أعد للدواب في الحظيرة، وعندما جاء القطيع ليطعم، نبح الكلب في وجهه وزمجر، ومنعه طعامه.

قال واحد من القطيع: يا له من حيوان اناني، لا يقدر هو نفسه على ان يَطْعَم، ويمنع عن الطعام من يقدر!

على الشاشة الصغيرة

* الثلاثاء ١٩٩١/٨/٢ *
١٨.٣٥ - «تحت سماء الهند» مسلسل وثائقي
١٩.٣٠ - اخبار (بالعربية)
٢٠.٠٠ - موجز الانباء (بالعبرية)
٢٠.٠٢ - احاجي ومسابقات
٢٠.٣٠ - برنامج علمي
٢١.٠٠ - اخبار (بالعبرية)
٢١.٣٠ - «في اعقاب قوس قزح» مسلسل
٢٢.٢٠ - «على الخريطة»
٢٢.٣٥ - «اخبار بكل ثمن» مسلسل كوميدي
٢٣.٠٠ - «الليلة» لقاءات
٢٤.٠٠ - اخبار
٠٠.٢٠ - اغان اجنبية

قصة ومثل
نسيم منصور - الطيرة

أجوعُ من كلبة حوْفل

وحوْفل اسم امرأة اعرابية، كانت لها كلبة تربطها في النهار لتحرس بيتها، وتطردها في الليل لتبحث لنفسها عن طعام.
فلما طال ذلك عليها، واشتد جوعها.. اكلت ذنبها، فضرب بها المثل.

ومن «الماء» ما قتل...

● بولونيا سور مير (فرنسا) - و.ص.ف. - فارقت ربة عائلة في الواحدة والاربعين من عمرها الحياة في مستشفى بولونيا سور مير بشمالي فرنسا بعد ان شربت نحو سبعة ليترات من الماء فور، غضون ساعتين «لطرد الشيطان الذي بداخلها».

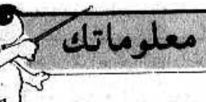
وقد نقلت كريستين ك. وهي في حالة غيبوبة الى المستشفى. ثم ما لبثت ان فارقت الحياة من جراء التهاب في المخ شل جهازها التنفسي، بحسب ما ذكرت النيابة العامة.

وفي ٣٠ تموز الماضي اعتصمت كريستين وزوجها وبنتاها (١٠ و١٧ سنة) واحدى القريبات في المنزل العائلي «لجلسة تطهير» رغبة منهم في «طرد الشيطان» الذي يمتلكهم.

لذلك شرب كل واحد منهم سبعة لترات من الماء نقلوا على اثرها الى المستشفى في حالة غيبوبة باستثناء كريستين. وقد خرج «الممسوسون بالشيطان» من المستشفى بعد عدة ايام كما قالت النيابة العامة.

وكانت عائلة كريستين لجأت في وقت سابق الى خدمات كاهن الرعية لطرد الشيطان لكن دون جدوى. واضاف المصدر نفسه ان افراد العائلة كانوا يقولون بانهم لا ينفكون «يرون المسيح ينزل عن الصليب» ويسمعون «اصواتا تأمرهم بتطهير انفسهم».

ويحاول المحققون معرفة كيف وصلت هذه العائلة ضحية «بعض اوساط القوى الظلامية» بحسب قول النيابة العامة الى هذه الحالة.



اضف الى معلوماتك

الكواكب السيارة:

١ - عطارد: وهو اصغر الكواكب واسرعها، يبعد عن الشمس ٣٦ مليون ميل، تتم دورته حول الشمس خلال ٨٨ يوما، ويدور حول محوره خلال ٥٩ يوما.

٢ - الزهرة:، تبعد عن الشمس ٦٧ مليون ميل، تحيط بها سحب لا تزول، ودرجة حرارتها اعلى من درجة غليان الماء. وتعمل هذه السحب على احتباس حرارة الشمس ولا تستطيع الزهرة توفير الحياة.

٣ - الارض: وهو الكوكب الذي نعيش فيه، يقطع ..٦ مليون ميل حول الشمس في السنة الواحدة خلال ٣٦٥ يوما وذلك بسرعة ١٩ ميل في الثانية وفي نفس الوقت تدور الارض حول محورها القطبي مرة كل ٢٤ ساعة. يبلغ قطر الارض (عرضها) (...٨) ميل، وطول محيطها ...٢٥ ميل.

٤ - المريخ: يبعد عن الشمس ١٤١ مليون ميل ويدور حول الشمس خلال ٦٧ يوما. وله تابعان وهما فوبوس وايموس.

٥ - المشتري: يزيد قطره عن قطر الارض بـ ١١ مرة، ويبعد عن الشمس ٤٨٤ مليون ميل، له ١٢ قمرا، اسمه بالانجليزي: جوبيتر.

٦ - زحل، وهو ثاني الكواكب الكبيرة في المجموعة الشمسية ويتميز بحلقاته المتكونة من عشرات الاف الاقمار وله .١ اقمار.

٧ - اورانس: اكتشف عام ١٨٨١ بواسطة ويليام هرشد، قطره .....٣ ميل.

٨ - نبتون: يقع على بعد الف مليون ميل وراء مدار اورانوس يستغرق ١٦٥، سنة ليكمل دورته حول لشمس.

٩ - بلوتو: اكتشف عام .١٩٣، معدل بعده عن الشمس ..٣,٧ مليون ميل، يستغرق ٢٤٨ سنة ليكمل دورته حول الشمس.

● اعداد: نصور عقل منصور - الطيرة ●

حب سابق.. وحب جديد

● رامي محمد بطاطا - عرابة البطوف ●

كلما توارت النجوم والاحلام
وكلما رحلت عنا الايام
كل تلك الايام ايام
حب من غير آثام
احببتك وتدفق حياء في قلبي
ولا ادري ما معنى الحب من غير سلام
لا ادري ماذا اقول لك
وقد ابعدوني عنك قبل الكلام
لا يدرون ماذا بيننا
ولم يسمعوا بحب وعشق وغرام
لا ادري كيف افسر لك حبي
وقد احببت من قبلك الانسام
لا ادري هل ينتهي حبي لك
كحبي السابق وكأنها اعادة افلام
ابعدوني عنك ولم اعد اسمع صوتك
ذاك الصوت الذي يشبه هديل الحمام
وعندما اراك واكلمك كأنني
اعيش قصة حب في استردام

حكمة

☐ من حكايات العرب، ان رجلا اصطاد يمامة، فقالت له: «ماذا تريد ان تصنع بي؟» قال: آكلك...!!

قالت اليمامة: «انا لا اشبع من جوع، لكن اذا اطلقتني، اقول لك ثلاث نصائح: الاولى اقولها لك وانا في يدك، والثانية اقولها لك وانا على الشجرة، والثالثة اقولها لك عندما اقف فوق الجبل.

فقال الرجل: قولي النصيحة الاولى، قالت اليمامة: «لا تندم على ما فاتك».

فتركها الرجل تطير..

ولما صارت على الشجرة قالت: «لا تصدق شيئا لا يمكن ان يكون».

ثم طارت اليمامة ووقفت على الجبل وقبل ان تقول النصيحة الثالثة، قالت للرجل: «لو انك ذبحتني، لاخرجت من حوصلتي جوهرتين وزنهما عشرين مثقالا».

فعض الرجل على شفتيه في ندم، لانه ترك اليمامة تطير من بين يديه.. لكنه عاد يقول لليمامة: «وما نصيحتك الثالثة»...

قالت اليمامة: انت نسيت نصيحتين فكيف أقول لك الثالثة قلت لك لا تندم على ما فاتك لكنك ندمت، وقلت لك لا تصدق شيئا لا يمكن ان يكون وقد صدقت ان بحوصلتي جوهرتين وزنهما عشرين مثقالا بينما انا وريشي ولحمي لا ازن عشرين مثقالا..

ثم تركته وطارت مبتعدة.

من غرائب الشعر!

■ من غرائب اشعار اللغة العربية ان لبعض الشعراء مقدرة خاصة على ان يكتبوا قصائدهم بحيث تقرأ حروفها اذا تجزأت من الشمال الى اليمين كما تقرأ من اليمين الى الشمال وهذا مثل لها:

مودته تدوم لكل هول   وهل كل مودته تدوم
م و د ت هـ ت د و م ل ك ل هـ و ل
و هـ ل ك ل م و د ت هـ ت د و م

قصة

●عمر يوسف سعيد قسوم ● السن: .١ سنوات ● الصف الخامس● مدرسة طه حسين - سخنين ●

كان في قديم الزمان شيخ فقير له ولد وبنت. وكان هذا الشيخ يعمل صياد سمك يذهب كل يوم الى البحر كي يصيد السمك ويرجع حزينا لانه لم يصد كثيرا. في يوم من الايام علق في الشبكة صندوق كان به ذهب ونقود. فذهب الى البيت مسرعا لكي يخبر ولديه بذلك ولكي يجعلهما سعيدين ايضا. لقد فرح ولداه كثيرا. لكن الشيخ لم يقدم لهما شيئا بل بنى مدرسة وساعد الفقراء. وهكذا اصبح يحبه الناس ويحبون ولديه.



الكشكول

• اعداد: وديع شحبرات •

■ هل تعرف؟

■ لماذا ينتفخ رغيف الخبز عندما نخبزه؟

● نلاحظ ان رغيف الخبز العربي (الكماج) ينتفخ من وسطه عند خبزه مع ان العجينة التي يخبز منها هي عجينة واحدة والمرأة التي تخبز لا تعمل اي شيء خارجي لذلك، والسبب هو الخميرة التي نضعها بالعجين فالخميرة مكونة من كائنات حية صغيرة تتغذى على نشاء الخبز وتحول الى سكر ثم الى كحول ثم الى حامض الخل وبسبب الحرارة يخرج منها غاز ثاني اكسيد الكربون الذي يتمدد كما تتبخر الكحول فتصبح غازا يحاول الخروج من الرغيف فينفخ من وسطه وتبقى اطرافه متماسكة.

■ من هو صاحب شخصية «جحا»؟



● انه بطل الهزلية الشعبية في عالم الادب، اسمه الاصلي «نصر الدين خوجة» ولفظة خوجه تعبر عن الاحترام ومعناها (المعلم). ولد نصر الدين خوجه بتركيا منذ حوالي خمسة قرون في قرية هارتو غربي انقرة، ويقال في بلدة (قشر) التركية ايضا. ان نصر الدين خوجه هو من ابنائها، ويقام حفل دوري تكريما لذكراه. وهناك عبارة على ضريحه تذكر انه توفي قبل عام ١٣٩٢ بقليل.. اشتهر بالحكمة الهزلية والفكاهة الساخرة. وجحا هذا شخصية معروفة جدا لدرجة انه كتب عنها حتى الان بحوالي .٥ لغة.



■ من اساطير اليونان

● تقول الاساطير اليونانية انه عاشت في اليونان فتاة رائعة الجمال عشقها وهام بها شبان الاغريق اسمها اتالانتا وكانت تحترف الصيد واشتهرت بأنها سريعة العدو. وكانت تنفر من الزواج لذلك اشترطت على طالبي يدها ان يسابقوها فأن سبقها احدهم تزوجته وان سبقته قتل فورا. وقد تسابق معها عدد كبير من الشبان فسبقتهم وادت الى قتلهم. ولما اراد ابن عمها واسمه ميلانيون ان يسابقها اعطته الالهة افروديت ثلاث تفاحات ذهبية فما كان منه وهو يسابقها الا ان القى بهذه التفاحات امامها فانحنت لتلتقطها وبذلك خسرت السباق.





■ معاهة:

ب

● فقط خلال دقيقتين عليك ان تصل النقطة (أ) مع (ب) وإذ لم تستطع ذلك فهذا يعني انك بحاجة الى نظارة طبية وانصحك بأن لا تتهاون بذلك.

● اعداد الطالبة: صفاء كمال احمد طربيه المدرسة الابتدائية (ج) قرية سخنين

* حزازير *

● ما هو الشيء الذي اسمه على جسمه؟ (البيضة)
● ما هو الشيء الذي له ارجل ولا يُرى (المشط)
● شيء له عين ورجل واحدة (الابرة)

* اضحك مع صفاء *

في احد دروس الجغرافيا طلب المعلم من طلاب الصف ان يرسموا الكرة الارضية على الدفتر، وبعد البدء بالرسم رأي المعلم طالبا يتصبب عرقا فسأله عن السبب فأجابه الطالب: لقد وصلت خط الاستواء.

***

وجد الشرطي رجلا سكران يتمايل ثملا في احد الشوارع ليلا فقال له: تفضل معي الى مركز الشرطة. فأجابه السكران: بفرحتك ان شاء الله.

اسماء صغار الحيوانات

● الابل: الخشف ● الخنزير: الخنوص ● الفيل: الدغفل ● الثعلب: الهجرس ● الدب: الديسم ● الفأر: الدرص ● الارنب: الخرنق ● الناقة: الحوار ● الحمار: الكر ● النعام: الرال.

* مربعات سحرية *

١ - اسم مجرى مياه
٢ - بناء الفراعنة في مصر
٣ - القي ارضا

١ - عكس استيقظ
٢ - حيوان مفترس
٣ - عكس ذم

١ - عكس مات
٢ - ملك الغابة
٣ - غرد

١ - حيوان ذكي
٢ - من اعضاء الجسم
٣ - سطل

شيء آخر

١ – رسالة أمل

الى «دفار احير» (شيء آخر)، تحية.
انا مواطن عادي ولست معتادا على ارسال الرسائل الى الصحف. لكن، هذه المرة، لم يكن من ذلك بد.

كلي أمل في ان تتيحوا لي اسماع صوتي من على صفحات صحيفتكم في قضية، ربما لا صلة لها بكم ولكن.. لها صلة وطيدة بي.

انني اقرأ الكثير في الصحف في المدة الاخيرة، عن الاحتمال القريب لتبادل الاسرى. وانه من آن الى آخر تنشأ فجأة مشاكل في المفاوضات، التي لم تتم ابدا، بين الطرفين.

حسب ما ينشر، اسرائيل ترفض اطلاق سراح الاسرى الذين في حوزتها، والاسباب واضحة. ولكن هذا لا يثير اهتمام احد؟ فلماذا لا يهب مواطنو اسرائيل هبة رجل واحد (مثلي انا، مثلا) ويطلقون صرختهم؟

اذن، ها انا اخرج مبادرا وطليعيا امامكم واعلن: تعالوا بادلوني من فضلكم في صفقة تبادل الأسرى. اطلقوا سراحي مقابل اطلاق سراح ابنائنا. انا من جهتي مستعد للتعهد بأن اقول للعالم انني عوملت هنا معاملة حسنة وانسانية.

أ. واحد

٢ – زاد عدد المهاجرين الجدد

[illegible]

٣ – الف باء

أ – لماذا دعا المعراخ اللوطيين للانتساب اليه؟
ب – لأن هناك تفاهما، دائما، بين الاقليات.

٤ – المستوى الواطي جزء لا يتجزأ من دولة اسرائيل

٥ – make love not war

انكم لا تعرفون اي حظ يتوفر لنا. بفضل وجود جيش الدفاع الاسرائيلي – تصاهل. جيش صغير لكنه نوعي. منسجم وانساني. جائع وحضاري. باختصار، لدينا جيش لعبة (من دمية).

وممّ يتركب الجيش؟ صحيح جدا، من بشر. وممنوع ان ننسى هذا. الناس هم الذين يصنعون الجيش. وفي بعض الاحيان يكون العكس صحيحا.

لكي نثبت ان ما نقوله صحيح، نقدم لكم النموذج التالي:

ضابط في تصاهل، انسان مستقيم واب لعائلة ومخلص وحساس، يستطيع ان يعمل كل ما يخطر بباله وفي الوقت نفسه يسيطر على نفسه ويجلب الفخر لشعبه ولجيشه. وفي ذات الوقت تماما، الذي يستطيع فيه ان يتجول في المناطق (المحتلة) ويطلق الرصاص على الملثمين ويطارد بسيارة الجيب قاذفي الزجاجات الحارقة، يختار وبشكل بطولي مثير للاعجاب، ان يوفر في الارواح.

وبدلا من ان يذهب للاستجمام والتمتع في ساحة الوغى، يقوم الضابط بالسيطرة على الانسان الكامن في داخله فيأخذ موظفته بسيارته الى البحر.. ويضع قضيبه في وجهها (القصة التي اعلنت في الاسبوع الماضي عن ضابط حاول مضاجعة موظفته. وعندما رفضت. تصرف على ذلك النحو المقرف.)، كل الاحترام.

٦ – في آخر لحظة

– في اللحظة الاخيرة، يبدو ان الحكمة ستنتصر وحزب العمل يقف كله كرجل واحد في قيادة حزب العمل.

– وزير المواصلات موشيه قصاب يحذر: الحملة التي تقوم بها شركة «عميدار» باعداد مساكن للمهاجرين الجدد عن طريق اغلاق طوابق العواميد في العمارات، ستؤدي الى القذف بعشرات الوف السيارات الى الشوارع.

٧ – نجاح آخر يحققه بيبي نتنياهو

بتاريخ ١٩٩١/٦/٧ نشر يوئيل ماركوس في «هآرتس» قولا مقتبسا عن بيبي (بنيامين) نتنياهو قاله في رئيس الحكومة شمير وجاء فيه: «لقد استقبلني (اي شمير) وهو بالشيّال. وقد وجدته ذا جسم شاب مليئا بالعضلات وبدون كرش.. لقد خرجت من عنده بشعور وكأنني عجوز يخجل من نفسه».

وها هي لم تمر سوى بضعة اسابيع واذا بهذا الكلام يؤتي ثمره: «احدى المسافرات على متن طائرة ال – عال خلعت ملابسها ووقفت عارية وصاحت: احضروا لي شمير».

المعلقون يشيرون الى نجاح نتنياهو بالاساس بفضل الحقيقة انه منذ سنوات عديدة يدعي زوار بيت مناحيم بيغن انه (اي بيغن) يرى في وضع ممتاز.. ولكن لم تتعر اية مسافرة من اجل حضرته.

٨ – مئات المهاجرين من روسيا يطلبون العودة الى هناك لكي يحتفلوا، في روسيا، باعادة العلاقات الدبلوماسية مع اسرائيل.

٩ – ونجح احتجاج الجمعية المعادية لاجراء التجارب على الحيوانات:

استمرار التجارب على البشر

قبل اسبوع اختتمت في جيش الدفاع الاسرائيلي التجارب على المسنين البدو في الخدمة العسكرية الاولية. وعلى ضوء النتائج المشجعة، سيجري تصاهل تجارب مشابهة على تلاميذ المدارس الدينية اليهودية.

وقال الناطق بلسان الجيش، انه في حالة نجاح التجارب على اولئك التلاميذ المتدينين، فان تجارب مشابهة ستجري على متعاطي المخدرات المزمنين. وبموجب تلك التجارب سيبحث تصاهل في امكانية نقلها الى الجنود العاديين.

(عن «دفار احير» ١٩٩١/٨/١٦)

الغرب يعلق آمالا عريضة على تمرد يلتسين

● تتمة من صفحة ١●

الوقت نفسه التمسك بالاصلاحات وبالاتفاقيات الدولية التي وقعها غورباتشوف، راح قادة الغرب يؤججون نار التوتر ويحرضون الشعب السوفييتي على التمرد بحجة حماية الدستور السوفييتي (!) ويشجعون بوريس يلتسين على تمرده. وقطع الرئيس الامريكي جورج بوش عطلته وعاد الى واشنطن مساء امس ثم امر وزيري الخارجية، جيمس بيكر، والدفاع، ريتشارد تشيني، الى قطع عطلتيهما هما ايضا والعودة الى البيت الابيض. وحال وصول بوش الى مكتبه عقد جلسة تشاور مع قادة مجلس الامن القومي.

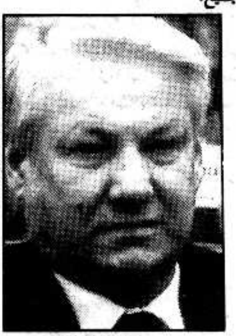
وفي هاغ، عقدت اللجنة السياسية – العسكرية في حلف شمال الاطلسي جلسة طارئة لم تعلن نتائجها. وقد تسربت معلومات تقول ان الساعات القادمة ستشهد تحريك قوات عسكرية تابعة للحلف في عدة مواقع في اوروبا والعالم. وستعقد اليوم الثلاثاء، في هاغ ايضا، جلسة طارئة لوزراء خارجية دول المجموعة الاوروبية. وترددت انباء في باريس ولندن تقول ان الرئيس الامريكي اجرى تشاورا اوليا مع رؤساء فرنسا وانجلترا والمانيا لعقد قمة طارئة للدول التسع الصناعية لدراسة التطورات. وهذا مع العلم ان الرئيس بوش قال في اول رد فعل له حول التطورات ان الولايات المتحدة ليس لديها الكثير مما تفعله ازاء التغيير في الاتحاد السوفييتي.

وكانت اليابان وبريطانيا اعلنتا تجميد المساعدات للاتحاد السوفييتي. بينما اعلنت المانيا انها لن تجمد المساعدات وستواصل برنامجها في هذا الشأن. اما فرنسا فقررت ان تنتظر التطورات مؤكدة انها لن تقدم مساعدات لمن يدوس الدمقراطية.

وكان نائب الرئيس السوفييتي، يانايف قد اعلن ان الاتحاد السوفييتي قادر وسوف يعتمد على نفسه في مواجهة ازمته الاقتصادية.

واعلن في ساعة متأخرة من ليلة امس ان يانايف بعث برسالتين الى كل من المستشار الالماني هلموت كول والرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران يطمئنهما فيهما على ان الاتحاد السوفييتي سيحترم كل الاتفاقيات التي وقعها وانه، اي يانايف، شخصيا، يهتم بضمان سلامة الرئيس غورباتشوف علما بان الرئيس الفرنسي كان صرح بان بلاده ستتعامل مع القيادة السوفييتية الحالية وفقا لاعمالها ووفقا لتعاملها مع غورباتشوف ومع يلتسين.

وكان الاعلان السوفييتي عن تنحية غورباتشوف تم في الساعة السابعة الا ربع من صباح يوم امس. وجاء في الاعلان ان ذلك تم بسبب الوضع الصحي للرئيس. وتم نقل صلاحياته الى نائبه، غينادي يانايف. واعلن عن حالة طوارئ لمدة ستة اشهر، تتولى خلالها مسؤولية ادارة شؤون البلاد، لجنة دولة من ثمانية اشخاص بينهم رئيس الحكومة ووزير الدفاع ووزير الداخلية ورئيس المخابرات وجميعهم معروفون بقربهم من غورباتشوف وتأييدهم للبيريسترويكا. وقد اعلنوا في بيانهم الاول ان البيريسترويكا وصلت الى طريق مسدود. وان القوى المتطرفة افادت من الحريات التي منحت فاستولت على اول اغصان الدمقراطية فبات هذا الوطن الكبير يتهدده خطر كبير. «ونحن نريد اعادة النظام والامن ووقف نزيف الدماء واعلان الحرب على الجريمة المنظمة». واكدوا ان الغالبية الساحقة من قادة الجمهوريات في البلاد يؤيدون هذا الاجراء. وان اللجنة ستعمل كل ما في وسعها لضمان وحدة البلاد متعددة القومية هذه، على اساس حماية مصالح الجميع.



● يلتسين ●

الا ان رئيس جمهورية روسيا، بوريس يلتسين، اعلن التمرد وحرض الجيش والمواطنين على ذلك ودعا الى اضراب شامل يشل الحياة الاقتصادية. وحاول تجنيد رؤساء جمهوريات اخرين في الاتحاد السوفييتي ولم يفلح. وفي حين اعلن في المساء ان فرقة دبابات سوفييتية توجهت الى دار البرلمان الروسي بهدف السيطرة عليه، اعلن في منتصف هذه الليلة ان الدبابات انسحبت. فاحتلت محلها على الفور فرقة من عشر دبابات اعلنت انها سوف تحمي يلتسين. ويعلق الغرب امالا عريضة على تمرد يلتسين الا ان القيادة السوفييتية حذرت من اي مساس في الامن والنظام والاستقلال.

هذا ولا يزال نبأ التغيير في الاتحاد السوفييتي يحدث زلزالا في العالم كله. وفي حين كان قادة حلف شمال الاطلسي مصدومين من هذا الحدث فان النبأ لقي حماسا وابتهاجا في دول العالم الثالث والعالم العربي وبين الشعوب المظلومة.

آخر نبأ: غورباتشوف نقل الى موسكو لمقابلة القيادة الجديدة

● تتمة من صفحة ١●

وبوريس بوغو ورئيس جهاز امن الدولة فلاديمير كريوتشكوف والمسؤول عن التصنيع العسكري في اللجنة المركزية للحزب الشيوعي اوليغ بلاكوف يرافقهم رئيس الوزراء فالنتين بافلوف.

وجميع هؤلاء المسؤولين الستة اعضاء في لجنة الدولة لحالة الطوارئ التي شكلت رسميا امس. ويعتقد ان رئيس مجلس السوفييت الاعلى (البرلمان) اناتولي لوكيانوف حضر هو ايضا هذا اللقاء.

وبعد رفضه الموافقة على تنحيته قد يكون غورباتشوف اعيد الى مقر اقامته في القرم حيث كان موجودا هناك امس حسب يانايف.

هذا واعلنت اذاعة لاتفيا ان رجلا قتل وجرح اخر امس الاثنين في ريغا عند مركز مراقبة اقامة القوات السوفييتية في عاصمة لاتفيا.

وكان الرجلان داخل سيارة باص صغيرة قرب محطة ريغا ودخلا منطقة ممنوعة تشرف عليها القوات السوفييتية.

وقالت الاذاعة التي لم تحدد ما اذا كان الجنود ينتمون الى الجيش او القوات الخاصة التابعة لوزارة الداخلية ان العسكريين اطلقوا طلقات تحذيرية قبل ان يفتحوا النار.

● ● يانايف: الاتحاد السوفييتي وصل الى مرحلة بات معها «يستعصي على الحكم»

كشفت رئاسة الحكومة الايطالية مساء امس الاثنين عن ان الرسالة التي ارسلها نائب الرئيس السوفييتي غينادي يانايف الى قادة بلدان غربية عدة تبرر اقصاء ميخائيل غورباتشوف بوصفها انعكاسا لوصول الاتحاد السوفييتي الى مرحلة بات معها «يستعصي على الحكم» والى «تعدد مراكز السلطة في الاتحاد السوفييتي».

واشارت رئاسة الحكومة الايطالية التي وصفت هذه التفسيرات بانها «غير مقنعة كثيرا» الى ان نائب الرئيس السوفييتي تحدث في رسالته عن «تهديد حقيقي بتقسيم البلاد وبتفكيك المجال الاقتصادي الموحد والحقوق المدنية الموحدة والدفاع الموحد والسياسة الخارجية الموحدة».

«وفي هذه الظروف» تابعت الرسالة «بات استمرار الحياة الطبيعية مستحيلا».

واشار يانايف ايضا الى النزاعات العرقية مؤكدا انه «في مثل هذه الظروف لم يكن هنالك خيارات اخرى غير اتخاذ اجراءات حاسمة لوقف الانزلاق نحو الكارثة».

واضافت الرسالة ان ذلك يفسر قرار اعلان حالة الطوارئ لستة شهور وهو «اجراء مؤقت لا يعني التراجع عن الاصلاحات التي بدأها غورباتشوف. فهذه الاصلاحات ستستمر لقد اتخذنا قرارنا اليوم وسنلتزم به».

هذا واعلنت ممثلية لاتفيا في موسكو ان قوات مسلحة احتلت مساء امس الاثنين مقر وزارة الداخلية اللاتفية.

ولم يستطع المسؤول الذي اتصلت به وكالة فرانس برس توضيح ما اذا كان الذين احتلوا الوزارة من جنود الجيش السوفييتي او من رجال القوات الخاصة التابعة لوزارة الداخلية السوفييتية.

واعلن ايضا ان مصفحات تقف على الطرقات عند مداخل العاصمة ريغا ولكنها لم تدخلها.

واعلن المتحدث باسم المكتب الصحفي في برلمان ليتوانيا ليل الاثنين/الثلاثاء، في اتصال هاتفي معه في فيلنيوس ان مصفحات الجيش السوفييتي تحاصر مجلس السوفييت الاعلى (البرلمان) فيما يجتمع نواب هذه الجمهورية البلطيقية في جلسة استثنائية.

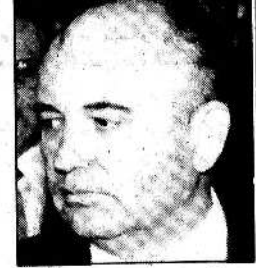
وقال المتحدث ان جميع المنافذ المؤدية الى المبنى الواقع وسط فيلنيوس سدتها المصفحات السوفييتية وجنود يرتدون سترا واقية من الرصاص ويحملون اسلحة رشاشة.

وقد تحول البرلمان منذ كانون الثاني الماضي الى معسكر محصن باكياس الرمل التي تسد النوافذ والاسلاك الشائكة على السطوح. ويتمركز متطوعون مسلحون في المبنى.

وقال المتحدث ان مئات الليتوانيين تجمهروا حول البرلمان تلبية لنداء بثته اذاعة الجمهورية.

اسماء في الانباء

ميخائيل غورباتشوف – رجل البريسترويكا والغلاسنوست



الزعيم السوفييتي ميخائيل سرغييفيتش غورباتشوف الذي اعفي من الحكم ليل الاثنين الماضي تسلم الحكم في الاتحاد السوفييتي في الحادي عشر من آذار (١٩٨٥).

منح جائزة نوبل للسلام للعام ١٩٩٠ لدوره الحاسم في تحرير دول اوروبا الشرقية ودفع الاتحاد السوفييتي ودول الكتلة الشرقية في طريق الاصلاحات مع اعتماده سياسة البيريسترويكا (اعادة البناء) والغلاسنوست (العلنية). ثم بدأ يخوض غمار اختبار قوة من القوميين في جمهوريات عدة كما خاض معارك سياسية حساسة داخل الحزب.

كان غورباتشوف احد رجال الجهاز الحزبي والدولة وقد تولى فجأة في الحادي عشر من آذار (١٩٨٥) منصب الامين العام للحزب الشيوعي السوفييتي. ثم خلف اندريه غروميكو على رأس الدولة السوفييتية في الاول من تشرين الاول (١٩٨٨) كرئيس لمجلس السوفييت الاعلى. وثبته مؤتمر الحزب في هذا المركز في الخامس والعشرين من ايار (١٩٨٩) مع اعطائه صلاحيات تنفيذية واسعة لخمس سنوات. انتخب في (١٥) آذار (١٩٩٠) رئيسا للاتحاد السوفييتي في اطار النظام الرئاسي الذي وضع بموجب الدستور الجديد. ثم اعيد انتخابه امينا عاما للحزب الشيوعي في العاشر من تموز من العام نفسه.

ولد غورباتشوف في الثاني من آذار (١٩٣١) في عائلة من الفلاحين في بريفولنوي بالقوقاز. وهو يحمل اجازة في الحقوق من جامعة موسكو حيث التقى زوجته رايسا التي تزوجها في العام (١٩٥٢) تاريخ انضمامه الى الحزب.

بدأ حياته السياسية في العام (١٩٥٥) في منطقته في ستافروبول ككادر محلي في منظمة الشبيبة الشيوعية (كومسومول).. رفع في العام ١٩٧٠ الى منصب سكرتير اول في هذه المنطقة وبات يكثر من رحلاته الى الغرب وبخاصة الى فرنسا والمانيا الغربية.

وفي العام ١٩٧٨ وصل وهو في السابعة والاربعين الى امانة اللجنة المركزية حيث كلف الشؤون الزراعية. وفيما بعد كان ارتقاؤه سلم المسؤوليات سريعا جدا بحيث اصبح في العام (١٩٧٩) عضوا مناوبا في المكتب السياسي ثم عضوا كامل العضوية في العام ١٩٨٠.

وفي (١٩٨٤) تم تفضيل قسطنطين تشيرنينكو لخلافة يوري اندروبوف عليه بينما اصبح غورباتشوف «الرجل الثاني» في النظام. ورسخ سلطته بالاشراف على شؤون العقيدة ليتسلم بعد ذلك قيادة البلاد في الحادي عشر من آذار ١٩٨٥.

وبعد فترة وجيزة من تسلمه مهامه الجديدة اعلن سياسة البيريستر ويكا والغلاسنوست وبدأ مرحلة انفراج مع الغرب. لكنه كان ملزما باقناع جهاز الحزب والشعب السوفييتي بصحة الاصلاحات التي بدأها لا سيما منها الاقتصادية. وفي موازاة ذلك وضع حدا «للحرب الباردة».

غينادي ياناييف – الرئيس الجديد

غينادي يانايف البالغ من العمر (٥٤) سنة الذي تسلم اعباء الرئاسة السوفييتية منذ امس الاثنين بدلا من ميخائيل غورباتشوف كان نائبا لرئيس الاتحاد السوفييتي منذ اواخر كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩٠.

اصبح عضوا في المكتب السياسي منذ المؤتمر الثامن والعشرين للحزب الشيوعي السوفييتي في تموز ١٩٩٠ حتى انتخابه نائبا للرئيس تحت ضغط المحافظين. وهو يؤيد الانتقال التدريجي الى اقتصاد السوق ويحرص على ان يقدم نفسه على انه «راديكالي واقعي».

ولد يانايف المهندس ورجل القانون في العام ١٩٣٧ في روسيا. درس في معهد غوركي الزراعي وتابع دروسا بالمراسلة في معهد القانون في موسكو.

وبعد بداياته في الشبيبة الشيوعية في غوركي التي استعادت اسم نيجني نوفغورود شرقي موسكو بدأ صعود السلم في الجهاز المحلي للحزب قبل ان تأخذ حياته السياسية بعدا دوليا.

ومعرفته للغتين الانكليزية والالمانية (وهو امر نادر بالنسبة لمسؤول سوفييتي) قادته بين العامين ١٩٦٨ و١٩٨٠ الى رئاسة لجنة منظمات الشبيبة السوفييتية التي هي من الاجهزة العديدة التابعة للحزب.

وابتداء من العام ١٩٨٠ اصبح نائبا لرئيس اتحاد جمعيات الصداقة مع الخارج قبل دخوله في العام ١٩٨٦ المجلس المركزي للنقابات الذي اصبح رئيسا له في نيسان ١٩٩٠.

وقدم منذ آذار ١٩٨٩ كرئيس المجموعة الشيوعية في مؤتمر نواب الشعب. وتولى ملفات دولية بصفته عضوا في لجنة الشؤون الدولية في مجلس السوفييت الاعلى.

وهذا المحافظ متزوج واب لولدين وقد ابدى انتقاداته لميخائيل غورباتشوف حتى انه تحدث اثناء قيامه بمسؤولياته النقابية عن «خطر الحرب الاهلية».

لكن غورباتشوف وصفه بانه «رجل مبادئ صلب ونصير فاعل للبيريسترويكا».

الماريشال ديمتري يازوف – وزير الدفاع



الماريشال ديمتري يازوف البالغ من العمر ٦٧ عاما عضو «لجنة الدولة لحالة الطوارئ» التي تشكلت ليل الاحد الاثنين بعد اعفاء ميخائيل غورباتشوف وهو وزير للدفاع في الاتحاد السوفييتي منذ العام ١٩٨٧، التاريخ الذي بدأ فيه صعوده الحقيقي.

وفي تلك السنة اصبح في الوقت نفسه عضوا مناوبا في المكتب السياسي وعضوا كامل حقوق العضوية في اللجنة المركزية. ثم عين عضوا في المجلس الرئاسي بقيادة ميخائيل غورباتشوف في آذار ١٩٩٠ قبل ان يصبح بعد شهر من ذلك اول ماريشال يرفعه غورباتشوف.

وكان يازوف نائبا لوزير الدفاع عندما خلف في ٣٠ ايار ١٩٨٧ الماريشال سرغيي سوكولوف الذي اقيل اثر دخول طائرة سياحية بقيادة الالماني الغربي ماتياس راست المجال الجوي السوفييتي.

ولد يازوف في الثامن من تشرين الثاني ١٩٢٣ في منطقة اومسك بسيبيريا ودخل الجيش في العام ١٩٤١ وشارك في الحرب العالمية الثانية. وخلال حياته في الجيش بدل مواقعه ٣٣ مرة بحسب وكالة «تاس».

وهو عضو في الحزب منذ العام ١٩٤٤. تخرج من الاكاديمية العسكرية في فراونزي في العام ١٩٥٦ ثم من اكاديمية رئاسة اركان القوات المسلحة السوفييتية في العام ١٩٦٧ قبل ان يشغل مراكز مختلفة في القيادة منها مركز مساعد اول لقائد المنطقة العسكرية في الشرق الاقصى بين عامي ١٩٧٦ و١٩٧٩.

وبعد ان امضى عاما على رأس «المجموعة المركزية» للقوات السوفييتية المتمركزة في تشيكوسلوفاكيا عين في العام (١٩٨٠) قائدا للمنطقة العسكرية في آسيا الوسطى ثم المنطقة العسكرية في الشرق الاقصى ابتداء من العام (١٩٨٤) بعد ان اسقطت مدفعية الطيران السوفييتي طائرة بوينغ مدنية كورية جنوبية دخلت المجال الجوي السوفييتي. ورفع الى رتبة قائد عام للجيش في السنة نفسها.

واثناء المؤتمر السادس والعشرين للحزب الشيوعي السوفييتي في العام ١٩٨١ (آخر عام لولاية ليونيد بريجنيف) اصبح الجنرال يازوف عضوا مناوبا في اللجنة المركزية.

بوريس بوغو – وزير الداخلية

بوريس بوغو البالغ من العمر ٥٤ عاما عضو «لجنة الدولة لحالة الطوارئ» التي تشكلت ليل الاحد الاثنين الماضي بعد اعفاء ميخائيل غورباتشوف وزير للداخلية منذ كانون الاول ١٩٩٠.

وقد كلفه غورباتشوف مسؤولية مكافحة الفساد «والتفشي في كل اجهزة الحكم بما في ذلك المستويات العليا منها».

كان عضوا مناوبا في المكتب السياسي من ايلول ١٩٨٩ الى تموز (يوليو) ١٩٩٠. ولد في العام ١٩٣٧ في كالينين شمال غربي موسكو من آب بولشفي ليتواني قديم. بعد تخرجه من معهد البوليتكنيك في ريغا بليتوانيا عمل مهندسا قبل ان يصبح احد مسؤولي الشبيبة الشيوعية (الكومسومول) في موسكو.

عين في العام ١٩٧٥ على رأس الحزب في ريغا قبل ان ينتقل في العام التالي الى اجهزة الإستخبارات «كي.جي.بي» في ليتوانيا ويرأس الشرطة السرية في هذه الجمهورية بين العامين ١٩٨٠ و١٩٨٤ برتبة لواء.

وبين عامي ١٩٨٤ و١٩٨٨ اصبح الامين العام للحزب في ليتوانيا ثم انتخب في تموز ١٩٩٠ رئيسا للجنة الرقابة المركزية التابعة للحزب الشيوعي السوفييتي وهي جهاز انشئ حديثا ليتولى الشؤون داخل الحزب. وفي كانون الاول من العام نفسه تسلم مهامه كوزير للداخلية.

فالنتين بافلوف – رئيس الوزراء

فالنتين بافلوف (٥٣ عاما) عضو «لجنة الدولة لحالة الطوارئ» التي تشكلت ليل الاحد/ الاثنين الماضي بعد اعفاء ميخائيل غورباتشوف رئيس للوزراء في الاتحاد السوفييتي منذ كانون الثاني الماضي. وقد حل في هذا المنصب مكان نيكولاي ريجكوف الذي اصيب بنوبة قلبية.

تسلم وزارة المال من تموز ١٩٨٩ الى كانون الثاني ١٩٩١ وفيما كان في هذا المنصب رشحه غورباتشوف الذي رأى فيه «منظرا اقتصاديا» قادرا على مجابهة «المشكلات الهائلة» التي يعاني منها الاقتصاد السوفييتي لتولي منصب رئاسة الوزراء.

وكان بافلوف الذي ابدى استياء ازاء القروض الغربية طالب في حزيران الماضي تحويل بعض صلاحيات غورباتشوف لمجلس الوزراء.

واخيرا توصل غورباتشوف الى اقناعه بالتراجع عن مطالبته بصلاحيات خاصة.

واتبع بافلوف في تسلقه المراتب في حياته السياسية طريقا تقليدية. فبعد تخرجه من معهد المال في موسكو عمل موظفا في وزارة المال في جمهورية روسيا الاتحادية ثم في وزارة المال السوفييتية قبل ان يصبح رئيسا لقسم المال والاسعار في لجنة الدولة السوفييتية للتخطيط النافذة ثم رئيسا للجنة الدولة للاسعار.

وفي تموز ١٩٨٩ اصبح وزيرا للمال.

وعارض هذا الاقتصادي الكلاسيكي الذي عرف بعدم تأييده الكامل للاصلاحات، مستشاري غورباتشوف الذين دعوا الى انتقال سريع الى اقتصاد السوق.

فلاديمير كريوتشكوف – رئيس الـ «كي.جي.بي»

فلاديمير كريوتشكوف البالغ من العمر ٦٧ عاما عضو «لجنة الدولة لحالة الطوارئ» التي تشكلت ليل الاحد/ الاثنين الماضي بعد اعفاء ميخائيل غورباتشوف، وهو رئيس



لاجهزة الاستخبارات «كي.جي.بي» منذ الاول من تشرين الاول ١٩٨٨ وعضو كامل حقوق العضوية في المكتب السياسي لم يمر بمركز عضو مناوب منذ ٢٠ ايلول ١٩٨٩.

اختاره يوري اندروبوف عندما كان رئيسا لاجهزة امن الدولة ليرأس قسم التجسس اضافة الى نشاطات اخرى في اجهزة الاستخبارات في الخارج من العام ١٩٧٨ الى تشرين الاول ١٩٨٨.

ولد في العام ١٩٢٤ في فولغوغراد (ستالينغراد). وتخرج من معهد الحقوق والمعهد الدبلوماسي التابع لوزارة الخارجية ثم عين في السفارة السوفييتية في المجر من العام ١٩٥٤ الى ١٩٥٩. وكان يعمل في بودابست حيث كان اندروبوف سفيرا اثناء دخول الدبابات السوفييتية في العام ١٩٥٦.

وبين العامين ١٩٥٩ و١٩٦٥ عمل في جهاز اللجنة المركزية قبل ان يصبح «مساعدا» لليونيد بريجنيف حتى العام ١٩٦٧. وتسلق بعد ذلك هرمية أجهزة الاستخبارات «لدى مجلس الوزراء» حتى العام ١٩٧٨ عندما اختاره اندروبوف كاحد اقرب مساعديه.

وبحسب بعض الدبلوماسيين الغربيين فقد عين لفترة «في مطلع السبعينات» رئيسا لاجهزة الاستخبارات السوفييتية في نيويورك.

ورافق كريوتشكوف، الذي يحمل رتبة فريق، ميخائيل غورباتشوف الى واشنطن في كانون الاول ١٩٨٧ قبل ان يحل محل فيكتور تشيبريكوف على رأس اجهزة الاستخبارات «كي.جي.بي» في تشرين الاول ١٩٨٨.

اوليغ باكلانوف – مسؤول عن الصناعات الدفاعية

اوليغ باكلانوف (٥٩ عاما) الذي عين عضوا في «لجنة الدولة لحالة الطوارئ» بعد اعفاء ميخائيل غورباتشوف ليل الاحد/ الاثنين، هو امين عام للجنة المركزية ومسؤول عن الصناعات الدفاعية منذ شباط/ فبراير ١٩٨٨.

وقد اعيد تعيينه في هذا المنصب اثناء المؤتمر الذي عقدته اللجنة المركزية في تموز ١٩٩٠.

وكان باكلانوف وهو من اوكرانيا مديرا لمصنع عسكري في خاركوف باوكرانيا قبل ان يتسلم وزارة الصناعات الالية العامة المكلفة بانتاج الصواريخ بين العامين ١٩٨٣ و١٩٨٨.

■ ردود فعل دولية ■ ردود فعل دولية ■ ردود فعل دولية ■ ردود ■ ردود فعل دولية ■ ردود فعل دولية ■

بعد ان قطع الاجازة وعاد لمقابلة وزير خارجيته

بوش «حريص» على تطبيق الدستور في الاتحاد السوفييتي!

* يحذر من عواقب وخيمة يجرها الانقلاب على العلاقات الامريكية - السوفييتية.. «ولكن الولايات المتحدة لا تستطيع فعل الكثير سوى تأكيد مبادئها» *

● واشنطن - وكالات الانباء - يبحث الرئيس الامريكي، جورج بوش، الذي قطع اجازته في كنيبنكبورت (ولاية ماين)، اليوم الثلاثاء، مع وزير خارجيته، جيمس بيكر، الوضع في الاتحاد السوفييتي.

ووصف بوش امس تنحية الرئيس غورباتشوف بأنها «غير دستورية» وحذر من «العواقب الوخيمة» التي قد يجرها ذلك على العلاقات الامريكية - السوفييتية.

وقال بوش للصحفيين في كنيبنكبورت (ماين) حيث يمضي عطلته «من الواضح انه تطور يدعو الى القلق».

وقال «ان ذلك يمكن ان تكون له عواقب خطيرة على المجتمع السوفييتي وعلى علاقات الاتحاد السوفييتي مع الدول الاخرى ومن بينها الولايات المتحدة».

واشار بوش الى انه لن تكون هناك علاقات «كالمعتاد» مع الاتحاد السوفييتي طالما استمرت هذه الحركة «الخارجة على الدستور». واوضح انه طالما لم يتضح الموقف فان المساعدة الامريكية للاتحاد السوفييتي ستعلق لكنه اضاف انه لن يعيد النظر في معاهدة «ستارت» لخفض الاسلحة الاستراتيجية التي وقعت خلال قمة موسكو في تموز الماضي.

واشار بوش الى ان «الانقلابات يمكن ان تفشل» واعرب عن الامل في الا يتبع الشعب السوفييتي الحركة. لكنه اعترف بأن الولايات المتحدة لا تستطيع فعل الكثير عدا تأكيد مبادئها بالتشاور مع حلفائها،

واوضح انه تباحث هاتفيا مع الرئيس الفرنسي، فرنسوا ميتران، ورئيس الوزراء البريطاني، جون ميجور، والمستشار الالماني، هلموت كول، وان الكل «متفق معه تماما» في هذا الصدد.

وقال الرئيس الامريكي انه «تطور محبط للغاية وغير بناء» ووصف الزعماء الذين نحوا غورباتشوف بأنهم «مجموعة من تيار متشدد جدا»!

واوضح الرئيس الامريكي ان الولايات المتحدة ستحاول مساعدة القوى الدمقراطية في الاتحاد السوفييتي لكنه اشار الى ان عليها التحرك «بطريقة حذرة» وعدم الادلاء بتصريحات حماسية.

واشاد بوش مجددا بغورباتشوف وقال انه كان يشكل «افضل فرصة للمضي قدما على طريق الاصلاحات».

وردا على سؤال بشأن عواقب احداث الاتحاد السوفييتي على عملية السلام في الشرق الاوسط التي يوجد بشأنها تعاون وثيق بين موسكو



وواشنطن اكد بوش انه من السابق لاوانه الحكم على ذلك. الا ان بوش اوضح ان وضع حد لهذا التعاون من قبل موسكو سيكون «غير منتج للغاية».

قلق زعماء دول اوروبا الشرقية اثر الاعلان عن تنحية غورباتشوف

*.. لكن هناك تخوفا من قطع العلاقات التجارية. لذلك فان هؤلاء الزعماء حذرون في تصريحاتهم *

● فيينا - و.ص.ف - عبر مندوبو حكومات في اوروبا الشرقية، امس الاثنين، عن قلقهم العميق ازاء الاعلان عن تنحية الرئيس السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف، لكنهم حرصوا على طمأنة مواطنيهم بان عليهم عدم التخوف من عودة «الانظمة الشيوعية القديمة» التي اسقطت في العام ١٩٨٩.

وقال بيتر هافليك المسؤول عن شؤون اوروبا الشرقية في معهد فيينا للمسائل الاقتصادية الدولية المقارنة «حتى القادة المحافظون في الاتحاد السوفييتي اعلنوا حيادهم على دول اوروبا الشرقية». لكنه اضاف ان «سقوط غورباتشوف يمكن ان يعزز مجددا القوى المحافظة في اوروبا الشرقية»!

ولم تخف المجر وتشيكوسلوفاكيا ارتياحهما لان اخر الجنود السوفييت انسحبوا من اراضيهما في نهاية حزيران الماضي في حين ان ٥٠ الف جندي سوفييتي ما زالوا متمركزين في بولندا.

وفي مؤتمر صحفي عقده امس للتعليق على تنحية الرئيس السوفييتي اعتبر الرئيس التشيكوسلوفاكي فاتسلاف هافل ان «لا وجود لخطر وشيك» على تشيكوسلوفاكيا. غير انه اعتبر انه «ينبغي عدم الاستخفاف بالاحداث في الاتحاد السوفييتي التي تذكرني بحزن بسحق ربيع براغ في اب العام ١٩٦٨»!

وعبر وزير المال التشيكوسلوفاكي فاتسلاف كلوس، عن قلقه ازاء «زعزعة قوية للوضع في الاتحاد السوفييتي الامر الذي من شأنه ان يترجم بتدهور جديد للتبادلات التجارية بين براغ وموسكو».

واكد الرئيس البولندي ليخ فاليسا لموسكو ان بولندا تأمل في الابقاء على «علاقات ودية» مع الاتحاد السوفييتي لكنها في الوقت ذاته تريد «بصفتها دولة سيدة» الاستمرار في «بناء الدمقراطية واصلاح الاقتصاد».

وبالنسبة الى السلطات البولندية فان مصدر القلق الرئيسي يبقى ال- ٥٠ الف جندي سوفييتي الذين لا يزالون متمركزين في الاراضي البولندية.

وكان الاتحاد السوفييتي ارجأ حتى العام ١٩٩٣ الانسحاب التام لقواته من بولندا الذي طالبت به وارسو بشدة. واكدت السلطات البولندية مرارا في الماضي ان هذه القوات تشكل تهديدا لسيادة بولندا في حال عودة «المتشددين» الى السلطة في موسكو.

من جهة اخرى تخشى بولندا انهيارا كاملا لتبادلاتها التجارية مع الاتحاد السوفييتي اثر اعفاء غورباتشوف وبالتالي الوقف المحتم لعملية اعتماد الليبرالية الاقتصادية في الاتحاد السوفييتي.

وفي المجر دعا رئيس الوزراء، جوزف انتال، بعد ظهر امس ممثلي كل المجموعات البرلمانية الى مناقشة الوضع في الاتحاد السوفييتي بعد اقصاء غورباتشوف.

ولفت نائب رئيس برلمان المجر، ماتياس سوزس، الذي كان في السابق سفيرا لبلاده في الاتحاد السوفييتي الى ان على المجر رغم اعفاء غورباتشوف ان «تحافظ على علاقات حسن الجوار مع الاتحاد السوفييتي لكن عليها ايضا ان تواصل تقدمها المستقل على طريق الدمقراطية».

وفي رومانيا تلقت السلطات والسكان النبأ بكثير من الدهشة نظرا للاهتمام الروماني بالاحداث في مولدافيا السوفييتية التي اعلنت استقلالها في حزيران ١٩٩٠ عن السلطات المركزية في الاتحاد السوفييتي.

وفي شوارع بوخارست عبر العديد من المارة عن «قلق كبير» حتى ان بعضهم اكدوا انهم يخشون «اجتياحا للدبابات الروسية».

واخيرا وفي بلغاريا عقدت الحكومة البلغارية اجتماعا خاصا امس لبحث الوضع في الاتحاد السوفييتي. وقال مصدر مأذون له ان «العودة الى النظام الشيوعي القديم لا يبدو ممكنا». واعتبر اتحاد القوى الدمقراطية وهو القوة السياسية غير الشيوعية الرئيسية ان اعفاء غورباتشوف هي «الخطوة الاولى نحو عودة الستالينية الى الاتحاد السوفييتي»!

«بيان رقم ١»

حظر الاضراب والتظاهر وفرض الرقابة على جميع وسائل الاعلام

* كل هيئة لا تتقيد بقوانين حالة الطوارىء ستوقف وتحال مسؤولياتها الى ممثلين تعينهم لجنة الطوارىء *

● موسكو - «و.ص.ف» - قررت لجنة الدولة لحالة الطوارىء حظر الاضرابات والتظاهرات وفرض الرقابة على الصحف ووضع كافة السلطات والادارات السوفييتية تحت الرقابة وذلك في «بيان رقم ١» اذاعته وكالة «تاس» بعد ظهر امس الاثنين.

وقال المصدر نفسه ان جميع هيئات الاتحاد السوفييتي والجمهوريات والمناطق والاراضي المستقلة التي لن تتقيد بصرامة بقوانين حالة الطوارىء ستوقف وستحال مسؤولياتها الى ممثلين تعينهم اللجنة.

واضاف البيان ان لجنة الدولة اتخذت ١٦ قرارا وتعتزم «حل هياكل السلطة والادارة والوحدات شبه العسكرية التي تخالف دستور وقوانين الاتحاد السوفييتي فورا».

كما اعلنت اللجنة «تعليق انشطة الاحزاب السياسية والمنظمات الاجتماعية التي تعرقل تطبيع الموقف» وذلك «لحماية المصالح الحيوية للمواطنين واستقلال البلاد ووحدة اراضيها واقرار القانون والنظام».

وذكرت «تاس» ان اللجنة اعلنت، ايضا، حظر جميع التجمعات والتظاهرات والاضرابات.

وجاء في نص البيان الذي اذاعته «تاس» ان لجنة الدولة لحالة الطوارىء قد تلجأ «اذا اقتضى الامر» الى فرض حظر التجول وتسيير دوريات واتخاذ اجراءات لحماية وتعزيز الحدود والنظام الجمركي.

واوضح المصدر نفسه ان اللجنة قررت «فرض» رقابة على جميع وسائل الاعلام التي ستشرف عليها وكالة جديدة انشئت خصيصا.

● روما ●

اعرب رئيس الوزراء الايطالي، جوليو اندريوتي، امس الاثنين، عن «دهشته وحزنه وقلقه» لاعلان اعفاء الرئيس السوفييتي ميخائيل غورباتشوف. وقال انه «علم من اتصال هاتفي من موسكو ان جوهر المشكلة تكمن في مشروع معاهدة الاتحاد الجديدة بين الجمهوريات» السوفييتية.

● بروكسل ●

واعتبر وزير الخارجية البلجيكي مارك ايسكينز ان اعفاء ميخائيل غورباتشوف هي «خيبة كبيرة». ووصف «البيانات الاولى للسلطة الجديدة بأنها مقلقة».

● وارسو ●

علم لدى الرئاسة البولندية ان الرئيس ليخ فاليسا «تشاور هاتفيا» مع سلفه الجنرال فويسيتش ياروزلسكي، بشأن اعفاء ميخائيل غورباتشوف والوضع في الاتحاد السوفييتي. الا انها لم تكشف تفاصيل المحادثة بين الجانبين.

● كوبنهاغن ●

اعرب رئيس الوزراء الدانماركي بول شلوتر، عن «قلقه العميق» لاعفاء ميخائيل غورباتشوف الذي رمز على حد تعبيره «طيلة سنوات الى سياسة الغلاسنوست (العلانية) والبيريسترويكا التي ادت الى الانفراج ونزع الاسلحة».

● هولندا ●

لاهاي - اشار المتحدث باسم وزارة الخارجية الهولندية الى ان بلاده «فوجئت تماما». وقال ان هولندا التي تتولى حاليا رئاسة المجموعة الاقتصادية الاوروبية تنتظر المزيد من المعلومات حول اقصاء غورباتشوف قبل اصدار رد فعل رسمي.

● لوكسمبورغ ●

اعرب وزير الدولة اللوكسمبورغي جورج والفار عن «ذهوله». وقال: «لقد وصلت الامور الى ما كنا نخشاه» معتبرا ان «غورباتشوف عزل شيئا فشيئا».

● لشبونة ●

اشار وزير الدولة للشؤون الخارجية دوراو باروسو الى انه من «الطبيعي ان تكون الحكومة البرتغالية مهتمة» بتطورات الوضع التي حصلت في الساعات الاخيرة في الاتحاد السوفييتي.

● مانيلا ●

اعربت رئيسة الوزراء الفيليبينية كوراسون اكينو «عن قلقها العميق» بعد اعفاء ميخائيل غورباتشوف. وقالت انها «تعتبر هذه الاحداث بأنها خطيرة جدا». وتساءلت اوساط اكينو، امس الاثنين، ما اذا كانت هذه الاحداث في الاتحاد السوفييتي ستؤثر على تواجد القواعد الامريكية في الفيليبين.

● ويلنغتون ●

اعتبر رئيس الوزراء النيوزيلاندي ان الازمة في الاتحاد السوفييتي قد تزعزع الاستقرار في العالم على الصعد الاقتصادية والسياسية اذا ما تأكد ان اقصاء ميخائيل غورباتشوف يعني «استيلاء القوى الرجعية في الاتحاد السوفييتي على السلطة».

● ايران ●

قالت اذاعة طهران، امس الاثنين، ان التغيير «غير المتوقع» في الاتحاد السوفييتي «يعرض للخطر بشكل جدي نظام جورج بوش الدولي الجديد» لكنها المحت الى ان عودة ميخائيل غورباتشوف الى السلطة ليست «امرا مستبعدا». وفي اول تعليق لها على الاحداث في الاتحاد السوفييتي قالت اذاعة طهران ان «شرط نجاح مشروع النظام الدولي الجديد كان استمرار ميخائيل غورباتشوف في الاتحاد السوفييتي». وبعدما اكدت ان «الوضع في الاتحاد السوفييتي بعد تغيير السلطة في موسكو ما زال مغلفا بالغموض» قالت الاذاعة ان «هناك احتمالات قوية للمقاومة في هذا البلد وبخاصة من جانب شخصيات مهمة مثل بوريس يلتسين وادوارد شيفاردنادزة. وربما من قبل غورباتشوف نفسه».

● الفاتيكان ●

اعلن الناطق باسم الفاتيكان يواكيم نافارو، امس الاثنين، ان الفاتيكان يأمل ان تستمر السياسة التي بدأها ميخائيل غورباتشوف وخاصة في مجال نزع الاسلحة بعد الاعفاء بالرئيس السوفييتي. واضاف الناطق الذي امتنع عن التعليق على اعفاء غورباتشوف في غياب معلومات محددة اننا «نأمل جميعا في ان تستمر عملية البيريسترويكا التي اثمرت نتائج ايجابية عدة ليس فقط في اوروبا الوسطى والشرقية بل ايضا على المستوى العالمي (كالمعاهدة الاخيرة حول الحد من الاسلحة الاستراتيجية) وامورا اخرى في مجال الوفاق والحوار». واشار الى ان الفاتيكان يأمل في الا «يلغى القانون الذي يضمن حرية الايمان للمسيحيين والمؤمنين الذين يعيشون في الاتحاد السوفييتي».

النص الكامل لبيان اعفاء غورباتشوف وتشكيل لجنة دولة لحالة الطوارئ في الاتحاد السوفييتي

● «الهدف: تخطي الأزمة العميقة والواسعة والمواجهة بين الاتنيات والمواجهة المدنية والبلبلة والفوضى التي تهدد امن وحياة مواطني الاتحاد السوفييتي وسيادة وطننا وسلامة اراضيه واستقلاله» ●

● موسكو – «و.ص.ف» – في ما يلي ترجمة غير رسمية للنص الكامل لـ «اعلان القيادة السوفييتية» التي اطاحت بالرئيس ميخائيل غورباتشوف الذي اذاعته وكالة «تاس» السوفييتية:

«بسبب عجز ميخائيل سيرغييفيتش غورباتشوف لاسباب صحية عن تولي مهامه كرئيس لاتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفييتية وبسبب انتقال سلطات رئيس اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفييتية طبقا للفقرة (٧) من المادة (١٢٧) من الدستور السوفييتي الى نائب رئيس اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفييتية غينادي ايفانوفيتش يانابيف،

«وبهدف تخطي الازمة العميقة والواسعة والمواجهة السياسية والمواجهة بين الاتنيات والمواجهة المدنية والبلبلة والفوضى التي تهدد حياة وامن مواطني الاتحاد السوفييتي وسيادة وطننا وسلامة اراضيه واستقلاله

«وبالنظر الى نتيجة الإستفتاء الوطني على بقاء اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفييتية،

«وبدافع الحرص على المصالح الحيوية لجميع الاتنيات التي تعيش في وطننا وعلى الشعب السوفييتي.. نقرر:

١) طبقا للفقرة الثالثة من المادة (١٢٧) من دستور اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفييتية وللمادة الثانية من القانون السوفييتي حول «النظام القانوني لحالة الطوارئ» وتلبية لمطالب الجماهير الشعبية الواسعة باتخاذ اكثر الاجراءات حزما لمنع انزلاق المجتمع نحو كارثة وطنية ولتأمين الامن والنظام.. اعلان حالة الطوارئ في بعض انحاء الاتحاد السوفييتي لمدة ستة اشهر اعتبارا من (١٩ آب) عند الساعة ٤... بتوقيت موسكو.

٢) «ان للدستور الاتحاد السوفييتي وقوانينه اولوية غير مشروطة على جميع اراضي الاتحاد السوفييتي.

٣) «انشاء لجنة دولة لحالة الطوارئ في الاتحاد السوفييتي مكلفة بقيادة البلاد وتطبيق نظام حالة الطوارئ بطريقة فاعلة. وهي تضم:

«اوليغ باكلانوف، النائب الاول لرئيس مجلس الدفاع في الاتحاد السوفييتي.

«فلا ديمير كريوتشكوف رئيس الـ «كي.جي.بي».

«فالنتين بافلوف، رئيس وزراء الاتحاد السوفييتي.

«بوريس بوغو، وزير داخلية الاتحاد السوفييتي.

«فاسيلي ستارودوبتسيف، رئيس اتحاد الفلاحين في الاتحاد السوفييتي.

«الكسندر تيزياكوف، رئيس رابطة مؤسسات الدولة والمنشآت الصناعية ومنشآت البناء والنقل والاتصالات في الاتحاد السوفييتي.

«ديمتري يازوف، وزير الدفاع في الاتحاد السوفييتي.

«غينادي يانابيف، الرئيس الحالي للاتحاد السوفييتي.

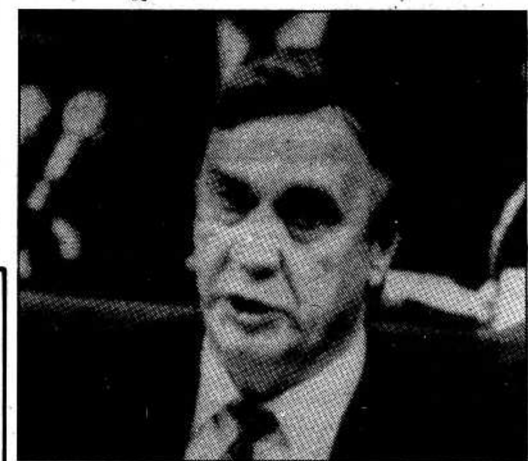
٤) «ان قرارات لجنة الدولة لحالة الطوارئ يجب ان تطبق الزاميا بحرفيتها من قبل جميع هيئات السلطة والادارات والمسؤولين والمواطنين على جميع اراضي الاتحاد السوفييتي».

«التوقيع:»
«غينادي يانابيف»
«فالنتين بافلوف»
«اوليغ باكلانوف»

رسالة يانابيف الى رؤساء الدول والى الامين العام للامم المتحدة:

الاتحاد السوفييتي لن يتخلى عن سياسة الاصلاحات العميقة في الداخل وحماية السلام والامن الدولي

● «الاجراءات الاستثنائية المؤقتة لا تؤثر على الاتفاقيات والتعهدات الدولية... والاتحاد السوفييتي على استعداد لتنمية علاقاته مع جميع الدول على اساس المبادئ المعترف بها عالميا لحسن الجوار والمساواة في الحقوق والمنفعة المتبادلة وعدم التدخل في الشؤون الداخلية للغير» ●



● غينادي يانابيف ●

● موسكو – «و.ص.ف» – فيما يلي الترجمة غير الرسمية للرسالة التي بعث بها غينادي يانابيف، بوصفه رئيسا مؤقتا للاتحاد السوفييتي الى رؤساء الدول والحكومات والامين العام للامم المتحدة كما اوردتها وكالة «تاس»:

«اعلن بتفويض من القيادة السوفييتية انه اعتبارا من (١٩) آب (١٩٩١) فرضت حالة الطوارئ في بعض انحاء الاتحاد السوفييتي لمدة ستة اشهر بموجب دستور الاتحاد السوفييتي وقوانينه. وستحول كامل سلطات البلاد خلال هذه الفترة الى لجنة الدولة لحالة الطوارئ في الاتحاد السوفييتي».

«ان الاجراءات الجاري تطبيقها حاليا هي قرارات مؤقتة ولا تعني على الاطلاق التخلي عن سياسة الاصلاحات العميقة في جميع مجالات الحياة في الدولة والمجتمع. ان هذه الاجراءات الاضطرارية املتها الضرورة الحيوية لانقاذ الاقتصاد من الانهيار والبلاد من المجاعة ولتفادي تصاعد خطر نزاع مدني واسع النطاق قد تنجم عنه عواقب لا يمكن التكهن بها على شعوب الاتحاد السوفييتي والمجتمع الدولي باسره».

«ان الهدف الاهم لحالة الطوارئ هو كفالة الظروف التي تضمن لكل مواطن امنه الشخصي وامن ممتلكاته. ومن المقرر تصفية التنظيمات العسكرية غير الدستورية التي لا تخضع للسيطرة والتي هي في حقيقتها تنظيمات اجرامية تنشر الخوف المعنوي والجسدي في بعض مناطق الاتحاد السوفييتي وتحرك عملية التفتت».

«ان مجموعة الاجراءات الجاري تطبيقها تهدف الى ترسيخ استقرار الوضع في الاتحاد السوفييتي في اسرع وقت ممكن وتطبيع الحياة الاجتماعية والاقتصادية وتطبيق التحولات الضرورية وخلق ظروف تنمية متعددة الاشكال في البلاد».

«ان طريقا آخر سيؤدي الى تصاعد المواجهة والعنف والى اشكال لا تحصى من المعاناة لشعوبنا وخلق بؤرة توتر خطيرة من وجهة نظر الامن الدولي».

«ان الاجراءات الاستثنائية المؤقتة لا تؤثر مطلقا على التعهدات الدولية التي اتخذها الاتحاد السوفييتي وفقا للمعاهدات والاتفاقات المعمول بها. ان الاتحاد السوفييتي على استعداد لتنمية علاقاته مع جميع الدول على اساس المبادئ المعترف بها عالميا لحسن الجوار والمساواة في الحقوق والمنفعة المتبادلة وعدم التدخل في الشؤون الداخلية للغير».

«اننا مقتنعون بان صعوباتنا الحالية مؤقتة وان مساهمة الاتحاد السوفييتي في حماية السلام وتعزيز الامن الدولي ستظل دائما مساهمة اساسية. ان قيادة الاتحاد السوفييتي تأمل في ان تجد الاجراءات الاستثنائية المؤقتة التفهم اللازم من قبل الشعوب والحكومات ومنظمة الامم المتحدة».

نداء لجنة الدولة لحالة الطوارئ في الاتحاد السوفييتي:

تكريس كل الجهود لتسوية مشكلات الاحتياجات الاساسية للشعب

* «نعلن بحزم لن نسمح لاحد بالتعرض لسيادتنا واستقلالنا على كامل اراضينا» * سياسة الاصلاحات وصلت الى طريق مسدود وحل الجمود واليأس مكان الامال وحماسة البداية *

● موسكو – «و.ص.ف» – في ما يلي الترجمة غير الرسمية لمقتطفات من نداء لجنة الدولة لحالة الطوارئ التي بثتها وكالة «تاس» للانباء بالانكليزية.

الرسالة موجهة الى «مواطنينا.. مواطني الاتحاد السوفييتي»..

«اننا نتوجه اليكم في هذه الساعة الحرجة والخطرة بالنسبة الى مصائر وطننا وشعوبنا.. هناك خطر كبير يهدد وطننا الكبير».

«ان سياسة الاصلاحات التي اطلقت بمبادرة من ميخائيل غورباتشوف وصلت الى طريق مسدود. فالجمود واليأس حلا مكان الامال وحماسة البداية. السلطات على كل المستويات فقدت ثقة الشعب».

«ان قوات متطرفة استفادت من الحريات التي منحت فاستولت على اول اغصان الدمقراطية وانكبت على تصفية الاتحاد السوفييتي وعلى التسبب بافلاس الدولة وعلى السيطرة على السلطة بأي ثمن كان».

«ان الرهانات الباردة على العواطف القومية ليست سوى ستائر لاشباع الطموحات».

«اليوم يطالب من الذين يعملون في الواقع على قلب النظام الدستوري تقديم حسابات الى امهات واباء مئات الضحايا الذين سقطوا في الصراعات الاتنية».

«انهم يتحملون مسؤولية مصير اكثر من نصف مليون لاجئ. انهم يتحملون ايضا، اللوم لانهم حرموا مئات الملايين من السوفييت من الطمأنينة وبهجة العيش. هؤلاء السوفييت الذين كانوا يعيشون في إطار عائلة كبيرة وباتوا اليوم مثل منبوذين داخل بيتهم».

«وكان للازمة في السلطة انعكاسات كارثية على الاقتصاد. فالتحرك الفوضوي والعفوي نحو اقتصاد السوق تسبب في تفجر الاناتيات الاقليمية والمحلية ولدى المجموعات والافراد».

«وادت حرب القوانين وتشجيع اتجاهات الابتعاد عن المركز الى تدمير آلية الاقتصاد المخطط على المستوى الوطني والذي طبق طوال عقود. وكانت النتيجة انخفاضا مفاجئا في مستوى معيشة اغلبية الشعب السوفييتي ونمو الاقتصاد الموازي والمستفيدين».

«ولا مرة في التاريخ الوطني وصل انتشار الجنس وتفشي العنف الى هذا المستوى مما يهدد صحة الاجيال المقبلة ووجودها. هناك ملايين من الاشخاص الذين يطالبون باتخاذ تدابير لمكافحة اخطبوط الجريمة وانعدام الاخلاق».

«وان عدم الاستقرار المتزايد للوضع الاقتصادي والسياسي في الاتحاد السوفييتي يقوض مواقعنا في العالم».

«نريد اعادة الامن والنظام على الفور ووقف نزف الدماء واعلان حرب من دون رحمة على المجرمين والقضاء على الظواهر المعيبة التي تسيء الى سمعة مجتمعنا وتفسد المواطن السوفييتي. ستنظف شوارع مدننا من العناصر المجرمة وسنضع حدا للممارسات التعسفية للذين ينهبون الثروة الوطنية».

«حرصنا الاول هو تسوية مشكلات الاسكان والتموين. وستكرس كل القوى الضرورية لذلك اذ ان الامر يتعلق بالاحتياجات الاساسية للشعب».

«واننا نعلن بحزم اننا لن نسمح لاحد بالتعرض لسيادتنا واستقلالنا على كامل اراضينا. وسيهتم الغاء اية محاولة من اينما جاءت لاملاء على بلدنا سلوكه».

■ ردود فعل دولية ■ ردود فعل دولية ■ ردود فعل دولية ■ ردود فعل دولية ■

دي كوليار قلق ولكن مجلس الامن لن يعقد

● لشبونة - اعرب السكرتير العام للامم المتحدة، خافيير بيريز دي كوليار، امس، عن «قلقه» لتنحية ميخائيل غورباتشوف وتطور الوضع في الاتحاد السوفييتي.

ورأى دي كوليار الذي يمضي حاليا اجازته لدى ابنته في الغارف (جنوب) في تصريحات للصحفيين انه لا يعود له «الادلاء برأيه حول القضايا الداخلية لدولة عضو» في الامم المتحدة.

واعرب عن «ارتياحه الكبير» بعد الضمانات التي اعطتها القيادة السوفييتية الجديدة بأنها ستحترم التعهدات التي اتخذها الاتحاد السوفييتي.

اجتماع طارىء اليوم لوزراء خارجية دول المجموعة الاوروبية

● لاهاي - «و.ص.ف» - جاء في بيان رسمي اذاعته الرئاسة الهولندية للمجلس الوزاري للمجموعة الاقتصادية الاوروبية، امس، في لاهاي ان المجموعة الاوروبية «تشعر بقلق كبير» ازاء اعلان تنحية الرئيس السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف و«تسلم لجنة الدولة لحالة الطوارىء كل السلطات».

واضاف البيان ان «هذا التغيير في السلطة اثار شكوكا وغموضا حول تطور العلاقات الدولية وحول استمرار عمليات الاصلاحات الداخلية في الاتحاد السوفييتي».

واكدت المجموعة الاوروبية من جهة اخرى ان اجتماعا غير عادي لوزراء خارجية الدول الـ ١٢ سيعقد اليوم الثلاثاء في لاهاي «يبحث، خلاله وزراء خارجية الدول الاعضاء الوضع وعواقبه المحتملة».

ردود الفعل في العالم العربي * ردود الفعل في العالم العربي * ردود الفعل في العالم العربي *

م.ت.ف: القضية الفلسطينية عانت كثيرا من سيطرة الولايات المتحدة الامريكية على العالم

* عبد ربه: نأمل ان يسمح اعفاء غورباتشوف في تسوية مشكلة تدفق المهاجرين اليهود الى اسرائيل *

● تونس - «و.ص.ف.» - اعربت منظمة التحرير الفلسطينية عن الامل في ان يسمح اعفاء ميخائيل غورباتشوف في تسوية مشكلة هجرة اليهود السوفييت الى اسرائيل بشكل خاص.

وفي تصريح لوكالة الصحافة الفرنسية قال ياسر عبد ربه، عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير، صباح امس الاثنين «نأمل في ان يساعدنا هذا الاجراء في حل المشاكل الداخلية المأساوية التي يعاني منها الاتحاد السوفييتي بما في ذلك مشكلة الهجرة خارج حدوده وخاصة هجرة اليهود التي تؤثر على البحث عن حل عادل في الشرق الاوسط والقضية الفلسطينية».

ورأى المسؤول في الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، تيسير قبعة، من جهته، ان اعفاء غورباتشوف يسمح للفلسطينيين بـ «استعادة الثقة».

وقال للوكالة ان «القضية الفلسطينية عانت كثيرا من سيطرة الولايات المتحدة على العالم». واضاف قبعة ان «الاتحاد السوفييتي الذي كان الحليف الرئيسي لحركات التحرر ترك في الاعوام الاخيرة ارضا شغلتها الولايات المتحدة التي اصبحت القوة العظمى الوحيدة».

وتراقب قيادة منظمة التحرير التي تتخذ من تونس مقرا لها تطور الوضع في موسكو عن كثب. ويذكر المراقبون بان سياسة غورباتشوف حيال مشاكل الشرق الاوسط وخاصة التقارب مع اسرائيل وتدفق هجرة اليهود السوفييت في هذا البلد تقلق كثيرا ومنذ امد بعيد القيادة الفلسطينية.

العراق:

هذا التغيير يسهم في اعادة التوازن الدولي

● بغداد - و.ص.ف - رحب العراق، امس، بالتغييرات التي شهدها الاتحاد السوفييتي مع اقصاء الرئيس السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف.

وقال ناطق رسمي عراقي بعد اجتماع مشترك لمجلس قيادة الثورة والقيادة القطرية لحزب «البعث» برئاسة الرئيس، صدام حسين «من الطبيعي ان يرحب العراق وترحب الدول والشعوب التي تضررت بسياسات النظام» السوفييتي السابق بهذه التغيرات.

ورأى الناطق ان «ما حدث في الاتحاد السوفييتي من تغيير هو شأن داخلي». واضاف ان هذا التغيير «يسهم في اعادة التوازن الدولي بشكل صحيح».

وتابع ان هذا التغيير «ينعكس بصورة او باخرى على شؤون العالم الحيوية ومنها شؤوننا في العراق والبلاد العربية كما ينعكس على علاقات الصداقة التقليدية بين الاتحاد السوفييتي والعراق والامة العربية».

وقال الناطق ان العراق «لا يزال يعتبر الاتحاد السوفييتي بلدا صديقا».

القذافي: تنحية غورباتشوف عمل تاريخي شجاع

«اتحاد سوفييتي قوي هو عنصر حيوي للسلام العالمي الذي تهدده بربرية الولايات المتحدة»

* عمرو موسى: نأمل ان يعبر السوفييت الازمة * لبنان: نتابع بقلق *

● باريس - و.ص.ف. - وصف الزعيم الليبي، معمر القذافي، في برقية وجهها امس الى غينادي ياناييف رئيس لجنة الدولة لحالة الطوارئ في الاتحاد السوفييتي تنحية الرئيس السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف، بانها «عمل تاريخي شجاع».

وكتب القذافي في البرقية التي وزعت نصها وكالة الانباء الليبية الرسمية الملتقطة في باريس «يطيب لي ان نهنئكم بقيامكم بهذا العمل التاريخي الشجاع الذي نأمل في ان ينقذ الاتحاد السوفييتي من الازمة التي ورط فيها نتيجة مؤامرة امبريالية واسعة النطاق لم تستهدف الاتحاد السوفييتي فقط، بل كانت تستهدف كل شعوب الارض».

واضاف الزعيم الليبي في اشارة الى الولايات المتحدة الامريكية «نؤيد عملكم هذا بكل قوانا لان اتحادا سوفييتيا يقوم كقوة عظمى ثانية هو عنصر حيوي للسلام العالمي الذي اصبح مهددا في كل مكان بسبب انفراد قوة واحدة بربرية في العالم».


● معمر القذافي ●

وقال القذافي «ان القوة المعادية للحرية والسلام والتقدم ليس لها من رادع الا القوة» «وكانت قوة الاتحاد السوفييتي هي الرادع». واكد ان «العمل العظيم الذي قمتم به مهم جدا لاعادة هيبة الاتحاد السوفييتي العالمية التي حاولت الامبريالية دوسها».

وكرر القذافي تمسك بلاده بـ «الصداقة التاريخية والثابتة مع الاتحاد السوفييتي».

وصرح وزير الخارجية المصري، عمرو موسى، امس الاثنين، بأنه يأمل في ان «يعبر الاتحاد السوفييتي الازمة ويتمتع بالاستقرار اللازم».

وذكرت وكالة انباء الشرق الاوسط ان الوزير المصري اشار الى ان «الاحداث والتطورات التي تحدث في الاتحاد السوفييتي كدولة عظمى لها تأثيراتها الخارجية على المستوى العالمي كله». واعرب عن الامل في ان «يعبر الاتحاد السوفييتي الازمة ويتمتع بالاستقرار اللازم لهذه الدولة العظمى».

واضاف موسى ان الرئيس حسني مبارك «يتابع شخصيا» التطورات في الاتحاد السوفييتي وانه عرض على الرئيس التطورات حتى الان.

وكان مصدر مصري مسؤول اعتبر في وقت سابق انه «من المبكر معرفة نتائج الصراع المحتدم على السلطة» في موسكو.

وفي بيروت - اعلن وزير الخارجية اللبناني، فارس بويز، امس الاثنين، ان بلاده «تتابع بقلق تطورات الوضع في الاتحاد السوفييتي».

وقال بويز للصحفيين «لقد اتصلت بالسفير السوفييتي في بيروت، غينادي ايليتشيف، لكي اعبر له عن اهتمامنا بهذه التطورات».

الا ان الاوساط الحكومية اللبنانية اعتبرت امس ان ما يجري في الاتحاد السوفييتي «لن تكون له انعكاسات على مؤتمر السلام في الشرق الاوسط ولا على لبنان».

رئيس جمهورية، اذربيجان السوفييتية:

اقالة غورباتشوف نتيجة طبيعية للسياسات التي ادت الى الفوضى في الاتحاد السوفييتي

● طهران - «و.ص.ف» - اعلن بعد ظهر امس، الاثنين رئيس جمهورية اذربيجان السوفييتية، اياد مطاليبوف ان تنحية الرئيس السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف، وتولي ادارة جديدة المسؤولية في الاتحاد السوفييتي «لن يؤثرا في السياسة الخارجية» للاتحاد السوفييتي.

وفي تصريح الى وكالة الانباء الايرانية الرسمية ادلى به في مدينة تبريز، اذربيجان الغربية لايران، اكد مطاليبوف الذي لا يزال يعتبر من المقربين الى غورباتشوف ان «اقالة غورباتشوف هي نتيجة طبيعية للسياسات التي ادت الى الفوضى في الاتحاد السوفييتي في السنوات الاخيرة».

واعرب عن ارتياحه «للاحداث التي حصلت في الاتحاد السوفييتي» مشيرا الى انها لن «تؤثر سلبا على الوضع الداخلي في اذربيجان السوفييتية».

واضاف مطاليبوف «ان التغيير الذي حصل في الاتحاد السوفييتي لن يؤثر على سياسة الاتحاد السوفييتي الخارجية وهي ستتواصل في الاتجاه الذي كان مرسوما لها».

وقرر مطاليبوف الذي وصل، يوم الجمعة الماضي، الى ايران في زيارة رسمية تستغرق خمسة ايام اختصار زيارته والعودة «اما الى باكو واما الى موسكو»، كما ذكرت مصادر دبلوماسية.

القوات السوفييتية ستنسحب من المانيا كما كان مقررا

● برلين - «و.ص.ف» - صرح متحدث باسم القوات السوفييتية في المانيا بان انسحاب القوات السوفييتية المتمركزة في المانيا سيتم كما هو مقرر رغم تنحية ميخائيل غورباتشوف، امس الاثنين.

واضاف المتحدث ان «وحدات القوات السوفييتية ترابط في اماكنها» وان «العاملين يقومون بواجباتهم المعتادة».

وتقضي المعاهدات المبرمة بين الاتحاد السوفييتي والمانيا بان تغادر جميع القوات السوفييتية المتمركزة على اراضي المانيا الشرقية سابقا، المانيا في ٣١ كانون الاول ١٩٩٤. وقد عاد بالفعل ٦٠ الف رجل الى الاتحاد السوفييتي من مجموع (٣٩٠) الفا كانوا يتمركزون في المانيا وقت اعادة توحيدها.

رئيس الوزراء البريطاني، ميجور:

استيلاء «غير دستوري» على السلطة

● لندن - «و.ص.ف» - كان رئيس الوزراء البريطاني، اول زعيم غربي علق على احداث موسكو صباح امس حيث صرح ان ميخائيل غورباتشوف نحي «باستيلاء غير دستوري على السلطة»!

وقال ميجور امام مبنى رئاسة الوزراء في «١٠ داونينغ ستريت» انه «ينتظر من الاتحاد السوفييتي احترام جميع التعهدات التي اتخذها غورباتشوف».

ومن جهة اخرى اشاد رئيس الوزراء البريطاني بغورباتشوف و«بمساهمته الكبرى من اجل الشعب السوفييتي والتقارب بين الشرق والغرب».

واضاف ميجور «ما يبدو انه قد حدث هو انقلاب على عملية الاصلاحات» وهي عملية «حيوية للعالم اجمع وللشعب السوفييتي» معربا عن امله في الا تعني الاحداث الاخيرة عودة الى الحرب الباردة.

وطلب، ايضا، من الاسواق المالية الا تصاب بـ «الهلع».

باكستان: تنحية غورباتشوف مسألة داخلية

● اسلام اباد - اعتبرت باكستان، امس، ان تنحية الرئيس السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف، مسألة داخلية وعبرت عن رغبتها بمواصلة علاقاتها الودية مع موسكو.

ونقلت وكالة الانباء الباكستانية عن متحدث باسم وزارة الخارجية قوله ان هذا الانقلاب «مسألة داخلية وسياستنا تقضي بالمحافظة وبمواصلة علاقات الصداقة والتعاون مع الاتحاد السوفييتي».

واضاف «نحن نتابع تطورات الوضع عن كثب».

محمد حسنين هيكل:

ازمة الخليج وراء تنحية غورباتشوف

● نيقوسيا - «و.ص.ف» - اعتبر الصحفي المصري، محمد حسنين هيكل، الذي كان من المقربين من الرئيس المصري، جمال عبد الناصر، ان تنحية الرئيس السوفييتي ميخائيل غورباتشوف ناجم «بجزء كبير» عن ازمة الخليج.

وقال هيكل في مقابلة مع اذاعة «مونتي كارلو» امس الاثنين وهي الاولى له منذ اندلاع ازمة الخليج قبل عام ان «هناك المشكلات الداخلية في الاتحاد السوفييتي لكن جزءا كبيرا من الازمة التي [illegible]ـلت في موسكو والتي ادت باعتقادي الى شبه تصادم بين قيادة الاتحاد السوفييتي المتمثلة بغورباتشوف وبين الجيش السوفييتي هو ازمة الشرق الاوسط وتحديدا ازمة الخليج».

وقائع المؤتمر الصحفي الذي عقده نائب الرئيس السوفييتي، غينادي يانايف:

أية محاولة لتمزيق الاتحاد السوفييتي ستجابه بحزم

الجيش دخل موسكو لمنع اعمال الشغب اثر دعوة يلتسين الى التمرد

في ٢٦ - ٢٧ آب الجاري سيعقد اجتماع لمجلس السوفييت الاعلى لاتخاذ الاجراءات الضرورية

*** اتصلنا مع جميع رؤساء الجمهوريات وحصلنا على تأييد معظمهم * اعلان حالة الطوارئ في موسكو * يلتسين يواصل الحض على التمرد * الجيش يحاصر البرلمان الروسي * «غورباتشوف مريض بسبب عمله الشاق. وعندما يشفى سيعود الى عمله ***

● موسكو - لمندوب «الاتحاد» الخاص، جورج طوبي - «اعلان حالة الطوارئ جاء نتيجة تدهور الاوضاع الاقتصادية والاجتماعية والنظام في الاتحاد السوفييتي الامر الذي يهدد مستقبل وطننا»، هذا ما صرح به نائب الرئيس، غينادي يانايف، في المؤتمر الصحفي الذي عقده مساء امس الثلاثاء، في المركز الصحفي لوزارة الخارجية السوفييتية وشارك فيه ممثلون اخرون عن لجنة الطوارئ.

واضاف يانايف في المؤتمر الصحفي الذي حضر اليه مئات الصحفيين الاجانب والسوفييت، «ان اية محاولة لتمزيق بلادنا ستجابه بحزم، نحن دولة متعددة القوميات وهكذا سنبقى».

وقال «ندعو جميع المواطنين وكل من يريد العيش بسلام والعمل بكرامة الى تأييد الخطوات التي اعلنتها لجنة الطوارئ وذلك لاعادة تطوير بلادنا اقتصاديا واجتماعيا وحفاظا على وحدة جمهورياتها».

وسئل يانايف عن وضع ميخائيل غورباتشوف فقال «هو مريض بسبب عمله الشاق والمكثف لفترة طويلة». وهو الان يتلقى العلاج الامر الذي لا يمكنه من الاستمرار في ممارسة صلاحياته». وقال «وآمل انه عندما يشفى غورباتشوف ويستعيد صحته سيعود لممارسة اعماله».

وردا على سؤال «لماذا الدبابات تجوب شوارع موسكو؟» قال يانايف «صحيح ان هناك وحدات محدودة من الجيش في مراكز حساسة في العاصمة السوفييتية ولكن ذلك لمنع اية اعمال شغب خاصة في ضوء ما قام به يلتسين - دعوة السكان الى اعلان العصيان المدني».

واضاف يانايف ان تصريحات يلتسين قد تؤدي الى تطورات مأساوية. من ناحيتنا، سنتعاون مع جميع جمهوريات الاتحاد السوفييتي بما فيها جمهورية روسيا». وقال «ولقد اجريت اتصالا مع يلتسين وابلغته باننا على استعداد للتعاون من اجل تطوير الدمقراطية والتقدم الصناعي والازدهار الاقتصادي ومعالجة مختلف القضايا التي تعاني منها البلاد، ومن اجل هذا ينبغي علينا العمل سوية من اجل مستقبل البلاد».

واكد يانايف «ان مستقبل تطور العلاقات يعتمد على بوريس يلتسين».



● عائلة من المهاجرين اليهود الجدد وصلت الى اسرائيل فقط قبل عشرة ايام تستمع الى الراديو في القدس، امس الاثنين، عند بث الاخبار حول احداث الاتحاد السوفييتي.

تصوير: «سكوب .٨» خاصة بـ «الاتحاد»

وعن استمرار حالة الطوارئ قال يانايف «هذا يعتمد على تطور الوضع في البلاد، الا ان هذه الخطوات دون شك مؤقتة». واضاف «في ٢٧ آب الجاري سيعقد اجتماع لمجلس السوفييت الاعلى في الاتحاد السوفييتي لاتخاذ الاجراءات الضرورية في ضوء التطورات».

ولدى سؤاله ماذا سيحدث لمنصب غورباتشوف، السكرتير العام للحزب الشيوعي السوفييتي، قال يانايف «هذه من مسؤوليات الحزب وخاصة المكتب السياسي والسكرتاريا وهما الطرفان المخولان ببحث الامر واتخاذ القرارات المناسبة، مع العلم بان هناك نائبا للسكرتير العام للحزب».

وعن العلاقات مع جمهوريات الاتحاد السوفييتي قال «اجرينا اتصالات مع جميع رؤساء الجمهوريات وحصلنا على تأييد اغلبيتهم». وقال «ان هدفنا الاساسي هو استتباب النظام وضمان امن المواطنين وتأمين المسكن والمواد الغذائية لجميع السكان والاستمرار في تطوير الدمقراطية».

وردا على سؤال «هل سيجري استفتاء حول اتفاق وحدة الجمهوريات؟ قال يانايف «كان غورباتشوف قد اعلن في هذا المجال اننا سنحترم رغبة الشعوب في هذه الجمهوريات وهذا الامر ينطبق علينا، ايضا».

وانتقد يانايف الدعوة الى العصيان المدني التي وجهها رئيس روسيا بوريس يلتسين. وقال ان «القيادة الروسية تتحصن وتدعو الى العصيان.. انه سلوك خطير لانه قد يؤدي الى استفزاز مسلح يراد به القاء مسؤوليته على عاتق لجنة الدولة لحالة الطوارئ».

واكد يانايف «لا توجد ضرورة لفرض حالة الطوارئ في جميع انحاء البلاد لانه توجد مناطق هادئة. فالوضع مستقر في كازاخستان واوزباكستان». من جهة ثانية اعلنت وكالة «تاس» ان غينادي يانايف اعلن مساء امس في موسكو فرض حالة الطوارئ.

واضافت الوكالة السوفييتية من جهة اخرى ان دورة غير عادية لمجلس السوفييت الاعلى (البرلمان) ستعقد في ٢٦ آب الجاري في موسكو وعلى جدول اعمالها «تأكيد» القرار حول «حالة الطوارئ في بعض المناطق في الاتحاد السوفييتي».

واستندت «تاس» في هذا النبأ الاخير الى قرار لرئيس مجلس السوفييت الاعلى، اناتولي لوكيانوف، نشر امس.

ونقلت الوكالة نص المرسوم «اوكاز» الصادر عن يانايف والذي جاء فيه ان حالة الطوارئ في العاصمة السوفييتية دخلت حيز التنفيذ الاثنين ١٩ الجاري.

واضافت الوكالة السوفييتية الرسمية ان هذا الاجراء اتخذ «نظرا الى تفاقم الوضع في موسكو الناتج عن عدم تطبيق قرار لجنة الدولة حول حالة الطوارئ في الاتحاد السوفييتي الصادر في ١٩ آب عام ١٩٩١ والى محاولات تنظيم تجمعات ومسيرات وتظاهرات والى حالات تحريض وفوضى وذلك لمصلحة وامن المواطنين وفقا للمادة ١٢٧ الفقرة الثالثة من دستور الاتحاد السوفييتي».

وكلف الجنرال نيكولاي كالينين قائد منطقة موسكو العسكرية تطبيق حالة الطوارئ في العاصمة السوفييتية بحسب المرسوم.

وكان الرئيس الروسي، بوريس يلتسين، عقد صباح امس، مؤتمرا صحفيا في مقر مجلس السوفييت الاعلى للجمهورية قال فيه «ان ما يجري في الاتحاد السوفييتي يتعارض ودستور الاتحاد السوفييتي».

ودعا يلتسين افراد الجيش الى شعور المواطنة الصالحة وعدم التعاون مع ما اسماه بـ «الانقلاب اليميني» كما دعا الى اعلان الاضراب العام والمفتوح في جمهورية روسيا.

واصدر يلتسين بعد ظهر امس مرسوما ثانيا يعلن فيه انه « يضع تحت سلطته مسؤولية جميع الهيئات التنفيذية السوفييتية التي تعمل داخل جمهورية روسيا».

ورأى يلتسين ان لجنة الدولة لحالة الطوارئ هي «هيئة غير دستورية» وان انشاءها يشكل «جريمة ضد الدولة»!

وطلب الرئيس الروسي الدعوة الى دورة استثنائية لمجلس نواب الشعب في ٢١ آب الجاري. وفي انتظار ذلك يريد ان يضع تحت سلطته الهيئات التنفيذية السوفييتية التي تعمل في روسيا وخاصة وزارة الداخلية والـ «كي. جي. بي».

وتعمد يلتسين الظهور في الشارع فور انتهاء المؤتمر الصحفي الذي عقدته لجنة الطوارئ ودعوة المواطنين والجيش الى التمرد والاضراب.

الا ان يانايف قال في لهجة تحذيرية «سيتم ضمان الامن والنظام في موسكو».

وقال يانايف ايضا «ونحذر من ان الامن والنظام سيفرضان في العاصمة». لكنه قال ان حظر التجول لن يعلن الان. واعلن في ساعة متأخرة المساء ان قوات الجيش السوفييتي تحاصر البرلمان الروسي حيث يستحكم يلتسين.

واعتبر انه «ينبغي ازالة كل العناصر المجرمة في المجتمع للتمكن من اقرار الاصلاحات».

وقال يانايف «لقد تسلمت هذا المنصب بصفة مؤقتة». واضاف «سنقوم بتنظيم انتخابات رئاسية عامة استنادا الى المبادئ الدمقراطية». لكنه لم يحدد موعدا لذلك.

رئيس برلمان اوكرانيا يرفض «دعوة» يلتسين ويدعو السكان الى المحافظة على الهدوء

● موسكو - «و.ص.ف.» - دعا رئيس البرلمان الاوكراني، ليونيد كرافتشوك، في كلمة مقتضبة نقلتها الاذاعة بعد ظهر امس السكان الى المحافظة على الهدوء وطلب من الاحزاب السياسية التوحد للدفاع عن سيادة اوكرانيا.

وكان الوضع طبيعيا تماما في كييف عاصمة اوكرانيا ولم تظهر في الشوارع اية تحركات غير عادية.

وعلم ان رئيس روسيا بوريس يلتسين اتصل صباحا بكرافتشوك وطلب منه الاقتداء بموقفه من التغييرات الحاصلة داخل القيادة السوفييتية. الا ان كرافتشوك عضو الحزب الشيوعي تجنب اعتبار لجنة الدولة لحالة الطوارئ «غير شرعية» كما فعل الرئيس الروسي.

واعلن رئيس البرلمان اللاتفي اناتوليس غوربونوفس في تصريح نقلته الاذاعة المحلية ان القيادة اللاتفية تعتبر لجنة الدولة لحالة الطوارئ التي شكلتها موسكو غير شرعية ودعت السكان الى العصيان المدني.

من جهته اعلن الفردس روبيكس، الامين الاول للحزب الشيوعي اللاتفي في مؤتمر صحفي انه سيحظر النشاط على جميع الاحزاب السياسية باستثناء الحزب الشيوعي في جمهورية لاتفيا وانه سيتم تشكيل لجنة حول الطوارئ لتسلم الحكم في الجمهورية.

واعتبر روبيكس، ايضا، ان الاذاعة اللاتفية التي يسيطر عليها القوميون في الجمهورية لا تقوم بنشاط «متطابق مع الدستور» وستوضع تحت اشراف الاذاعة التي يسيطر عليها المؤيدون للجنة الطوارئ.

● شفاردنادزه يدعو السكان الى مقاومة سلمية ●

ودعا وزير الخارجية السوفييتي السابق، ادوارد شفاردنادزه، امس، في موسكو «كل الذين يعارضون العودة الى التوتاليتارية» الى ممارسة مقاومة غير عنيفة في وجه السلطات السوفييتية الجديدة التي تحت الرئيس السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف.

وفي مؤتمر صحفي عقده في شكل سريع قال شفاردنادزه ان «معارضة هذه الدكتاتورية المرعبة وهذا النظام التوتاليتاري هي من مصلحة الانسانية جمعاء»!

واتهم القادة المحافظين من عسكريين وسياسيين اعضاء «لجنة الدولة لحالة الطوارئ» التي شكلت بتقديم «وعود ديماغوغية» حول طاقتهم على اخراج البلاد من الازمة!

كذلك وجه الوزير السوفييتي السابق «نداء» الى المجتمع الدولي لمساعدة الاتحاد السوفييتي معتبرا ان «العالم كله سيعاني» اذا احتفظت القيادة الجديدة بالسلطة!

● الدبابات السوفييتية في شوارع باكو ●

نقلت صحيفة «كيهان» الايرانية عن اذربيجانيين سوفييت وصلوا صباح امس الى ايران عبر مدينة استارا ان دبابات الجيش السوفييتي دخلت صباحا شوارع مدينة باكو عاصمة جمهورية اذربيجان السوفييتية.

وحسب هذه الصحيفة المسائية فان «الحدود مفتوحة في شكل طبيعي» بين اذربيجان السوفييتية وايران. واضافت ان «الاتصالات الهاتفية باتت شديدة الصعوبة» في هذه الجمهورية.

ونقلت الصحيفة عن شهود تأكيدهم ان المسؤولين في اذربيجان السوفييتية «كانوا مختبئين»! و«يصعب العثور عليهم»!

● السيطرة على مركز الاتصالات الهاتفية في فيلنيوس ●

علم من مصادر صحفية محلية ان الوحدات الخاصة التابعة للميليشيا سيطرت على مركز الاتصالات الهاتفية في فيلنيوس وقطعت خطوط الاتصالات الدولية في العاصمة الليتوانية.

واقتحم عناصر الميليشيا بدبابتين مدرعتين مركز الاتصالات الهاتفية ولم يقطعوا خطوط الاتصال مع موسكو التي من الصعب في اي حال التحدث معها.

اعلن ناطق باسم تلفزيون لاتفيا تم الاتصال به هاتفيا من موسكو ان القوات السوفييتية سيطرت، امس، على مبنى التلفزيون في هذه الجمهورية البلطيقية وان البرامج توقفت.

واضاف الناطق ان الاذاعة التى تسيطر عليها الحكومة الوطنية في هذه الجمهورية لا تزال تبث برامجها كالمعتاد.

الغت وكالة الانباء الروسية «ريا» خبرا كانت اعلنت فيه حصول اضراب في مصنعين في موسكو وقالت ان الخبر غير صحيح.

وكانت الوكالة اعلنت في السابق نقلا عن النائب في البرلمان الروسي، فلاديمير ايفانوف، ان مصنعين في موسكو هما مصنع «ليكاتشيف» الذي ينتج السيارات ومصنع «كاليبر» لانتاج الالات الميكانيكية قد توقفا عن العمل صباح امس تلبية لدعوة الى الاضراب العام اطلقها الرئيس الروسي، بوريس يلتسين.



الثلاثاء . ٢ آب ١٩٩١ الصفحة ١٦

تمار غوجانسكي:

المشكلـــة ليس في الانقلاب بـقدر ما هي في التـــدهور الـــذي ادى الى الانقـلاب

*** يلتسين أحد الذين يتحملون مسؤولية كبرى عن تدهور الاوضاع في الاتحاد السوفييتي حتى وصل الى هذا التطور ***



● تل ابيب – «الانقلابات ليست ظاهرة دمقراطية بالطبع. ولكن المشكلة في الاتحاد السوفييتي هي ليس في الانقلاب الذي جرى اليوم (امس) بقدر ما هي في التدهور الشامل الذي حصل قبل الانقلاب وادى الى الانقلاب. وهذا التدهور هو الذي يثير الالم والاسف»، هذا ما قالته عضو الكنيست تمار غوجانسكي، عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي، في برنامج «مساء جديد» التلفزيوني، امس الاثنين.

ورفضت غوجانسكي الفكرة القائلة ان التطور الجديد في الاتحاد السوفييتي سيقضي على الاجراءات الدمقراطية وقالت: لا يمكن العودة الى الوراء. واعتقد انه الى جانب الحفاظ على الدمقراطية يجب ان نتمنى للاتحاد السوفييتي ان يستطيع تثبيت اموره وتطوير اقتصاده واستعادة مكانته الرئيسية في العالم. فهذا في مصلحة الشعوب. والمساس بالاتحاد السوفييتي والتدهور الذي كان ظاهرا انه مستمر في اوضاعه، هما اللذان يهددان سلام العالم.

وسئلت غوجانسكي عن يلتسين وما قاله من على الدبابة في موسكو فأجابت: ان يلتسين هو احد الذين يتحملون مسؤولية كبرى عما جرى في الاتحاد السوفييتي وساهم في الدفع نحو التدهور. وهو شخصيا، بوصفه رئيسا لجمهورية روسيا يتمتع بصلاحيات واسعة، لم يفعل شيئا لتحسين الاوضاع الاقتصادية في جمهوريته.

الوزير ايتان: ضغطت يد ياناييف مرة كفلاح ومرة كجندي مظليين

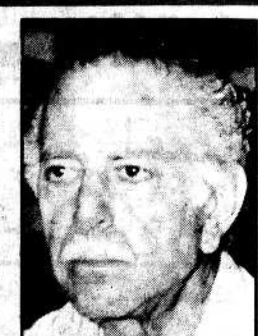
● تل ابيب – اصدر وزير الزراعة، رفائيل ايتان، بيانا صحفيا امس الاثنين قال فيه انه التقى نائب الرئيس السوفييتي ياناييف، الذي يقود لجنة الطوارئ، وانه ايد هجرة اليهود الى اسرائيل مع انه أسف لمغادرتهم البلاد وانه شاركه الرأي في ان الدول العربية دكتاتورية وحشية.

وقال ايتان انه ضغط على يد ياناييف بقوة عندما استقبله. فقال له هذا: سلامك يدل على انك فلاح، «وعندما ودعته وضغطت على يده بشدة اكبر سألني: ما هذا. فقلت له: هذا سلام جندي في المظليين»!

توفيق طوبي السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي:

الاتحاد السوفييتي سيواصل مساهمته لضمان السلام العالـمي ودفع عملية السلام في الـشرق الاوســط

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – ردا على سؤال من محرر «الاتحاد» حول التطورات الاخيرة في الاتحاد السوفييتي صرح الرفيق توفيق طوبي السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي، بما يلي:



ان التطورات الاخيرة في الاتحاد السوفييتي، اعلان حالة الطوارىء واقامة «لجنة الدولة لحالة الطوارىء» اتت على خلفية الازمة الحادة الاقتصادية، الاجتماعية والسياسية التي دخلت اليها الدولة والمجتمع السوفييتي في اعقاب الاخطاء في تنفيذ البريسترويكا التي وصلت الى طريق مسدود، والمخاطر من انهيار اقتصادي ومجاعة وحرب اهلية وتفكك الدولة السوفييتية الاشتراكية.

نود الاشارة بايجاب الى التزام «لجنة الدولة لحالة الطوارىء» باخراج المجتمع السوفييتي من التدهور الاقتصادي ولمواصلة الخطوات الدمقراطية الحقيقية وايصال المجتمع السوفييتي الى حالة الازدهار.

نحن نشير بايجاب الى الالتزام المعلن لتنفيذ جميع الالتزامات السوفييتية الدولية من اجل السلام ورفاهية الانسانية جمعاء.

نحن واثقون من ان الاتحاد السوفييتي سيواصل انتهاج السياسة السلمية، نزع السلاح، ومنع كارثة حرب عالمية وسيواصل تقديم مساهمته الفعالة لدفع قضية السلام في الشرق الاوسط.

ان محبي السلام والتقدم يرون انه حيوي لمصلحة السلام وتقدم الانسانية المحافظة على وحدة الاتحاد السوفييتي ومنع تفككه الاجتماعي وكذلك استمرار وجود الاتحاد السوفييتي وتطوره الاشتراكي.

نحن نرفض اي تدخل في الشؤون الداخلية للاتحاد السوفييتي كما جاء في تصريح رئيس الولايات المتحدة بوش وغيره، وكل محاولة لتأجيج صراعات داخلية وحرب اهلية من اجل اضعاف وهدم المجتمع الاشتراكي السوفييتي.

ان حزبنا الشيوعي متضامن مع الحزب الشيوعي السوفييتي في نضاله للمحافظة على أسس مجتمع اشتراكي، انساني، متطور، وضمان وحدة الاتحاد السوفييتي ووجود الدولة السوفييتية كدولة اشتراكية متطورة، عصرية وانسانية تساهم في ضمان سلام العالم والتقدم الانساني.

ويتابع المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي الاحداث في الاتحاد السوفييتي املا في ان يتغلب على الصعوبات الداخلية ويضمن اسهامه الحيوي لسلام العالم والتقدم الاجتماعي.

في اسرائيل مهتمون بمصير الهجرة

*** ناطق بلسان الحكومة: في الوقت الحاضر لا تغيير * موشيه قصاب من موسكو: ياناييف الغى جلسة معي * نتنياهو: لن تقبل اسرائيل اشراف موسكو على المؤتمر الدولي بدون اعادة العلاقات الدبلوماسية ***

● تل ابيب – اجمع المتحدثون باسم الحكومة الاسرائيلية على ان اكثر ما يهمهم من تطورات الاتحاد السوفييتي هو مصير الهجرة اليهودية الى اسرائيل.

وقال وزير الاسكان رئيس لجنة استيعاب الهجرة، اريئيل شارون، ان على اسرائيل ان تستعد لاستقبال اكبر تدفق للمهاجرين. «وان كل مهاجر بامكانه ان يحضر ونحن نضمن استقباله». لكن مكتب الهجرة في مطار اللد كان فارغا، امس، وجلس موظفوه بلا عمل.

وامتنع رئيس الحكومة ومعظم الوزراء من التعليق على التطورات في موسكو، الا ان ناطقا بلسان الحكومة قال لمراسل التلفزيون العبري ان وضع الهجرة اليهودية لم يجر فيه اي تغيير حتى هذه اللحظة.

ومعروف ان وزير المواصلات الاسرائيلي، موشيه قصاب، موجود في موسكو. وقد كان مقررا ان يستقبله نائب الرئيس السوفييتي وقائد لجنة الطوارىء، ياناييف، مساء امس. لكنه ابلغ منذ مساء امس الاول ان اللقاء الغي بدون تفسير ولكنني فهمت السبب صباح اليوم (امس) عندما ابعد غورباتشوف، قال قصاب في حديث تلفزيوني مع التلفزيون.

هذا وقام رئيس الحكومة، شمير، باجراء اتصالات مع الادارة الامريكية حول الموضوع السوفييتي. وعقد عدة لقاءات مع خبراء في الشؤون السوفييتية، وهاتف وزيره قصاب في موسكو. وقيل انه في أحاديث داخلية اعرب عن قلقه من مستقبل العلاقات الامريكية – السوفييتية (!).

من جهة ثانية أعرب وزير الخارجية، دافيد ليفي، عن امله في ان لا تؤدي التطورات في الاتحاد السوفييتي الى تغيير الموقف السوفييتي من جهود السلام في المنطقة. وقال: لقد وافقنا على ان تشرف الدولتان العظميان على المؤتمر. ونحن معنيون بهذا. وسننتظر التطورات.

اما نائب وزير الخارجية، بنيامين نتنياهو، فقال ان اسرائيل لن تقبل برعاية سوفييتية لمؤتمر السلام الا بعد ان تعيد موسكو علاقاتها الدبلوماسية مع اسرائيل.

علاقات دبلوماسية بين اسرائيل و.. البانيا



● وزيرا خارجية اسرائيل، دافيد ليفي (من اليسار) والبانيا، محمد كهلاني، بعد توقيعهما امس الاثنين في القدس على اتفاق اقامة علاقات دبلوماسية بين البلدين.
(تصوير – «سكوب ٨» خاصة بـ «الاتحاد»)